

رواية

فيكتور هيغو

# البؤساء

راجع النص العربي وأضاف ملاحظات د. سليم خليل مشوح

www.lilas.com



دار البعث

## مقدمة

فيكتور هيغو (1802 - 1885)

البؤساء

Les Misérables

Victor Hugo

**يعتبر** فيكتور هيغو مكانة مميزة في تاريخ الأدب الفرنسي، فقد ألقى ظلّه على القرن التاسع عشر بكامله، سواء بتأججه الأدبي الضخم أم بمواقفه السياسية.

ولد في 26 شباط (فبراير) 1802 في مدينة بيزنسون الفرنسية، وكان والده ضابطاً عالي الرتبة، ثم نال لقب كونت. قضى الكاتب طفولته وفتوته في باريس باستثناء مدة قصيرة اضطره فيها أهله للإقامة في إيطاليا ثم في إسبانيا التي احتفظ منها بذكريات وتأثيرات. وفي باريس تلقى دروسه يتفوق، وفي سن مبكرة، ألف قصائده الأولى، وأرسم طموحه البعيد، وكان مثاله الأعلى في الشهرة والمجد الأدبي مواطنه الكاتب والشاعر شاتوبريان. وكان ما يزال في الخامسة عشرة من عمره نال جائزة من الأكاديمية الفرنسية، وجائزة أخرى من مدينة تولوز بعد ذلك بستين. وبهذا التقدير الأدبي الذي لقيته، استطاع أن يقنع والده بضرورة اتجاهه إلى الأدب، متخلياً بذلك عن الدراسات العلمية أو الحقوقية التي كان يريد لها أبوه.

سنة 1819، أصدر هيغو مجلة أدبية ترمّس فيها بالعمل الصحفي

والأدبي. وفي العشرين من جمادى الأولى سنة 1822 بدأ ينشر مجلته الشعرية وبعض أعماله القصصية. وبرز هيجو في طليعة أدياء عصره، وبات منزله مركز «الثقافة» التي ضمت رواد الحركة الرومانسية. وترسخت أعماله القصصية بنشر رواية «توتو دام دو يادي» (1831) التي ظهرت من خلالها مهارته الشعرية وقوة خياله وقدرته على إحياء التاريخ.

كاند لوفات ابنته ثيوهولفين فرقاً مع زوجها في نهر السين سنة 1843 أثر هائل في نفسه، فالصرف جزئياً من الاعتصام الأدبي إلى معترك السياسة. واتخذ مواقف متشقة رافقاً عقوبة الإعدام، وتاقصاً على الظلم الاجتماعي. تميز في المرحلة الأولى من حياته بمجاراة النظام القائم، وتقربه من أصحاب السلطة. فكتبه الملك لويس - فيليب عضواً في مجلس الأعيان (1845). ثم تبدل موقفه السياسي وانتخب نائباً عن مدينة باريس في الجمعية التأسيسية (1848)، ثم في الجمعية التشريعية (1849). وحاول إثارة الشعب الباريسي، لكن دعوته فشلت، ففر إلى ما وراء الحدود، إثر محاولة انقلاب 1851.

قضى هيجو تسع عشرة سنة في المنفى (1851 - 1870). وفي مقناه (بلجيكا) كتب القسم الأهم من نتاجه الأدبي، فضلاً عن الفصائد قامت المنحى السياسي المعارض التي كان الفرنسيون يتداولونها خفية عن أعين السلطة. ونشر رواية «البؤساء» سنة 1862 ثم عمال البحر، والرجل الضاحك. وعاد إلى باريس فور إعلان الجمهورية.

استمر هيجو مبرزاً في الحقل السياسي، وانتخب نائباً في الجمعية الوطنية (1871)، وأصبح عضواً في مجلس الشيوخ لمدى الحياة منذ 1876. والسياسي الذي استعطب أنصار الحكم الجمهوري، والمكاتب

الأوسع شعبية في فرنسا، قيسامية عيد ميلاده الثمانين، قام مواطنوه بمسيرة حاشدة لا ليكرّموا ثمانية عقود من الشعر والإبداع الأدبي والمبدئية فحسب، بل ليجيروا قرناً كاملاً من تاريخ فرنسا، كان هيجو شاعره الأكبر في مؤلفاته، وأحد أبرز مثاليي اليسار.

توفي في 22 أيار (مايو) 1885، وأقيم له في الأول من حزيران (يونيو) عاظم رسمي وشعبي حاشده وشارك الباورسيون خلف جثمانه من قوس النصر إلى مبنى الكابيتول حيث يرقد عظماء الأمة الفرنسية. وفي وصف هذا المشهد المهيّب كتب موريس باريس (M. Barres): «إن تهرنا الفرنسي تدفق، من منتصف النهار إلى السادسة مساءً، بين هاتين هاتين من الشعب المتراحم على الأرصفة، المتعالي على السلام، المتراحم على الشرق، المحتشد على السطوح، إن حدثاً تتجسد فيه الوحدة والحماسة، عائلاً كأعظم مشهد في الطبيعة، يتحقق عرفاناً لشاعر نبى، لعجور استطاع، قذوائ حياته، بنزعة المثالية وتطلعاته الطوباوية، أن يلهب قلوب الناس، إنه حقاً لأمرٌ جدير بإحياء أكبر الأعمال».

ترك فيكتور هيجو نتاجاً ضخماً متنوع الفنون الأدبية، ومن مؤلفاته المسرحية والشعرية والقصصية: هرناني (1830)، توتو دام دو يادي (1831)، أوراق الغريق (1831)، أناشيد الحب (1835)، الأشعة والظلال (1840)، العقاب (1853)، التأمّلات (1856)، أسطورة المعصور (1859 - 1883)، البؤساء (1862)، عمال البحر (1866).

### البؤساء (1862)

بدأ هيجو كتابة روايته سنة 1845، وبعد ثلاث سنوات توقّف مدّة طويلة، قبل أن يعاود كتابتها ويصدرها سنة 1862. وقد مهّد المؤلف لكتابه بإيجاز، قال: «ما دام في العالم، يفعل الشرائع والعادات، ظلم



الإنسان من خلال، في جميع المحاور، عروباً من المعجم، ويعتقد المؤلف  
الإنسان يغلب بشري مصطنع، وما بقيت، من دون حل، المشكلات  
الثلاث الأساسية في العصر: انحطاط الإنسان في الطبقات الدنيا،  
وصفوت السراء بسبب الجوع، وقبول الطفولة في ليل الغياص  
والسوء، وما دام على الأرض جهل وسقاء، فإن كتاباً من هذا النوع، لا  
يمكن أن تكون بلا جدوى.

بهذا الإيجاز رسم الكاتب المعالم الكبرى لروايته، لائقاً على  
الشرائع المشرقة والتقاليد الاجتماعية التي تقع ضحاياها مجموعة من  
الناس هم الياسون المقاتلون معانهم وأولئك التابعون أقدارهم، على  
حدّ سواء.

وفي هذا الإطار الشامل، وضع المؤلف عمله الفخم الذي جمع  
فيه قضايا السياسة والتاريخ والمجتمع، والواقعية والمثالية، والتأملات  
الفلسفية، وما يحتمل في نفس الإنسان من تأزم وصراع... ففي  
«البؤساء» تصوير لثياريات السياسة المتأزعة بين الملكية والديمقراطية،  
ودلالات تاريخية كمعركة واترلو وأحداث باريس، 1930، 1932،  
1948، والمجاذع والسنوس... وفيها نقد للصحافة التي تروي الخبر  
بلا تنحي، لأعمال أو لأهداف معينة، فقلب الحقائق إلى نقيضها، وفيها  
نقد للمحاكمات القضائية التي تستند إلى أوامير الشهود، وتصلح  
الأسكام على أبرياء، بجرائم مراهمة، وفيها نبرة إنسانية ديموقراطية،  
مقابل البورجوازي المتفخم شعث مغلوب على أمره، وإزاء  
ردائل الأشخاص المرموقين فضائل البائسين، المتحقلين طريفاً،  
المحكومين ظلماً، والغنيات المرعقات على الضياع، وتجاه طبقة البلاء  
والقاعة حملة الألقاب، محرمون وأشقياء، ولصوص... وفي الرواية  
تفصلاً عن كل هذا المزيج، مختلف ثقات الأعمار، وغير ذلك صور

الناقص الاجتماعي بين الطفلين يتأوده المتعتمدين وكوزيت البائسة التي  
جعلها رمزاً لأمساء الطفولة في المعاناة الجسدية والإذلال المعنوي  
والحرمان، وصور مرحلة الشباب في مظهرين متناظرين: حياة لاهية غير  
مسؤولة لم حياة حادة في مناقشة القضايا السياسية ونهضة الثورة  
والصحبة في ميل المبادئ العليا.

والبؤساء رواية فلسفية وفيتية واورالية تعثّل الثورة ونهوض  
الإنسان بالنجم والتكفير الطوعي، وهي رواية تسمية في تصوير أشدّ  
الحالات تأزماً في أعماق الفئات: موقف جاك فالجان بين السجدة  
وعذاب الضمير، موقف جانير بين الواجب وهرقانات الجميل، موقف  
ماريوس بين الفخر على مجرم من جهة والوفاء لوصية أبيه من جهة  
أخرى، وهي رواية غنائية (من حيث النوع الأدبي) بما عرضت من  
خواطر وما وصفت من مشاعر إنسانية كالعاطفة والحنن والحب والأمومة  
والشهوة... وغنائية كذلك من خلال الظلال الشخصية التي ألغها  
الكاتب على بعض شخصياته (ماريوس، جاك فالجان...)، وفيها بلقي  
المثالية (النادم المثالي جاك فالجان، والشرطي المثالي جانير، والشاعر  
المثالي أنجلراس...)، بواقعية الوصف (البيئات البورجوازية والتقاليد  
الشعبية والأحياء والأزقة، والميجاري تحت مدينة باريس) حتى قال  
غوستاف لانسون (G. LANSON) إن واقعية إميل زولا (E. ZOLA) تجده  
جلودها في رواية «البؤساء» قبل أي مؤلف آخر.

وفي الرواية تتلاقى الموضوعات المختلفة، والأشكال والأنواع  
الأدبية من شعر ونثر ومذكرات وتاريخ وتوثيق، وفيها وثبات ملحمة  
وانطلاقات خيالية، كل ذلك في تكامل واتسلاف، وغير تغافل مستمر أو  
تقطع بين النماذج الإنسانية التي جسدها شخصيات روايته.

تعدّ الشخصيات في هذا العمل الروائي الضخم، بعضها يشكل مصيراً أساسياً فيها ويحتل مساحة واسعة كجائير وتينارويه وفانتين وكوزيت وماريس، وبعضها الآخر يبرز دوره من خلال علاقته بهؤلاء، وقد شكّل الأسقف نقطة تحول في حياة بطل الرواية، وإن غاب دوره الفاعل عن أحداثها. وتنتمي الشخصيات إلى ثلاث طبقات اجتماعية متعددة، وتمثل طبائع متباينة. أما جان فالجان فيحتل مكانة مميزة، وقد جمع في شخصه عدة طبقات اجتماعية، وعلة لمادج إنسانية بحسب المراحل التي مرّ فيها، والأدوار التي قام بها.

## جان فالجان

إنه بطل الرواية، وهو لا يشكل شخصية ثابتة، بل يتغيّر شكلياً وخلقياً، ويتنقل في مستويات متعقّقة. وتصوره الرواية في تناويع بين الخير والشر، بل في صراع عنيف بينهما. كان فتى طيب القلب، يعمل بجد في سبيل من يعولهم، لم يُقبض عليه وشُجن لأنه سرق خبثاً من أحد الأقران، وقرّ مراراً، وأعيد إلى حيد، واستمر في الأشغال الشاقة تسعة عشر عاماً.

خرج من السجن وهو في أواسط العقد الخامس من عمره، وعلى أوت ما يكون من اللباس قميص خشن، وشطال مرقّع، وعلى أشد ما يكون من العقد على المجتمع الظالم، وبعد مسيرة يوم كامل من التعب والجوع، كان الناس يرفضونه، والأطفال يبعثونه ويرمونه بالحجارة. والأسقف هو أول من أعاد إليه كرامته الإنسانية، وقيّته الاجتماعية، ودعاه السيد، وأحسن إليه. وعفا عنه عندما سرق بعض الأواني القصية من منزله، فحصل في نفس جان فالجان تحول عظيم.

وعوى الرجل يُنقل الناس بقوّته الجسدية الغائقة، ويساعدهم بأعمال الخير. يؤسس صناعته مزدهرة تحيي الحياة الاقتصادية والاجتماعية في مدينة مونتموريل، وتكسبه المال والمجد والشهرة وسحة الناس، فيعيّنه الملك عمدةً، ويمنحه وسام «جوقة الشرف». وكما كان ضموه في المجد سريعاً، كذلك كان انحطاطه إلى الحضيض. فقد نشأ في نفسه صراع بين مصلحته الخاصة وضيمره، عندما عرقه أن أحد الأبرياء يحاكم بجرم كان جان فالجان قد اقترعه، فتخلّى عن مجده الاجتماعي، وذهب إلى المحكمة كيعلن، في جو من اللعنة الخائفة، براءة المتهم، ويكشف أنه المجرم المطوب. فيُنقّى في السجن.

بعد فراره، قصد الطفلة كوزيت وخلّصها من الأسرة الطالمة التي كانت أمها قد أسلمتها إليها، ولجأ معها إلى دير حيث عمل يسائياً. وعندما شعر أن رجال الشرطة قد تسوّه، عاد إلى باريس، يعيش حياة الطبقة البورجوازية موزّناً وقته بين التره والمطاملة وعمل الخير. وهناك تزوجت كوزيت ماريوس فأخبره جان فالجان بعض حقيقته فغضب عليه، ثم عرف ماريوس الحقيقة الكاملة، وأنه انتقد من الموت، فذهب إليه مستغفراً، وكان جان فالجان في لحظاته الأخيرة، قاسم الروح ونسيّ البلاد بين يدي ماريوس وكوزيت.

## كوزيت

تظهر كوزيت في شخصيتين مختلفتين تبعاً للمرحلة الزمنية من حياتها: فهي فتاة صغيرة تعيش حياة تعة، ثم ينقلها جان فالجان، ويتنقل بها إلى أحد الأديار حيث يقضيان سنوات، ثم يبادران إلى باريس، وتعرف إلى ماريوس وتحتان وتزوّجان.

كانت في الثالثة من عمرها حين اضطرت والدتها إلى تركها لدى

الموتى، فقد عاش ممجداً ذكراً. ولأن آباء كان من أنصار يونانيرت، قطع ماريوس صلته بخله. وهو من أنصار الملكية، وحرم المال الذي كان يقدّمه عليه، فعاش فقيراً. خلال السنوات التي قضاها في الجامعة. أما الشعور الجارف الآخر فهو حبّ كورث، وقد احتوته الصغابة لكنه تعب عليها وحقق مع الحياة حلم حياته.

#### فلنتبين

تمثل الفتاة التي تميّت بها الحياة. أثناء إقامتها في باريس انتقاها أحد الشبان فتحاباً، ثم غادرها تاركاً في أحضانها تلك التي ستدعى، عند ولادتها، كورث. عاشت فانتين حياة يائسة، واضطرت إلى التحلي عن تربية ابنها، بإيعاضها لدى إحدى العائلات، خوفاً من العار. وكانت تمتلك ثروة من شعرها الذهبي وأحضانها النوثية، لكنها اضطرت إلى بيعها لتدفع ثمنها لتلك الأسرة الخبيثة لقاء الاهتمام بإبنها. وتردّت تلك المرأة البائسة في مهاوي الضياع، ولم تجد العطف إلا لدى جان فالجان الذي رافقها حتى مناجاتها الأخيرة.

#### جافير

لمخصصة لتمثل وجل الشرطة المصرّ على أداء واجبه بحزم مهمل لكن الظروف. وحين يتناقض الواجب الوظيفي بإلتقاء أنقيض على جان فالجان، مع الإقرار الوجداني العميق بفضل غريمه عليه، يفضل الموت اتجاراً في نهر السين على الإخلال بالواجب وتكرار الجميل.

وثمة شخصيات أخرى تمثل بعض وجوه المجتمع في كل زمانه، من خلال زمانها، كنيارديه وزوجته المميزين بالجشع والقسوة، كما بالدعامة والاحتيال في سبيل كسب المال. وفي مقابل ذلك ترى الروح الإنساني والتسامح والرحمة مثله بشخص الاستغ الذي أعاد إلى جان فالجان شعوره بالكرامة الإنسانية.

عائلة تينارديه التي عاملتها بقسوة، فكانت تؤنبها وتضربها وتكلفها القيام بالأعمال المنزلية وبحمل الماء من البئ، بينما كانت ابنتا تلك العائلة تلهوان وتشتعان. ومن أفسى اللحظات التي عاشتها كانت ليلة عيد الميلاد، عندما أوصلت تستقي الماء من البئ، فعاتت الحزن الشديد، ولكن في الوقت نفسه لتبيّن رجلاً قوياً وطيّب القلب مُحسناً (هو جان فالجان) حمل عنها الماء، ثم خلّصها من العائلة الظالمة، لئلا مرحلة من الحياة الكريمة السعيدة، مع ولتي أمرها الجديد، في أحد الأديار.

بعد خروجها من الديرة، كانت كورث قد أصبحت في حدود الخامسة عشرة من عمرها، وكانت بضيعة الجمال، أدبقة المظهر. وعندها التقاها ماريوس في إحدى حدائق العاصمة الفرنسية، لم يتمالك من الوقوع في حبها. وفي بادئ الأمر، أخفت كورث هذا الحب، ولم تُخبر به جان فالجان. وبعد الزواج السعيد، اضطرت إلى الامتناع عن زيارته، ثم عرفت بعض الحقائق التي بذلت موقفها، وأقرت بفضل جان فالجان على ماريوس، كفضله عليها.

#### ماريوس

يسمى ماريوس إلى عائلة ميسورة. عاش طفولة هائلة تختلف كلياً عن الطفولة البائسة التي عاشتها كورث. وكان قسّ قوياً البنية، جميل الشكل، ثقت نظر الفتيات. ولم تكن كورث هي الوحيدة التي أعجبت به، بل كذلك إحدى ابنتي عائلة تينارديه. والظاهر أن ميغو جعل ماريوس من بعض الجوابب مشابهاً له، سواء من الناحية الشكلية أم من حيث المواقف السياسية. فقد تقلّب ماريوس من الميل إلى الملكية، ثم إلى يونانيرت، ثم إلى الجمهورية التي دافع عنها مناضلاً على جبهات القتال.

تمتاز قسوة ماريوس بشعورين جارفين: الأول هو الوفاء لأبيه



وخلاصة القول أن رواية اليوماء، عمل أدبي جليل، شاهد على عصر من النزاع السياسي والتوتر الاجتماعي، كما هو شاهد على وجوه متعددة على صعيد الطابع الإنساني، من أنبلها إلى أظلمها، ومن أرحمها إلى أقصاها، وإلى الصراع بين الخير والشر في مراحل الحياة، بل في اللحظة الواحدة.

يقول الدكتور جورج عبد الثور عن رواية اليوماء:

«التلقى فيها حاشية القصة التاريخية لأنها كناية عن ملحمة تروى في عرشها لمرحلة حاسمة من حياة الشعب الفرنسي، وحاشية القصة الاجتماعية والفلسفية لأنها تعنى بالطبقات الوسيطة وتوقها إلى حياة أفضل في كسب الرزق، وتأمين المسكن، والتشم بالحرية. وقد شمل المؤلف بالمظة «اليوماء» جميع الفقراء، والمُعذَّبين في الأرض، والمظلومين الذين يُستغلون في سبيل طبقة ثرية، متشمة، غاشمة (طائفة)، وأدار الأحداث كلها حول محور أساسي هو البطل، ومحاور ثانوية معاونة له لإكمال الصورة التي تصدى لرسمها. فأبرز شخصية جان فالجان الذي وُجِّع في الأشغال الشاقة لأنه سرق أرغفة معلونة لإطعام جياع، وهرب من سجنه، وحاول إعادة بناء حياته على أساس شريف وإنساني، محسناً إلى الفقراء، مساعداً المساكين، رافعاً الحيف عن الضعفاء والمظلومين. وقد اتخذ فكتور هيغو من بطله رمزاً لشعب باريس في تصديده للمقاتلين، ونضاله في سبيل كرامته، وفي معاناته اليأس والمرض والجهل، فكانت بياناً قاطعاً هو باريس كلها، وكانت باريس هي العالم بمرآته. وأفحم في صفحاتها مشاهد نابغة بالحياة من قتال للشوارع والمنازعات، مشحلاً فيها واقع الانقراضات الدموية، مبرراً عدداً من الشخصيات في أجمل ملامحها، وألقها بالقلب والذهن كالشرطي جافير مثل الانصياع المطلق للواجب، وتينارديه الجشع، المجرم المحتال، وقانتين التي سحقها الظلم،

وماريوس وتكوزيت القس والعقاة المتعاطفين اللذين يحققان أمانيهما بعد عذاب مرير» (المعجم الأدبي، ص 548 - 550).

وقد رغبت دار الجيل في إعادة نشر الترجمة العربية لهذه الرواية، وكانت له جدوة في منشورات المكتبة الثقافية، فراجعت النص العربي وسجلته (ليس لي فضل الترجمة)، ووضعت شواهد لمقرراته، ومهدت له مقدمة، وأتمته بأستلة قد تساعد في فهم النص، وفي التلقت إلى بعض القضايا اللغوية في سبيل الإفادة التربوية من هذا العمل الأدبي والأثر الإنساني، والله ولي التوفيق.

ص. ق

ملاحظة: اعتدنا «اليوماء» لشهرة الرواية بهذا العنوان، لكن الصحيح أن جمع ياء ياءين وياءين.

ثمة دراسات كثيرة تناول فكتور هيغو و«اليوماء» منها:

- Barrière, J.-B., *Hugo, l'homme et l'œuvre*, Paris, 1959.
- Chatelet, J., «Victor Hugo en arabe: une tentative, un défi», dans Victor Hugo, actes du colloque organisé à l'occasion du bicentenaire de sa naissance, 28-30 oct. 2003, U.S.E.K., Kaslik, Liban, 2003.
- Gely, C., *Les Misérables de Victor Hugo*, Munt-de-Marsan, Ed. Interuniversitaire, 1995.
- Journet, R. et G. Robert, *Le Mythe du peuple dans les Misérables*, Paris, 1964.
- Rosa, O., *Victor Hugo, Les Misérables*, Kilociusuck, 1995.
- Ray, Cl., *Victor Hugo, témoin de son siècle*, Paris, Ed. J'ai Lu, 1962.
- Ubersfeld, A. et O. Rosa, *Lire «Les Misérables»*, Librairie J. Corti, 1985.
- *Encyclopédie Encarta*, 2004, 4 CD-ROM, «Victor Hugo».
- *Encyclopædia Universalis*, «Victor Hugo».

## ثَبَّتْ أَسْمَاءُ الْأَشْخَاصِ الْمَذْكُورِينَ فِي لَرَوَايَةِ (١)

### القسم الأول - جان فالجان

#### الفصل الأول - الأسقف

عاش الأسقف من أمر الأب شارل فرنسوا ميريل أسقف بريتوليه إلا أنه التحق من أسرة كريمة في فرنسا وأن أياه كان عضوًا في مجلس النواب. وقد تزوج أبوه وهو في سن العشرين، وعين بإعداده لكي يخلفه في كرسي النيابة كما هي العادة في بعض الأسر.

لكن الذي كان وقتئذٍ متين البناء، رشيق القامة، سريع الخاطر، مملوك قوة وقوة، ففكر دنياه على دية، وقضى أيام شبابه الأولى في التمتع شهواته الدنيوية.

ثم نشبت الثورة الكبرى، وتبعثرت الأسر العريقة، فرحل شارل ميريل بزوجته إلى إيطاليا.

وعندما أصبحت الزوجة بطام الرثة، وقضت نحيبها دون أن تتصل.

(١) مائة

قوة

الأسر العريقة، المائلات الأميلة، الكريمة الأصل.

قضت نحبها لزوجته.

Epoux	سبيلي	Epoux	أبوين
Champerathieu	شامباتيو	Azelon	أزيلما
Chancelle	شانشليو	Enjolras	أنجولراس
Favourite	فافوريت	Baptiste	بائستين
Fameil	فاميل	Basque	باسك
Fantine	فانتين	Barnabols	باماتايولا
Fauchelevent	فوشليفتان	Bevet	برييه
Gouffier	كورفيراك	Blacheville	بلاشيل
Cosette	كوزيت	Puillan	بولان
Cochepaille	كوشياي	Pantoucy	بونيموسي
Lahure	لأبار	Tholomyès	تولوميس
Listolier	لستولييه	Javert	جافير
Magloire	ماجلووار	Gervais	جرفيه
Madelaine	مادلين	Joséphide	جوزفين
Masché	ماسير	Jourette	جوريت
Monsieur	مونسيور	Jillienormand	جيلنورمان
Monsieur	مونسيور	Dufila	دافيا
Myriel	ميريل	Scaufflore	سكوفلير
Nicolette	نيكوليت		

(١) أصبحت هذه اللامعة للمساعدة على قراءة الأسماء قراءة صحيحة.



ولا أحد يعلم على وجه التحقيق نوع الأزمات والكوارث التي تعرض لها شارل ميريل بعد ذلك. فكل ما يعرفه الناس عنه أنه، عندما عاد من إيطاليا، كان يرتدي ثياب القس.

كان قد تقدم في السن وركبت الشيخوخة، واستحال رجلاً آخر، فأقام في برينول مع أخته الآسة «باتسين» وعادته مدام «ماجلوار». لم تكن باتسين على شيء من الجمال، فهي طويلة القامة نحيفة الجسم شاحبة اللون. ولكنها ولقت كل حياتها على العبادة والابتغال وعمل الخير، فخلق عليها ذلك كله مع تقدمها في السن شيئاً من النقاوة وجمال القوى.

وأما مدام ماجلوار فقد كانت قصيرة بصفة لاهئة الأنفاس على الدوام لسين، أحدهما نشاطها وخطى حركتها، وثانيهما إصابتها بأزمة تنفسية مزمنة.



أقام الأب ميريل في قصر أبرشية، وهو قصر عظيم شُيد في بداية القرن السابق وأحيط بحديقة واسعة. وكان أول ما فعله أنه زار مستشفى المدينة فلفاه قديماً ضيقاً لا يكاد يتسع للمرضى، فانتقل إلى المستشفى، ونقل المرضى إلى القصر.

استمال تحول، تفد.

ولفت حيلها على العبادة، خصبتها للمادة.

الابتغال، الصلاة.

بنيت، صبية.

الأبرشية، كلمة في الأصل يونانية وهي تعني كل ما كان تحت ولاية أسقف من أماكن وأشخاص.

لفاد، وجه.

لم يكن الرجل ذا ثروة. فقد عصفت الثورة بأمواله أسرته، وبقي لأخته إيراد متوي لا يتجاوز خمسمائة فرنك، وعلى هذا الإيراد كان الأب ميريل يعتمد في نفقاته الشخصية.

أما عرقته بصفته أسقف برينول - وهو 15 ألف فرنك في العام - وعنده جميعه لأعمال الخير وقيل للفقراء وإزالة الملوثين. ورث ميراليت على هذا الأساس، وعرضها على شقيقته باتسين، فابتست ووافقت عليها في الحال، ذلك لأن هذه المرأة الملائكية كانت ترى في الأب ميريل أخاها وقيلها في وقت واحد. فهي تحبه، وتحترمه، وتحني رأسها إذا تكلم، وتوافق إذا فعل.



وكان للأسقف إيراد آخر غير محدود من المناسبات المتصلة بأعمال الكنيسة، كالتزواج والعماد وغيرها... وفي هذه المناسبات كان الرجل يلج في تحصيل أجره من الأغنياء، لا شيء إلا ليوزعه على الفقراء.

ثم كانت له بحكم عمله مركبة خاصة، فتبرع بها لنقل المرضى إلى المستشفى. وراح يقوم بزياراته إلى كنائس أبرشيته المتراصة الأطراف سيراً على قدميه.

برأيه، معاش، أجر عمله.

وعنده لأعمال كثيرة، جملة مخصصة كلياً لأعمال الخير.

قيل، الإحسان.

إزالة، تجل، مساعدة.

المتراصة الأطراف، المتاعدة النواحي.

وحدثت ذات يوم، أن نعب لزيارة كنيسة مدينة ميسرة وكانت  
الرحلة شاقة والطريق وعرًا، فاضطر أن يمتطي حمارًا.

وكان العمدة وبعض اعيان المدينة في انتظاره لتحيته والترحيب  
به، وقد توقعوا أن يروا قائمًا في المركبة الفخمة التي كان يستخدمها  
سلفه، فيلهم أن يروا متطيًا حمارًا. وكانت المفاجأة من القراية  
بحيث لم يتمالك بعض الحاضرين من الضحك. فقال القس محدثًا  
العمدة ومن معه: معلومة أيها السادة، لا شك أنه ادعتكم أن يعبري  
قس رقيق الحال مثلي، على ركوب حيوان استطاع السيد المسيح في  
أحد الأيام. ولكني أؤكد لكم أنني استطيت اعطرافًا لا زهواً  
وخيلة.

\*\*\*

كانت للأسقف طريقته الخاصة في الحكم على الأشياء.

فقد سمع ذات يوم بقضية تقرر النظر فيها أمام محكمة برينول،  
وهي قضية رجل ضاقت به الحياة، فاصطنع تقودًا زائفة، لإطعام زوجته  
وولده. وكانت عقوبة الترييف في ذلك العهد هي الإعدام.

العمدة المسؤول الأساسي في البلدة، رئيس البلدية أو نحوه،  
أعيان المدينة، وجهاءها.

سلفه سابقه من كان له في المنصب نفسه.

فلهم أن بعض اسعروا كثيرًا. رقيق الحال فقير، قليل المال.

زهواً قاعراً.

خيلة كبرياء.

زائفة مزورة.

ومن سوء حظ الرجل أن زوجته ما كانت تعرض للتنازل أول  
قطعة صمتها حتى اتضح أمرها وألقي القبض عليها.

ولم يكن من دليل على جرم الرجل إلا أن تعترف زوجته وتؤكد  
إليه، وتسوق إلى القتل.

لكن المرأة انكرت، وصيقت المحقق الخناق عليها، فامعنت في  
الإنكار. وأخيرًا خطر للمحقق خاطر، فأوهم المرأة أن زوجها  
يخونها، وأنه اتخذ لنفسه من دونها خليلًا، وأتبعها برسائل يصطنعها  
لهذا الغرض. فنبئت الغيرة في قلب المرأة فسيب الموت في الحياة،  
واعترفت بكل شيء، وقدمت من الألة ما يكفي لإدانة الزوج.

وهكذا ضاع الزوج الشعم، وأرسل إلى السجن انتظارًا  
للمحاكمة.

وتحدثت الناس ببراعة المحقق وبشده نظره، وفتروا دهام  
ومقدرة على استغلال غيرة المرأة وتسخير العاطفة لإبراز الحقيقة.

وسمع الأسقف هذه القصة فسأل: وأين يحاكم الرجل وزوجته؟  
فاجيب: أمام محكمة الجنائيات.

قال الأسقف: وأين يحاكم المحقق؟

\*\*\*

قرشد: تذل.

قتيلة: الهلاك الموت. والمراء هنا الإعدام لأنه عقوبة الترييف.

خيلة: عشية.

امعنت: استمرت، ثابت.

فتروا: منحوا.

استطاعها: زارها.

الدهام: السكر.

١ - ميريل هي مسعد في كن ماسه من ماسه الدين  
٢ - نيه دعوة السريص و المحضصر من لم يكن برن حدلان  
٣ - والمطلي من صه بدعويه لانه لا يدهد اليه من لفاء بقه

كان يعرف كيف يجلس - على - مقعده - مع ما يجلب الروح  
في قلبه - مع -ه - حبيبته - و بجانب - وأم - بي - حظه - العرب - القدر  
الذي

[illegible]

وكان جسر بني يعقوب فيه لأسمعة ينالها من مدبر طاب  
عسي في ثلاث عرفه حصار خطم رانثاميه يوم لأسمعة وناك  
لايه . نصيفه وطاب عوي عيم هه الحرات

و انخرجه بمعه في الساعة في وكز الحديقه، وني كاسه في ما  
مضى مضطحا حسيقي فقد وصح فيها لأسماء بقربه بحبوس  
الذي قد دار يومئذ البهت الى المسقى في كل صبح

، چا کاسا هم ده بومه فليچو حنډا بصب بصبه في شام

المتمتع بها خ  
فقدت شيفر حر  
كل رة  
التي اني فقدت ونها بي  
فيسق السباد انم



## الفصل الثامن - غابر بسبيل

كنز

الشمس قد مالته إلى المغرب علما تحت هريس  
عابر سبيل يعثي على مهل لشرع قلبه من لأرض

أثر

وكأن بعض سكك بعدهم الصغرة يطوبون من موافقهم فعدوا  
أو لعدم بعيد موقوف الحواف وقص دبر لأحد منهم ثم  
إنسان في مثل وثاقته وهول مطره

كان الرجل موصفاً انشامة ميسر ليه فوجي عضلات يحيل  
بدر إلى أنه في حذو أو دمه ولا يعي من حمرة وهو يمد  
ويعبر النور بكشف عن صدر سرقة عنه من شعر لا يمد  
ومرودة أرى نخل في حدي كبيه وبعده عريضة تحتي صفا رحمة  
في بطنه لشمس وقد أمسا منه عصا عليه ثوبه بعد وندب  
قوى مطره حفا مستحبه لها بها

وإذا أن يكون من حد غصني الشجر كنه سادراً على قومه  
حفا معه سدن المحرقة فقد ك صبيحت عنهود القود والعباد  
نعموا ولا يعرفون بصبه على وجهه

ولا إذا كان يصر نظمو مباديه فعدت حمرة بعض لده وهو  
بحرف حده في قوره حفا لأشجار في شارع الج ليلاء ثم يفرده

الفتحة لشمس حفا بحفا  
الطاف الجص  
الفتحة لشمس حفا بحفا  
الطاف الجص

مدان وهو يورد الماء من نافورة حرق في وسط المدينة

وإذا بلغ رجل ماخ فوسلها طر احد من  
عمر مكة النوبين وقصى هالكا وبع صاعه مبرك  
وإذا ب عكس مظهر قد حسن فتم فعد حركي فماده  
وإذا حل فعد وحب لرمي بالحرم وخصوع ودم ياد سوطي

حده جل نظر منه هويلاً ثم بعض من مكانه ودخل بكمب  
بعد عابر بسبيل حده كبره يمدكها رجل يدعى الأبارا وكان  
خطح بعده د مادي إلى شارع فعد برجل من يخطح والى  
سبه من طنفة من لأمر لا نمو قد قتلتي فيه مير به حفا شراخ  
الحكم وبي طعام

رمعه حده حفا بحفا برجل فمرقه بظره مبرقه ثم  
سأه بون أن تحول كعنه عن أوي حده دد نظره د مدي  
فأجاب برجل أطلب طعنا وفركا  
- يسي أيسر من ذلك

ورفع برجل عيه دة حرق والسنطرد من يد من دباب  
فعد كمدت بعض  
فخرج ثم حل من حده مابيت بالعود و جاد د مدي  
تجربا

د مدي يناع حده  
سطة مجموعة  
فعد بظ إليه  
د مدي سبيل  
بوتري برجل  
مكظري نهوب سول فم  
بحو كعنه بيل مطره  
مستورد مع للامه

ن لا يار، إذا أنا في خدمتك.

فدع الرجل كسب اسمه إلى حبه وورع بحقيقته سي تعلق  
قدهه وورعهه على لأرضه، وحلّس على مفعد منقش بالبرص من  
إحدى الموقد.

واسمى به حب نجاهه في حمله، وروا أن شرف على نظر إلى  
الرجل حشمة.

سأه برجل هو أعذب طعنة

سأعنه بوي

وموت برجل صده إلى ثاب لمرفه ثماره فتدول صاحب  
نجاهه فتد، وفتح قصاصه من حريدة فلهه كان يعطي به إحسن  
المويدة، وكب على قصاصه سحر أو سحرس، ثم طرده، ودعا  
خاقعه ودفع بها إليه، وحمس في أدنه كلاً ما.

سار الحادوم قصاصه وأسرع بها إلى مكتب مدير حوس

وسم بر عذر السبل ثث من دلت، وسأل سمرة لسانه عما  
كان لطعام قد أعد.

ساد الحادوم بوقه ددعها إلى سده، فسأونها هذا لوقه، وقرأها  
بمعد، ثم عز نسده وورع بحقيقته مفكر

واحيز قصصه إلى حث كان البربر، وروا له

سكك يبيع بوقه

كشبه على عوده

سكك بوقه سكه

ليس في مستطاعه أن حدث مكان في حاسي يا سدي

فحز إليه حق مطه وروا مد سفي، ففعل ليس حادوم  
سكك، فحدثه بسدي و دوح لأحد سكة، يا سفي بوقه كذا  
طلب لك

وكان في حادوم مرامس ك

فكك اذ حل في حلهه: إذا دعني أيام في الإمضيل!

لا سطيع لأر لحادوم حسن (سكك) كذا

سكك بوقه من سفي رقد عده بوق سطيع، على ما  
سكك رجاء الكلام في حد إلى ما بعد طعام

ليس في استطاعتي أن أفهم لك طعاماً،

ساد عده، إنني أكاد أموت جوعاً، إنني أسير على قدمي منذ

سكك، ورو عطف سفي عذر فوسك، سفي أظن صدق

أستطع أن أدفع الثمن

فأجاب صاحب الحانة بدهقة حاسية، لا طعام عدي

فدع الرجل صاحبه وروا وهو مزج سده بحر شراب سقيم

لا طعام عدي! ما كل هذا إذا؟

ساد طعام بوقه نجاه

أرقد

سفي على

سكك، سكك

لعرسك قديم سلاه يعل جواني 8 كم

أثنا عشر

هذا بطلان بكتي عشرين شحف

وسند واستطرد في هذه التي في حانة، وأشير بالحق  
فكيف أراد في أن المثل جوعان؟

هكذا انحنى صاحب الحانة وقال له في خمس غير لك  
مصرى؟

رفع الرجل رأسه سائلاً وتفتح له . . . وحتم بالكلام

نكن صاحب حانة طامعاً بان مطرد هذا هو صاحب

كله كفى! أتريدني أن أذكر لك صديق؟

إله اسمك جاني فالجاني أتريد أن أقول لك من أنت؟

بعد ارتداد في مرة عند السيد فالتفت بمكب بيوت  
وحادي هذا لرجل أن تعرف القراء؟

هناك ديك ويسط بورقة أمام هيسي نزالوا وألطف بعد صاحب  
فصل

رأسي بعددنا أنا عامل جميع الناس فالتفتي بسيف زحزح  
أرجلي فنهضت أرجل وقفاً وحمل حفيد وعصاه وانصرف

\*\*\*

توقف لاج

ربيع حنة  
والنفس والى والظف

حتى يصبق بعدد ان بطله حشبه نوحلي بحرين نديا

ثم يطلع يعة أو يسره، ولم يلقه وو . . . وهو قبل رأي صاحب  
وأفقا بيابه حاشه وجونه رينه وبعض المارة وهو يحدث بينهم  
بحره

في هذا عدم بالارتباط في رسمك في عيونهم  
جمع إلى حديث له حاشه لا قدر جوده لم يسا

في حديث أنقاصي جميعها في النصية

حسب به نرحل جرحه . . . كم دكم . . . لا بؤساء لا بظروا  
فبه قهم بعدد أن التفتي يلزمهم، وإني شقاه يظفروهم

مصر نرحل ما طويلاً وهو يسير في عروق لا يعرفه  
في بعده لأنا بحره نسي صاحب غش أن ما ليت أن شعر موطاة  
في رأي بعلام يخط به فأدار نصير حونه في نيعش عن مكان  
إله

في د مقاد صفا في حاشه ففقد به، ووجد  
حاش حاشه حشيرة، عوقف أمام نافذة بحداه وأرجل يسره إلى  
فيان بعض الناس مشفقون المحمره ورد، صاحب بحداه بحره  
في انه قد حاده

حاشه . . . جمع سيد يدي إلى مداع ولاحم  
بوحا إلى قدم صبي

لوطاه النص

مختصراً: ينزبون بيتا بعد مي

فد - - - م - - - ماء الحارة



ولم يجرؤ عابر نسييل على الدخول من بيعة الكجور بل سار  
إلى المراء ووقف تميلًا بالباب الصغير ثم سجع ودفعه بيده  
ودخل

وهذا هو صاحب بيعة من هذا؟

فكان بجواب رجل يطلب طعامًا وهرقله

هذا حسن سعد يطلب هذا

ويجوب جميع النظر إلى الرجل وهو يرفع يديه عن غائقة

و صاحب بيعة ب نطعم في بوملا فاقرب من

وتبدأ إذا شئت

فجلس الرجل على مقعده وشد ثيابه ثم وثب من ناظر

بعد

و ما كان يلبث في بيعة بيعة من هذه المظلمة

و سمع على وجهه علامات لا يحاح منه به بيت الكاهن في

بجنتها هذه المدام

و كان بين موجودين حل قصي من ذلك بعض بوملا في بيعة

و ما كان يلبث في بيعة بيعة من ذلك الرافع المريب المريب

و بيعة بيعة بيعة في أدلة كلام

فمن إلى صاحب بيعة بيعة ثم بعد ذلك حيث كان

علاقة كذا

فجوب أي من

هذا

الرد والقي بيده على كتفه وذاي يجب أن تصرف من هذا  
تجوز إليه الرد وطلبه بطلب أو أنت نعم

نعم

بعد فرب من بيعة لا حرو

و مفرق من هذه البيعة كذا

وأي بيدي أو أمب؟

إعسا في مكار حم

فحمل رجل حقيقته وعصاه وصرف

و كان باب بيعة يحمي بقبلة الدين لم يبق من هذه البيعة

و ما كان يلبث في بيعة بيعة من هذه المظلمة

و ما كان يلبث في بيعة بيعة من هذه المظلمة

من الطيور

و ما كان يلبث في بيعة بيعة من هذه المظلمة

منه و باب

و ما كان يلبث في بيعة بيعة من هذه المظلمة

فما كان يلبث في بيعة بيعة من هذه المظلمة

و ما كان يلبث في بيعة بيعة من هذه المظلمة

فما كان يلبث في بيعة بيعة من هذه المظلمة

و ما كان يلبث في بيعة بيعة من هذه المظلمة

فما كان يلبث في بيعة بيعة من هذه المظلمة

بصرف غير

بصرف غير

و من انكيسة فموج حرقها بصله يده مهله

كان يحب و يباين و هه فوه فنهلك على معد حجره

دبرمه لم الكيسه

دخرجه من الكيسه ميده منعمه في بسره وراسه هه مرجله

سعدده في السلام و انه في حق ماله هه هه بصله

فأجابه في غلظه و خلوته هه أنت ترض أنني أطعمه النوم

- إثم حتى هه بمعد حجره ١٥

فأجاب برجله مدسه عشره و أن نام على فصفه من

حشيشه و هاتيا الا ان ارتد حتى حجره

- هه أنت حه - ؟

- نعم يا سيدي -

و هه لا تذهب إلى نجانة

- لأنني لا أملك القوة

فصاح به أه في حرب و مدوه جيس ليا من حته و مرق

بسر

في استغاثتك على كل حال ان تجوزي بها حرتي

و هه بصله

و هه بصله هه هه هه لا يكفي حبس في حانه

و هه بصله هه هه هه هه هه هه هه هه هه هه هه هه

بصله على هه هه هه هه هه هه هه هه هه

غلظه قسه

فان تجوزي ب شكومي هه الجرد الكرم الحله

سره ١٥٥٥ و من بصله هه هه هه هه هه هه هه

لا ح

- إنني طرقت جميع الأبواب

هه كانت النتيجة ؟

- نعم هه هه هه هه هه هه

فصاح به هه بصله على ماعده و هه هه هه هه هه

بصله بجوار الكيسه

فصاح به هه بصله على ماعده و هه هه هه هه هه

لا

صرفه إذا

\*\*\*

## فصل ثالث - حارة فاجدان

مده م هه هه هه هه هه هه هه هه هه هه

فصاح به هه هه هه هه هه هه هه هه هه هه

فصاح به هه هه هه هه هه هه هه هه هه هه

فصاح به هه هه هه هه هه هه هه هه هه هه

فصاح به هه هه هه هه هه هه هه هه هه هه

فصاح به هه هه هه

هه هه هه هه هه هه هه هه هه هه

هه هه هه





أما الأستاذ فإنه نظر إلى نرائر بسطه وفتح فمه فسانه عدا

معه

ونكر انرا لم يزل به مرصه لئلا يلهي بل نظر إلى نرائر  
بمرحه ثم مد يديه إلى غصاه وقد محاذ لأشفه بصور مرمع  
= إن حسي جيب فأنجاني وقد خوجت من الإيمان بعد أن قصبت  
فيه سبعة عشر حاداً خوجت من ألبه أيم - وعمود - صم -  
بوس بيه - حد ألبه يام وأن سير على قدمي - وقد قطعت ندم  
لبي حشرة مريضة - وصفت بيته إلى هذه المدينة فهددت بحاله  
ونكي صرود مهذ لأسي حمل البذرة بضم - بي يحميها سجي  
مابور - ولأسي برود هند مضره في مكبي - ويسر كذا ففعل عني  
أي أصل في كل مكان أصل ربه

أما ذهب إلى حادثة أخرى طردني صديقي أيضاً

جميع الناس يطردوني ولا أحد يريد أن يتصل بي

وقد قصدت السجن ولكن انسحب من يدي

ونجا - إلى حظيرة أحد الكلاب ونكر انكبا عصبي وطردني

كأنه إنسان وكان يعرف حقه مره

وخطر بي أن ألام في السجن ثم تدركت أن الامعة قد مضت  
وأه لا يوجد إلا يصح المظن من أ - بعض

و خير بصفحت على حجر آدم الكيمية حتى مررت بي حتى

مردم بوب

معه بوب

معه بوب

بواشوات إلى بيتك، وقال لي (أعزب ببه)

فأنا بيت هدا؟ هل هو حادثة ١٩

بي قلب ماله رسة عركاب - خمسة عشر مسيكة - يحبه من  
سعة عشر حاد في ندم - وأ على معدة لأن دفع لأح

بي منع - جوهان فهل سمع بي بعد هذا

قد لأشفه مدم حاجب - صهي ضحكة خري على مائه

مدم

فأنا مدم - حصة خري - حصد كاه ثم يتهم

مسير لحظة - به سمعي يا سيدي؟ قد قلت لك إني

حبر مابور - ولسي مدم من ندم

وخرج من جيبه ورقة صغرة - كيرة - فسطها بين يديه وأرسل

- ها هي ندمي شخصيه - صغرة - كذا - وبيع بكاه

مدي من كل مكان ذهب إنه هل يريد - نرا - دعني اقلو عليك

أ - حاد - فهد - فإني حصد انمادة في ندمان

يسيك - حاد - فيها يد سيدي - فإني فالحاجات - مولود عي

فأشور - قصي هي - عيان - سعة عشر - مده - حصة أعم -

أ - حاد - حريمه - سطة - ر - سعة عشر - حاد - حاد - مع

مردم - وهو - حاد - شديداً - الخطر

فأشفه - سيدي - إني - حاد - شديداً - حاد - جميع الناس

لمصلحة - بكي - بوم - فكلو عتق - م -

يجب اني يظهر دوسي ، فهدى نرجس مع ثلث في يونيو 19 هـ قدم بي  
عده ودر 19 هـ من بيت صديق نفسي في بيبي ؟

فان لا سمح الله مدام داجو صدي عطفه عطفاً على فرشي  
وسم مكي حراد نمرود غير الناحية ، فاصرف مدام ما جيو  
ونحو لا سمح الله من نمرود ، فجلس بجانب نمرود ب سيدة  
ونداقاً مستأزراً بدم في القتل والنكاح

هذه من اجل وظفر على وجهه فربح من نمرود ، فثقت  
ثم هفت 5 نجوون حقت نورا ؟ تسبح بي باسماء ؟ ونحو بي  
ايا سيمي بدلًا من د مستهزئي ، تصرخ في وجهي ، هفت ايها  
الركب 19 هـ

عد كك وثقا من ابد منبردي كذا طردني لأخورد وندك  
مما حثك بحقيقه امرتي

وانا حانداون فعدت وسارفت على فرش كذا يرفد ماسر  
نامس

إني سم أسم في فرش من سعة عر عاتاً ألب في الحق وحل  
رعي الحق وسلفك لأجر مسجداً ولكن بهمة احداً به ، من  
أنت ؟ وما اسم هذه الحانة ؟

فأجاب لأسمه إني من وأعش في هذا البيت

في القتل حالاً في هذه النكاح	نحو : نكاح
نكاحي صريح بي	رعي خلق عاتاً ، محب
سلفك ما منع لك	مسجداً بكرم

فان " ما طيف وبيت ايها بعد وما مد عوني كذا يح  
خفت من بيت أنت فر وجمال نكاح

وكان 2 هو بنكهم قد وضع بحميه وعضا في أحد لا كان  
2 في نمرود من جيبه وسفره ايا رجل رحيم لا حنقر  
بي بيبي فها أعمل أن يكره نفسي رجلاً ، بيبي من  
وري أن أدفع آخر

فأجاب لا سمح الله ، فحطت غودك في كم من نمرود ، فحبه  
فأجاب لا سمح الله فربك 19 هـ

في تسعة عشر عاتاً  
سعة عشر عاتاً

وأفنت من ثم لأسمه آفة حميه

ومضى رجل في حديقته فدان ما ب نكاح كذا عني وقد  
نكاح في هذه الأيام لأسمه خمسة وعشرين سيمه بحبه من  
نكاح عربات نقل في اجراس

وفي هذه النكاح دجبا مدام داجو ، ووصفت على الحانة  
نكاح من نكاح

فأجاب لا سمح الله فادجور أرحو أن نفسي لخالده العزب  
نكاح

لم ألتفت إلى الزائر وقال إن الروح شديدة هذه انبيته ، ولا بد  
من سحر بالبرد بي بيبي

وكانت الحاندي ووجه الرجل تنبط كلما سمع كلمه امبيدي

في خطوط نكاحه والرحه

قال الأسفل: هذا الصبيح يوسن صوفاً حلاًلاً

.. جدي

و فرغت مندم ما جندولو غوصه وجاحت به شجندالين القصيرين

ر صد نهما

هذه برجل إنك وجعل كريم يا سيدي الأسمعة، فأما لا

صغيري، وسنغني في سنة د سي صديقه ونصيء هذه شموع

بكتيرة، صدى بي كل دند، عني زعم من أحي صارحت بحقيقة

أمرية، ودكوت لك من أين أنا قادم

.. لمسن لأستف يده بطقف وفاد

ثم كثر ثمة غيرة لأن تذكر بي من أين أنا قادم، فهذا بيبي

بيبي بيبي ولكنه بيبي له وهذا بيبي لا يدركه من عن صدى

وإنما ينادي من همومه ومثاعبه، وبه من مثعب وجانج فاهلاً بك

بهللا، ويس ناد أن كوني أو نرجع بي سقيت في بيبي، فهذا

بيبي كل من يعرج إلى منجى هذا بيبي كثر منه بيبي، ركر ما به

نند فما جدي إلى معرفة صحت، ما صيداً؟ ويعد فاسي كبا

أعرفك قبل أن نذكر لي شيئاً من أمرك

صحيح حاله في دهش فتنس حشاً إنك نمر في؟

منعطف إلى الأمام بدهش فتنس إلى

غوصه غدا

نهف جن يا صبياني لا سنف إني كس معر يا بوح عني

هذه حكة به ونكسي صبيحت من كرمه لا دري بمانا معر

نظم إليه لا سنف طويلاً به مأل هل علفك كثر؟ ٢٢

وهذا نحن نسأليكم عدي من ندى السلاسل؟ ومن البرود

من عرفت ونظم، ولا حمار والمدينة، ويعمر شاق؟ نقد

الكلاب أسعد هي

.. نعم إنك قادم من هناك في د الآخران ولكن أصبع اليه ن

نند من سعاده بفرح نند أكثر مما فيه حانه من بشرة

لا من فود خرجت من نديا معذب مفعود ملحق والمجند عني

من من بشر فإنت كرو، خليفة ندمو واد خرجت منها بهت

نند من سلاسل ونظمنا نند، كس حلقاً بأصدا ما يسحق أي ر حن

رنا

وفي هذه الأثناء كان مدم مدجود ر قد عذبت نطعم، وهو

ألف ندى النصفه ونصم والجبي ونغير دمنس من ندى ففعب

لا سنف وفاد اسنف أسير وجهه النيل

عديا دسيف، حمت حلقه السلاسل العود

نظم ندي نحتل عصب

لوحدة الحصة سقلى جلد



هـ همز زنى لسانه

ولكنه ما كان يستوي في صفة جنى أرواح

يُحِيلُ إِلَيَّ أَنْ لسانه يتصفا شيء

و يوقع هـ مداه ما يلقى به لكن قد أصعب على سريته لا  
بفروزي جداً في تصحاف القصيدة وقد جرت العادة إذا جاء واو أو  
بحذف علة به تصحاف القصيدة جميعاً فلو كان يريه كتاب يكتبه  
الأسقف يظهر من ألفى

وقد صدم ما جلدوا وانطلقت من عرقه ثم عادت بعد قليل  
وبين يديها طائفة من الملائكة والتصحاف

أقبل برجل على طعام يسلمه فهدوون هـ يظن بكلمه أو ينمي  
بالأ إلى أحد

ولكنه قال بعد طعام

هـ يا سيدي الأسقف، يسي داع بهد بصفا ونكي لا اكتفت هـ  
الضام ندي يقدّم بولاء انجاة أفضل من هذا بكثير

ترقت يا سيدي حاجيت هذا واجب الأسقف

هـ لعل لولاه بكانه يأتون عملاً تشق من عملي

فكان هـ جـ كلا، بهم كرميت مالا وربي ري في وصرح

مناورة هـ سعى حبه

لا اكتف هـ غي عت

مخلف سعي

فهدوون رجه حديث

تشق أصعب

هـ هـ وريه به لكن أسقف كنه برعم وريه كنه في سده

هـ الروحانية أن تكون أسقف

هـ واجب الأسقف في هدوون إن في سماء عداله

مستلزم بعد حقه

هـ إنك صدي يا سيدي جاد فالحال إنك تقصد إلى بونكا بيه؟

هـ نعم ويحب أن أسقف رحني في بروج الشمس وهي رحبه

هـ لأن بجو شديد بحر هـ بهدوون هـ هو شديد بيه بيه

هـ قد الأسقف، إلهاً طاعت في أشد بحاجة إلى الرحمة

هـ وسدوون أحد الشمعدانين هـ وهدم بشمعدان لآخر في صفة

هـ صفي أدنك عني هراشك

هـ رحبه به تعرفه بمجدوره، حيث فرشه، وحث كتاب مدام

هـ حنو بعد تصحاف القصيدة إلى مكانها في **قصود** وبعد به إلى

هـ به تانيه، حيث قد ش الذي أعد للضيوف

هـ قد الأسقف محققاً صفة

هـ صفي لك بيه محيله به سيدي، وامن لا برجل عد قبل أ

هـ سادوون قدحاً من انديس

هـ فأجاب الرجل: شكر لك يا سيدي

هـ به تصحاف سحنه فجاءه، وجمعت من عيبه تافهين نظره محيله

هـ ان العزله

و تكفنه أخته وما زالت تعني به حتى مات زوجها وبولت بها  
 ما لا يكرهه لا يسحق. شامه من غمها وأصغرهم لا يرى  
 منهم. لأبي وكيان فاحسب قد بلغ بحداثة الخشوع من  
 حياء فخر محض بولده وبوفه جهد طافه على مائدة لأخيه  
 بر ماعلته. وعجل ذلك يساهة ويدفع الشعور ياتواجا

وهكذا قصي قصي أيام شبابه كما يفضي بغيره يكادحون  
 بهم لواء حري لا يكاد يطلع به جن يعمده، فضلا عن أخته  
 رويها السبعة وكان يعود في عصاه معبأ سهود تسمى فيسود  
 حياء الدامق وقطعة الحجر دون أن يظن بكفمه. وكثير ما كانت أخته  
 تسعد من صحنه فصل قطعة من عصاه فقدمها إلى به وبسبه  
 يرى في حال فاحسب فلثك ويتظاهر بأنه لا يرى

في شغل بالخطب وبحصاد حوائث لأصروا يفعل كن ما  
 يسعيه لإعطاء ديدا نجش بحرين من لأفغان جديع، من أن  
 شانه شديدا بقوه ثم يوافق في حال إلى عمل، فبات لأفغان بلا  
 صاع

سعة لله في نبيد لغار من، ويسا في نبار قطعه من بحر  
 وقات لئله كان اموييه الحبار بهم بالرفاه، حتى منع صدمه  
 صيعة ليشتم برفه جانوته وري ية بعد من مرجح سمحهم  
 حنظف رحيه فصاء مسجد، وعلق في أثر نص، وعلثه

مهم بفرهنا بعد نوم  
 دج به يكره به عوته  
 جهم حطكم كرى

يو أيسر به بمأان لصحيف عتق وفرقا، فاش محبثا لأستفد، وبت  
 عتق به عليه مرق حدره

ما خطا؟ أنصح أي منعت بالفرق من؟  
 وأفتاب عن فمه ضحكته وحشيه وسطره  
 من تكرب في دمر ميب؟ من يدري أسي م تكب جريفة  
 فل\*

فأجاب الاستفد ذلك من شؤون الله  
 وتحتم هلاكة مصيرة، ويبلغ يده نحو الرجن ويدركه ولكن  
 برجل بم يطنظي رأسه كما هي لمادة  
 وانصرف الاستفد دون أن يظر ورده

بعد لحظة كان يسبي في حديده مثله لحنهم بصاعن تفكر  
 في الأسرار الرائعة التي أودعها الله جوفه دليل  
 أن نرجل وقد سرح به عاب غمم يفكر في التحنن من  
 اسماله وجد كد يظفي شموع ويمد على نمر شر الوثور نظيف  
 حتى غلبه نوم

وحيون متكفبه نيل مسقط جان فاحسب  
 \*\*\*

في قد حيدر من عتبه فكيره في فاق و، وود عه أبوه وهو

فرقا حرقا صدي  
 نرج به أثر فيه سة  
 فوئد مريح  
 بطنظي ينجي  
 فسمال يباب يديه

كان يصور قد نعى مرعيه وبكى بعد أن حلت الروح خ ماعده  
وأما في هذه نسخة جده

كان هذا النص جان فالتجس

وحكم جان فالتجس بشبهة القسطور وحكم عليه بالسجن خمسة  
أعوام وذا أحد اثنين أبعروه حين غل عنقه بحبله من حديد بهيمة  
لنقله إلى بيضاء (طوبوا) إنه كان رجلاً دحشاً لا يكاد يفهم شيئاً  
من دينه وحرره وخدمه فرع حديد سجن من تطويش عنقه وبكى حتى  
خفتت لعبيراته ورجح يتمم بين القصة والقصة  
ولقد كنت أشتغل بالتحطيط في قافرون

ثم شوهد وهو يرمع بده يمسى ويحفظها سبع مرات في طريقه  
كمن يمس رؤوس سبعة أطنان على الخفاف وكأنه ردها يعود إلى  
مهاجر حريته فإنه لم يقترها إلا لإحسان لاطعان بسعة

وهو إلى صوبه حد حبه مسروق سبعة وعشرين يوماً  
وهنا ربه نحياه في قلعه من دنا نرى الذي عرف به فأصبح  
رغم بعد أن كان إنساناً

\*\*\*

حلت الروح

سجن عنقه جرمة كالألوان على جرمة

قسطور الرق

العبير من الدبر

لقد نالني السبع نوح بعد الأمر

بقترها يرتكب

على قيد نعل انجيد

بين القصة والقصة بين ود رحر

في هذه نسخة

وفي نهاية النسخة الرابع حلت جان فالتجس من بصره شام  
عنه في نسخة يومير كأمير ثم قُص عليه وهد إلى  
جان وحكم عليه بالسجن ثلاثة أعوام أخرى لأقترافه جريمة  
وعدا القدر في عدم حارس هرب بغيره ثانية ولكنه مع  
التي لم يذهب ووجدته عند بصره في صعيدة من بصره قد  
دعته وحكم عليه في هذه المرة بالسجن خمسة أعوام  
جاءه بصر مرسى بعد ذلك ولحق وهو هرب بالسجن ثلاثة  
أعوام من كل محاولة

وبعد سبعة عشر عاماً أُطلق سراحه من سجن دي دونه لانه  
عفا

حلت سجن في حرقاً مرميها وعدده فحفظها باقيا  
ثم يقعد جان بذهب في من فونه بدينه التي كانت مضرب  
في دنان

كان يحسن من لاند و يحجر عنه معه رجاله ويستخرج ظهوره  
في كثير من الأحيان في ما صنعهم الأكله لرفقة يحمله

وكان حيل بكاء لا يصحك إلا نادراً وإذا شبع ببعثه  
سمه في ثوبهم الإنسانه وفي ما حيا ذنب كان دمه اللوحوم كمن يطر

فان لا ما على مير هني

فان لا المداونه

جاءه صند

بالق صعب الر

في يوم سكرت حبي

اضيق في

فحفظها جان

الإنسانه انضياحيين

وَبَوَّاقِ آلِهِ كَأَن مِّنْصَرَفَهُ بِكُلِّ عَمَلٍ الْكَفَلِ وَبِمَنْعِهِ بِمَحْظَمِهِ  
وَحَرَمِهِ ۚ وَهِيَ ذَاكَ الصَّوْخُ الْحَصْبُ الَّذِي يَرْمِيهِ نَارُ عَصْرِ  
عَبْدِهِ وَيَهْشَعُهُ رِيْسُهُ لِأَكْثَرِ مَا يَهْشَعُهُ مِنْ نَعْرِسٍ وَنَحْفَسٍ سَيِّئِ نَحْلِهِ  
وَالَّذِي هِيَ يَوْمَ الَّذِي سَمِيَهُ أَسْمَاءُ

كَأَنَّ يَمْنًا بِذَلِكَ كَلِمَةً يَتَكَلَّمُ فِيهِ ۚ وَيَحْذَرُونَ أَذْيَهُمْ وَرَكْسَهُ هَلْ  
سَلَطَ حَيَّةٌ لِلْحَيَّةِ أَوْ نَعْمَ لِمَاذَا وَضِعَتْ بَيْنَ خُفْيَ الْوَحْيِ؟

\*\*\*

كَذَلِكَ تَأْمَلَانِ وَأَعْيَا حَيْثُ مَرَّحَهُ سَهْلِي إِسَى حَيْثُ يَدَامُ وَيَسْتَدِي  
مِنْ قَلْبِهِ وَحَدِّمُ لَا تَعْبُدُ هِيَ كَرَاهِي نَعْمَ بَيْنَ سَهْلِي نَدَا تَكْرَهُ هِيَ نَبِي  
تَعْلُو. مَعَ رَمَى كَرَاهِي عَمَّجَمِ ثُمَّ كَرَاهِي عَيْشُهُ فَكَرَاهِي نَحْلِيهِ نَعْمَ  
عَبْدُهُ حَيْثُ مَرَّحَهُ مَهْمَةً فِي الْحَدِّ الْأَدَى بَأَيِّ إِسَابِ

بِهَكَذَا مَ يَبَاحُ يَوْمَ حَيْثُ سَجَدَ عَصِيهِ فِي بَوَّاقِ نَحْلِهِ ۚ وَهُوَ  
رَجُلٌ مَهْدٍ يَحْتَلُو

وَقَدْ مَاتَ صَمِيرُهُ بِأَسَدِيحِ وَأَعْدَدَتْ مَشَاهِدُهُ وَرَحْمَتَانَهُ فِي  
لَدِيوَا حَيْثُ جَعَلَ

وَهِيَ جَعَلَتْ مَشَاهِدُهُ بَعَثَتْ مَبْرُوحَهُ وَقَدْ انْقَضَى لَمَعُهُ عَشْرُ عَوَا  
مِنْهُ يَكُنِي جَدَانُ قَائِلِيَانِ لَلْمَرْءِ لِأَخْبَرِهِ

وَبِهِ فَمِنْ نَحْلِهِ فَادْهَبَا فَأَنْتَ حِرَاءُ نَابِ فِي صَمِيرٍ نَعْمَ شَعْرُ

الْكَلْبِ الْمَنْبِ  
لَرَجِي حَجَّ الْمَدِينِ

تَصَرُّفٌ أَوْ الْعَايِ

وَمِنْ أَلِيمَارِ نَحْلِهِ حَبِيدُهُ حَرَامٌ لِّمَنْ يَصْفَحُ هَذَا لَأَمِنْ وَيَلَاثِي  
لَهُمْ مَعَى هَذِهِ الْحَرِيَّةِ بِمَجْنُونِهِ بِوَرَقَةِ صَفَرٍ

وَمَرْحُ يَدِي فِي نَفْسِهِ بِأَمْسٍ ۚ قَدْ قُبِّرَ أَجْرُهُ عَنْ عَمَلِهِ فِي  
بِئْسَ وَبِئْسَ وَمِثْلَيْهِ لَرَجُلٍ ۚ وَغَالِيَهُ ۚ يَدَامُ نَعْمَ رَأْعَابُ لَا أَجْرَ  
قَدْ يَدَامُ نَعْمَ وَبِئْسَ وَبِئْسَ وَبِئْسَ فَكَلَّمَتْ نَعْمَ يَسْتَطْفُ مَطْلِيلُ ذَلِكَ  
رَمَاهُ أَمَّا لَعْنُهُ قَدْ مَرَّحُوهُ آخِرًا كَمَا تَلْعَلُوهُ أَوَّلًا

سَيَبْطُ حَادٍ خَالِحَانِ حَرَامٌ مَصْنُوعٌ بَيْنَ سَبِّ وَحَدِّ هُوَ نَ  
لَهُ حَادٍ وَبِئْسَ وَبِئْسَ يَكُنْ هَذَا فِي فَرَسٍ وَثَرٍ مَدَّ عَشْرِينَ حَادٍ  
وَمِنْ هَذِهِ نَعْمَ وَأَقْصَبُ مَصْحُوحُهُ

مَعَ عَبْدِهِ وَبَارِئُهُمَا فِي بَعْدَالَمٍ ثُمَّ أَفْضَلُهُمَا وَحَادٍ أَلْ يَدَامُ  
عَرِي وَلَكِنَّهُ نَعْمَ يَسْتَطْفُ

بِئْسَ حَسْبُ فِي سَهْلٍ لَا يَكُنْ وَبِئْسَ طَرَفٌ رَكْبُهُ بَعْدَ ذَلِكَ جَمِيعًا  
بِئْسَ حَادٍ وَحَادٍ مَلَأَ تَهْنَةً وَشَمْلَ عَدُوِّهِ

بِئْسَ قَدْ رَمَى نَدَامَ مَا يَجِبُو وَهِيَ نَفْسُهُ خَالِعُو وَبِئْسَ حَادٍ نَفْسُهُ  
الْحَرِيَّةُ

نَعْلُهُ بِصَفَرٍ حَادٍ صَحْفَةُ نَحْلِهِ كَبِيرُهُ سَيِّئٌ وَيِي هِيَ  
بِئْسَ عَسَى الْأَقَى بِي صَفَرٍ نَحْلِي رِيحُهُ نَعْرُو حَيْثُ حَلَا  
بِهِ عَدُوُّهُ وَأَمْرُهُ يَسْعَى بِحَرَمِهِ هَبْهُ بَرْدُهُ عَلَى مَعْرِهِ مَهْ

تَدْبِيرُ نَابِ  
فَلَمَّا نَعْمَ إِلَيْهِ

فَصَحْفَةُ حَادٍ بَرْدُهُ مَعْرُودًا وَأَقْلَمَتْ مَصْحُوحُهُ مَحَلَّةَ النَّوْمِ  
لَا يَكُنْ



نكر طويلاً في هذه الصحراء، رقام في هذه صرع، ولكنه كان  
بصلاً قصير الأجل.

وعقب ساعة نكتدب به فصح عنه فجاءه، وسوى حاش على  
حافه يرمي من

وفي كذا ساعة وخص ساعة وهو بين قدم ومحتكم، فنت  
مخراجه شريفة بعينه، نحن معه ناره ومجنو عنه لانه أخرى، مكي  
بماودة، نيب قدم وأشد عبقلاً، إلى ب وقت ساعة ثلاث دوا،  
فولب من مكانه كمن ب عنه عروب وكما ذوب ساعة هائله حلي  
يبحث به ذهبت إلى العن

ووصد لمخلة أخرى فهذه الشرورة ثم اوقف لفتنه  
كان يهدوه شاملاً، فلا صوب ولا حركة، والقصور يعنى من  
بين السحب قارة ويحتجب وراءها غارة أخرى

وعلى جان، فأنجاب إلى ساعة، فوجدته حارة  
من القصبين الحديثة وحديثة، سائر ترامي بحثها

وكتسح الحديثه بعينه، تحديديين، قاله في معاطة جدران  
محض سهل جبار

خلق حاداً، ووضعه في حقيقته، مساو من حقيقة كسب

تفسير الأجل قليل جوف  
مستمع مستمع عن الكلام  
نقطة اسماً إلى عمده  
بعدة تشوود سر السباع  
أرهم ايده نعب منه، حتى، فلى سمع  
السحب: العمود، عموداً السحابة

صغيراً، حتى عليه ساعة دواء، وسلس إلى نعرفه حذوره  
حين انما

مع الداء يده بلطف لا يفتح، ولكنه أهدت صبراً ثقلاً أدبه كره  
الصو في يوم ديوه، فجلس به في دهره، ر ساعة قد بينا  
ب صبح كانكيد في يومه بيام ونحله حاديس

حمد في مكانه، ودرت بصائره في ذببه كدوي حصارى،  
انه ان نكت بطن من رليه في رثر تدوير سرج في سرعه

أورثت يضح دقائق ظل بيامه في خلانها، متوخوا،  
م اجاب حان، فأنجاب يصر في حجاب لمره، فالقن كل شيء

إذا لم يته صبراً أياها أحتد، وإذا قد رن الضطره  
عمر برغم من لأصبر من ندي كان عام به يعصه في

ب حانه لم يكتص على عقبتنه، ثم ينكر في أ، يعنى دند  
ب كن نكيره منصب على الفواح بأسرع، يمكن من مهمه

ب عينا، أيه  
رجل البعد فوجد كل شيء هادئ، في في نظام أشبه عم

ب عدم بهذوه وحذره واجتمعت جهده بطاقة مثلاً مضطرم  
ب، وسمع ألداس لأسف، ستم وهي تروث في هذوه، بقاء

ب وب فجاءه، قد وجد نفسه على نكر من

في أو الذي ندي ينع فيه  
بعض على حقيقه يرجع  
بند حشوت  
الفواح لاأشده

کتابخانه ملی ایران



ثم مد يد نصيحه مبعها وخطبته حكيمها بحجة قايما  
إصغى في عرض لأحيانا في وقت لماسب كانا سحبا على  
تفكك القروني في ما نحن داعر

کے لئے ایک ایسا عجیب و غریب نسخہ تیار کیا گیا ہے جس سے انسان کو ہر قسم کے بیماریوں سے بچا جاسکے گا۔

کای برجل دے روح الاشرار ورمه مسند الی بوسه ده فی عطف  
وحنانه ویدم بکسر مدلاوه می جوار انقش ووجهه سیمین مش  
به لاف و لطفه و ایجاز

ووقت حاس في الإسلام، والعصية جديدي في بلد  
وأدبته من الوجهة <sup>العلمية</sup> لمقتضى

هم في هي حيات وحها كهد، ولا ثقه وحده به كلقه  
انشي وطمحيه من على اعد


وَأَكْبَرُ مَقَالِ أَسْ جَدِّ جَمَّ يَهْدُ مَقَالُ رُوحِ مَرِّقِ هَ مَقَالُ مَقَالِ  
عَنْ عَلِيٍّ جَزْمِهِ يَحْضُرُ عَلِيٍّ تَمْطِرُ هَادِيٍّ طَاهِرٍ مَقَالِ

✱ ✱ ✱

الذي لا يملكه  
رعية في بعض الدول

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ

44 45 46 47 48 49 50 51 52 53 54 55 56 57 58 59 60 61 62 63 64 65 66 67 68 69 70 71 72 73 74 75 76 77 78 79 80 81 82 83 84 85 86 87 88 89 90 91 92 93 94 95 96 97 98 99 100 101 102 103 104 105 106 107 108 109 110 111 112 113 114 115 116 117 118 119 120 121 122 123 124 125 126 127 128 129 130 131 132 133 134 135 136 137 138 139 140 141 142 143 144 145 146 147 148 149 150 151 152 153 154 155 156 157 158 159 160 161 162 163 164 165 166 167 168 169 170 171 172 173 174 175 176 177 178 179 180 181 182 183 184 185 186 187 188 189 190 191 192 193 194 195 196 197 198 199 200 201 202 203 204 205 206 207 208 209 210 211 212 213 214 215 216 217 218 219 220 221 222 223 224 225 226 227 228 229 230 231 232 233 234 235 236 237 238 239 240 241 242 243 244 245 246 247 248 249 250 251 252 253 254 255 256 257 258 259 260 261 262 263 264 265 266 267 268 269 270 271 272 273 274 275 276 277 278 279 280 281 282 283 284 285 286 287 288 289 290 291 292 293 294 295 296 297 298 299 300 301 302 303 304 305 306 307 308 309 310 311 312 313 314 315 316 317 318 319 320 321 322 323 324 325 326 327 328 329 330 331 332 333 334 335 336 337 338 339 340 341 342 343 344 345 346 347 348 349 350 351 352 353 354 355 356 357 358 359 360 361 362 363 364 365 366 367 368 369 370 371 372 373 374 375 376 377 378 379 380 381 382 383 384 385 386 387 388 389 390 391 392 393 394 395 396 397 398 399 400 401 402 403 404 405 406 407 408 409 410 411 412 413 414 415 416 417 418 419 420 421 422 423 424 425 426 427 428 429 430 431 432 433 434 435 436 437 438 439 440 441 442 443 444 445 446 447 448 449 450 451 452 453 454 455 456 457 458 459 460 461 462 463 464 465 466 467 468 469 470 471 472 473 474 475 476 477 478 479 480 481 482 483 484 485 486 487 488 489 490 491 492 493 494 495 496 497 498 499 500 501 502 503 504 505 506 507 508 509 510 511 512 513 514 515 516 517 518 519 520 521 522 523 524 525 526 527 528 529 530 531 532 533 534 535 536 537 538 539 540 541 542 543 544 545 546 547 548 549 550 551 552 553 554 555 556 557 558 559 560 561 562 563 564 565 566 567 568 569 570 571 572 573 574 575 576 577 578 579 580 581 582 583 584 585 586 587 588 589 590 591 592 593 594 595 596 597 598 599 600 601 602 603 604 605 606 607 608 609 610 611 612 613 614 615 616 617 618 619 620 621 622 623 624 625 626 627 628 629 630 631 632 633 634 635 636 637 638 639 640 641 642 643 644 645 646 647 648 649 650 651 652 653 654 655 656 657 658 659 660 661 662 663 664 665 666 667 668 669 670 671 672 673 674 675 676 677 678 679 680 681 682 683 684 685 686 687 688 689 690 691 692 693 694 695 696 697 698 699 700 701 702 703 704 705 706 707 708 709 710 711 712 713 714 715 716 717 718 719 720 721 722 723 724 725 726 727 728 729 730 731 732 733 734 735 736 737 738 739 740 741 742 743 744 745 746 747 748 749 750 751 752 753 754 755 756 757 758 759 760 761 762 763 764 765 766 767 768 769 770 771 772 773 774 775 776 777 778 779 780 781 782 783 784 785 786 787 788 789 790 791 792 793 794 795 796 797 798 799 800 801 802 803 804 805 806 807 808 809 810 811 812 813 814 815 816 817 818 819 820 821 822 823 824 825 826 827 828 829 830 831 832 833 834 835 836 837 838 839 840 841 842 843 844 845 846 847 848 849 850 851 852 853 854 855 856 857 858 859 860 861 862 863 864 865 866 867 868 869 870 871 872 873 874 875 876 877 878 879 880 881 882 883 884 885 886 887 888 889 890 891 892 893 894 895 896 897 898 899 900 901 902 903 904 905 906 907 908 909 910 911 912 913 914 915 916 917 918 919 920 921 922 923 924 925 926 927 928 929 930 931 932 933 934 935 936 937 938 939 940 941 942 943 944 945 946 947 948 949 950 951 952 953 954 955 956 957 958 959 960 961 962 963 964 965 966 967 968 969 970 971 972 973 974 975 976 977 978 979 980 981 982 983 984 985 986 987 988 989 990 991 992 993 994 995 996 997 998 999 1000 1001 1002 1003 1004 1005 1006 1007 1008 1009 1010 1011 1012 1013 1014 1015 1016 1017 1018 1019 1020 1021 1022 1023 1024 1025 1026 1027 1028 1029 1030 1031 1032 1033 1034 1035 1036 1037 1038 1039 1040 1041 1042 1043 1044 1045 1046 1047 1048 1049 1050 1051 1052 1053 1054 1055 1056 1057 1058 1059 1060 1061 1062 1063 1064 1



٢ لا تسبق في يومه يهود هم العظماء بمحيطه الى حبه

—

[illegible]

جاء فلانجا، وجره، فأنهم شئ بمنزلة دون ما بصر الي

١٠ من بحر ٤٤ وفتح تصويباً لاجتماعي في يده سمعته ١٢  
١١ في كنهه جده مشهوراً وحفظه عنه لاجتماع بعضه  
١٢ في قوله وفتح محوياً عنه في حقيقته والى بالسمه من  
١٣ حله التحقيه ووجه الى تحديده ولاز بالكم ١١

\*\*\*

هذا شرح موجز لمصاح كتاب الأسماء بسير في حديثه حيا  
وذا دم ما جيت وهي نهيت رعي وحيها علامات الفرق

محبہ ابرو اور سیدہ صحابہؓ سیدتیؑ

وحيث لا يمكن لأحد من

الحمد لله الذي جعل في كل شيء حكمة

5. لا تسعدهم روحه بين لا هـ فوجهها إلى مد م

۶۴ رستم بلبل

هيو. مرع

- هـ هي سنة؟

- إنها ذرعة ، أين الصعداء؟

فهل الأسماء أول أنت منزعجة من أجل الصعداء؟ إنني

أعرف مكانه

- يا إلهي! قد سرقت ، وأصارتها هو ترجو بيدي وأنت

أنت

وهو رتب إلى معرفة أنني قضى فيها جاداً فالجواب ينته به عاقلة

صبراً

وكذا لأستفيع علاج عوداً من نهر حطته اسمه فصاحت

مدام ماچنوار

- سيدي ، لقد ذهب الرجل وبخسب الصعداء

ووقع بعدها عني لأرشد : لأعشاب التي حطتها قدمي نرجس

واستطردت : إنه قد من هذا بعد أن سرق الصعداء

فصعدت لأمنع لخطه : ثم قد بلطف

- بهذه الصافية هل كانت الصعداء صعداء؟

فصعدت مدام ماچنوار : واستطردت لأستفيع بعد مكان غير

مدام ماچنوار ، سي كس محض حين حطت هذه الصعداء التي

جذب بغيره : ومن كان أن حل بي قضى بيته في صعداء؟ إنه

بغيره ، بغيره

فهلصت مدام ماچنوار : يا إلهي! يا صبيح الصعداء لا يهمني

وكذلك لا يؤتمر لاسم بالنسب : ونكس بشعر لأستفيع بك يا سيدي

مدام ماچنوار بعد ن صرخت بملاعق الصعداء

عبر : لأستفيع في هذه ورد ن كيت؟ لا يوجد ملاعق من

عبد مدام ماچنوار : شعبيها بأولاد : وفادتها : إنك بغيرين وأنت

- ألا يوجد ملاعق من حديد؟

إن يوجد طعم غير صبور

قد نكس ملاعق من خشب

وبعد بفتح وهو كان لأستفيع مدام ماچنوار : فقام مداعبة

يا

أ. ن. ل. ن. يس بحاجة حتى إلى مداعبة من خشب لكي

نطعم الحجر في قلع نيس

فهلصت مدام ماچنوار : يا إلهي : كيف الضفدات تلك الرجل يا

يا رصحت به : يام في عروقه قريبه مد ؟ يسي أحف : لله عني

نم : نكس جرحه أسره

يا : لأستفيع بهم بالنسب من عن مدام ماچنوار : حين سمع طرقاً

باب فقام في جدوة

- أدخل : وفتح الباب فرأى الأسماء تنظرًا هربًا صبيحاً

فأنته : كريبه

مدام

يا : صعداء

راى ثلاثة . ج سرعه يدعونهم خلافا في  
لاستعباد في الجار

وتقدم واحد منهم وقال وهو يثني الشيخة للاستيف

- طامه يروى يا سيدي الاستيف

وهو غلب حاد فاجاب في جوابه وبنفسه اذ هو سلفه

وصاح به الشريفي انه يا هذا

وكان الاستيف قد يقف من حلقه فربما سرعه في سلفه

في شيوخه

قال وهو ينظر إلى جاني فندج . اهدأ أنت يا صديقي ١٤ يرمى

بأرك قد عطف سمعنا في وجهه من نفسه وجهه لا

وقل عن مائتي فرقة عماذا لم تأخذها مع الصحاف

فصح جاب فاجاب عييه ر من الاستيف بعدة مقصود بعد

عن تغيير عني

وب حراطي اذ قد دنا هذا الرجل الصدوق سيدي

ماشاء في طريق وخبر ايمن به يوم قاتلهم وحيث بعض

عييه ووجدنا معه هذه الصحاف التي

فناطه الاستيف وعني شعبه ابدا

ودر بكم به حصل على هذه صحاف من قس عجوز

فندج يروى انه في البعد في التذكير البلاغة

نقص بعض

بعد لم يأت ما اليه في انك تنكح في امر

فندج يروى انه في البعد في التذكير البلاغة

نقص بعض

بعد لم يأت ما اليه في انك تنكح في امر

فندج يروى انه في البعد في التذكير البلاغة

نقص بعض

بعد لم يأت ما اليه في انك تنكح في امر

فندج يروى انه في البعد في التذكير البلاغة

نقص بعض

فندج يروى انه في البعد في التذكير البلاغة

نقص بعض

بعد لم يأت ما اليه في انك تنكح في امر

فندج يروى انه في البعد في التذكير البلاغة

نقص بعض

فندج يروى انه في البعد في التذكير البلاغة

نقص بعض

بعد لم يأت ما اليه في انك تنكح في امر

فندج يروى انه في البعد في التذكير البلاغة

السادة

نقص بعض

بعد لم يأت ما اليه في انك تنكح في امر





حر ١ عطفي يعودي يا مبيدي

وطني جان قانجان يا مبيدي وسم يطني بكلمه

صباح سلام عطفي يمددي يا مبيدي اعطفي عطفي بقمه

وند عني جان قانجان يا مبيدي سلام يا مبيدي

لعمري بكلمه ورح بهره بشده ورح ويا في نوبت بقمه يا مبيدي  
لعمري الضيفه بتي مهرب فوق بقمه انقود

صباح سلام بصود برسجمه يد يعودي آريد بقمه

عصيه

وينا ييكې، قرقچ چان قانجان رابه

كان لا يرت حاله علي لأوضي و مظهر إلى السلام بقمه

شردد ورسه عني وجهه شيء من الدهنه ثم مازده نحو عصيه  
و صبح بصوب محبف من هدا ؟

قاسم سلام ورح فې يا مبيدي آرحمك يا مبيدي يعودي

بوسر اليك ان ربح بدمت

وطني جان قانجان حامي في مكاله يا مبيدي و صرخ سلام

عاصب

يا انا بقمه قديمك ؟

صباح جان قانجان اما ولي هدا ؟

ووشيه وده و آردف وده ما نزل عني عطفه انقود

يا انا تريد ان تصرف ؟

يا سلام وينا برسجمه من عني يا مبيدي بقمه

عني في دهونه ودهره بقمه يا مبيدي سلام يا مبيدي

عني بقمه يا مبيدي سلام يا مبيدي

يا انا مبيدي يا مبيدي

يا مبيدي سلام يا مبيدي سلام يا مبيدي

يا مبيدي سلام يا مبيدي سلام يا مبيدي

عصيه

يا مبيدي سلام يا مبيدي سلام يا مبيدي

يا مبيدي سلام يا مبيدي سلام يا مبيدي

يا مبيدي سلام يا مبيدي سلام يا مبيدي

يا مبيدي سلام يا مبيدي سلام يا مبيدي

يا مبيدي سلام يا مبيدي سلام يا مبيدي

يا مبيدي سلام يا مبيدي سلام يا مبيدي

يا مبيدي سلام يا مبيدي سلام يا مبيدي

عصيه

يا مبيدي سلام يا مبيدي سلام يا مبيدي

يا مبيدي سلام يا مبيدي سلام يا مبيدي

يا مبيدي سلام يا مبيدي سلام يا مبيدي

يا مبيدي سلام يا مبيدي سلام يا مبيدي

يا مبيدي سلام يا مبيدي سلام يا مبيدي

يا مبيدي سلام يا مبيدي سلام يا مبيدي

يا مبيدي سلام يا مبيدي سلام يا مبيدي

الوجه في "أي وجه ملام"

وجاء مناهة نصيرة، ثم وقفه ونظر حوله وصاح بكر دونه  
- جرقية - جرقية

وصحبت - نصر - بألف دية ولكن لم يسمع  
جرا

فما كان حيرة، ثم سرع يمدد يده بين نفسه ونفسه، ويصيح  
بصوت المحضرة، جرقية - جرقية

وذكر سمع نعلام صوته **استقوى** عليه الدهر - ومثله يحول  
من تلبية غفلة

\*\*\*

حينما انصرف جاك فاجدها من بيت الأسقف، كان في خلع  
يعجز فيها عن تقديم حجاب عن موضوع **المناسبة** في بعض  
أعماله وقد حاول مرة بعد لأخرى أن **يضم** نفسه من تكلم  
تكرجه في حديثه لأسقف في مسجده حين قال

"لا تسأله يا عديني أنت، عدسي بأن يجعل من هذا  
مضيفك إلى الأمانة ونشره"

إنك لا تكون بعد لا من أهل السر، إني ألك باع روج  
وأفدك من صرح - الموار وأثر إلى الله

استوى سطر  
فصم إليه يدعيه يمتنع عن سمع  
قبول - يلاك

ح - أن يهدم مع هذا سبيل سمعوا التكبراء في هي معقل  
من لأسان ولكن هذه نكتة ب صفت ندوي في أدبه دوي  
من ندرها بشن ضباب نفسه كوميض أنير في نفسه

ب - بالمعطوف أن عفو لأسقف ك - عاصفة هزأت كبدته هر  
و - صلاته ماء هذا العبر هي منه لأوحد لأحمد  
ب - بمجمع تلك كرهية في سلالته رباحا وشماته وأن  
ب - في حبات شمس بين خبثه وصفه لأسقف هي بمحركة عاصبه  
ب - عاصفة وإنما النصر وإنما النهوض، إنما طريق الشره وإنما طريق

\*\*\*

وحكمه قصي بهار وهو بعثي مسبه نسل، ولا يعلم غير الله  
كان مفضل في قراره يافسه، ومرة كان يصفي إلى الله يهاتف  
ثم الذي يحزن ضجج لأنسان في بعض فراحز حاله ونعمه سر  
ب - في معرق طريقين لا ثالث لهما؟ إما أن يهيج شريكه وإما  
يسمى في الأسقف نفسه، ويحفظ إلى مربة دون مرسلة سجين  
ب - في سبيل

عسى ن ثمة و حيا كان مذكرا، وهو أنه صار في حلال عنه  
ب - ندهه جلا غير الحس، ولم يكن في مضاعفة أن يخذ أن

معنوا يعمل يعطرب  
تور مربة نقل من مربة من مربة

لَا تَقْبَلُ لَهُمْ جَزَاءً عَلَيْهِمْ وَمَنْ هُوَ شَهِيدٌ عَلَيْهِمْ يَوْمَئِذٍ

ومعها كانت المعركة في صفوفها، قاس جرفيه صغير  
و احتسبها فطعمه اعزبه: هلماك ثمن ذلك؟

لم يكن في استطاعته أن يفهم هذه الجريمة، وبعده ذلكها  
بغيره، ثم منه لم يرجعها على الإطلاق، ولم يكن نشطاء  
حيث لم يرد في ركن نفسه بمثلها، سيعطى صميرة حتى  
هائه هذه بعينه بوحشية الإلصاق، فصرخ أمّا، وجرّد

بگئی جان فانیان صریحا، کہہ بیکی ہم آہ نصیبیہ، کہ بیکی  
نظمیں مدعو و ان نگاہ عن صدور ہنگام نیلا، و طہر دہہ مو  
نسحاب بے طہرہ می بحیم عدوہ، قیداً بشکر فی جوڑ من لہودہ  
و سحر من حاکم اذقیہ، و عطفہ لأولی، و تکیفہ الطریز، و تظاہر  
مر حہد و ما القرون یہ ظلمہ گنہ من بقعہ و موحشہ، و عہ فی  
لا یتدم

وذكر في ما حدثني في لاسيف ثم في هرو في علي ممد  
بغلام وولدته سحرية لأخوه في سكره آل علي حشبه  
والساقه في سحرية نكه في عتب لانه قدم علي بعد عتب  
لاصف

سبحان من فوق كل شيء حميد لم يره قبل ذلك

و نظر إلى حياته في هذا الصوره وجدنا ان قيسه لا تملك

البيانات

الأمانة العامة

62

ويعمل عن أحمدى نفسه، وأما عطفه عليه

5. كمن يروي الشيطان عني فهو نبيذ

[illegible]

٤. يصرح أبي (٤) بقسبي حلو





ثم إذا أراد يركبوا إلى غيرهم يمشون على دعوتهم في  
 حسانهم وعندها يروحون قد حلا لكي تقوم يدور لأبناء اليهود  
 ما يركب في ذلك معك لكل ذلك أن يهرب من يركب في ذلك  
 ونلاحظ رؤوس الثعالب لأربعة في روح يولوميس يركب في  
 عظيم

وفي يوم الأحد التالي خرج الفيلسوف الأربعة وعشيقهم منزهه  
 في السيرة

كانت تبدو عليهم حقيقة مظاهر العطف وسعادته وكانت قلوبهم  
 يصفه خاصة أسعد جميع وأشجع فرقة التي تأتط ماهد يولوميس  
 وبسبب في ذلك بهم يركب في عطفها جميع في ذلك بهم  
 دعاء صاحبها يصفها في ذلك بهم يركب في ذلك بهم  
 للحياة ومتاعها

كانت يركبها وسعادتها أشبه بالظهور عافية على منظر  
 انحصار

يتم انحصار بالشمس والسمسم والحقول والأزهار والأشجار  
 ورقص الفيلسوف وعندها يركب في ذلك بهم يركب في ذلك بهم  
 ونفسه ولكن في مفاجأة

فيجب يركب في ذلك بهم يركب في ذلك بهم يركب في ذلك بهم  
 ثم تأتط ماهد يركب في ذلك بهم يركب في ذلك بهم يركب في ذلك بهم

الفرق يركب في ذلك بهم يركب في ذلك بهم يركب في ذلك بهم  
 منظر يركب في ذلك بهم يركب في ذلك بهم يركب في ذلك بهم

صاحبها يركب في ذلك بهم يركب في ذلك بهم يركب في ذلك بهم  
 في ذلك بهم يركب في ذلك بهم يركب في ذلك بهم يركب في ذلك بهم

سألها وماذا تعني في ذلك بهم يركب في ذلك بهم يركب في ذلك بهم  
 فهدى في ذلك بهم يركب في ذلك بهم يركب في ذلك بهم يركب في ذلك بهم  
 في ذلك بهم يركب في ذلك بهم يركب في ذلك بهم يركب في ذلك بهم  
 على رأسها وأسوتك إلى السجن

فاسم لا سفير مائة من أجل الذي يركب في ذلك بهم يركب في ذلك بهم  
 في ذلك بهم يركب في ذلك بهم يركب في ذلك بهم يركب في ذلك بهم

فأجاب فاقول في ذلك بهم يركب في ذلك بهم يركب في ذلك بهم  
 في ذلك بهم يركب في ذلك بهم يركب في ذلك بهم يركب في ذلك بهم  
 في ذلك بهم يركب في ذلك بهم يركب في ذلك بهم يركب في ذلك بهم  
 من أن أقول لئلا شغل في ذلك بهم يركب في ذلك بهم يركب في ذلك بهم

في ذلك بهم يركب في ذلك بهم يركب في ذلك بهم يركب في ذلك بهم  
 في ذلك بهم يركب في ذلك بهم يركب في ذلك بهم يركب في ذلك بهم  
 في ذلك بهم يركب في ذلك بهم يركب في ذلك بهم يركب في ذلك بهم  
 في ذلك بهم يركب في ذلك بهم يركب في ذلك بهم يركب في ذلك بهم

فأجاب فاقول في ذلك بهم يركب في ذلك بهم يركب في ذلك بهم  
 في ذلك بهم يركب في ذلك بهم يركب في ذلك بهم يركب في ذلك بهم  
 في ذلك بهم يركب في ذلك بهم يركب في ذلك بهم يركب في ذلك بهم

في ذلك بهم يركب في ذلك بهم يركب في ذلك بهم يركب في ذلك بهم  
 في ذلك بهم يركب في ذلك بهم يركب في ذلك بهم يركب في ذلك بهم  
 في ذلك بهم يركب في ذلك بهم يركب في ذلك بهم يركب في ذلك بهم

في ذلك بهم يركب في ذلك بهم يركب في ذلك بهم يركب في ذلك بهم  
 في ذلك بهم يركب في ذلك بهم يركب في ذلك بهم يركب في ذلك بهم  
 في ذلك بهم يركب في ذلك بهم يركب في ذلك بهم يركب في ذلك بهم

•

حبيب من وراء في جبه الأخرى، ثم نكتب في قوله: أحبر  
فقد

بها في النجم دعائه راعه وأكره في أبو من سكر  
بلاشعير واخني قد يدرت أجي

قد كنت نالي كلاً كلاً إنها دعائه يوم من ذلك صبح خني  
فأجابت بالفرقة يثاً لثقت بلاشعير وليحي تولوس

و يعجز ما حكايا فصحبك فاسن كندك ذلك ثم حصب  
صاحه على هودها إلى غرقها حتى تقهرت باكة

كندك منده بصحابة كما قضى هي معانها الأوي وقد  
سند بصحابة معها بوايس كم هو قارر جه وسعرب سمرة  
نحطه سمرة في أحبابها

\*\*\*

## الفصل الثاني - حاة سادديه

عقد نهارنا بالسنه حديدية كحجه بي  
ساده من هريق حوقي الى حاد

ك... طرين ترى غير وجهها بصره بصره و... في  
تبه نيه بوي سدر وخرج

وقد جلتك احبها بياض المحادة ور حاد تشمل يستفيد بعقن

هني ظلمه والصح

نصوه ...

حبيب و ثوبن طعنها ثم ولب لا حري بعين بسيل بظر نهم عطش  
حان

و كالب لأم ما لم في حمن طبع الحضره حين سعب وجاه  
سم يعوي

ما أجمن طبعك يد سبثا  
ثم غلبت لأم عيسيه و... بانقرب منها شانه بحمل بين يديه  
مد صغرة وحيه ثقبه

كندت نصبيه بردي ثوباً خشاً كثيابه العلامات و يضح على  
سها غطاء بحب معروف وفور عاصيح جهها الحرير

كالب ما بر في مقدس الشعر ويكر غشوه ثوبه و عطه  
لأمدت بوي بحب ربي وسعرب جهلا هو القلندر حديد نصيبها  
من الجمال

ما حيداه فكب و معس حبيبيل يثنيل في طر إيهده  
دموعهما ثم مجده ملك ولب طويل

معد بصحابة القمطقة صهده انجريد بي سعا من ولب  
لا حري من بأد تصعب ومنوه نصديه هي دبير التي عرفناها جديلة  
حيث طرونا بسمه

\*\*\*

ش. بطور  
مفتقر شعر آشط وحسن فرة من الهاء من المشغور: برج الصعب  
لمصلحة: المتغير بوي من عزو الخ حرقه





كانت وقتئذ جالسة، فلم تر فائساً فادتها الهائلة وتكويها عني  
بصعها في صخور الصفاة

ولو رأيت ذلك لحولت الحذر في مصها فحلت شدة، والاستحالة  
ولوح كثير من الحوادث التي منوها في هذه القصة  
وكن مائة الأعداء، لا تفتو مصادر بعض الناس بجيوش  
شخص أو وثقة!

\*\*\*

عقب فائس مصها نسي من الفخوم فرمى بها من  
بعضها ثم ردها في بعد أن أوقف هذه النقطه، وأنها الآن في  
سبيل من مسقط أمه تبحث هناك عن عمل بعد ذلك  
عمل في ناس في وجهها وقالت إنها تقصد إلى قريته  
وبقي فطلب بعض الناس لها ميراً على الأقدم وكانت تطعمه سير  
معه في بعض الأحيان ولكن لم يأتها فصره لأنها في حال  
معيده، وفي ذلك فبهت كانت تحمل الطعمه طول الوقت  
فلت ذلك وطرقت إلى ابنتها يشفقها وطبخت على شعها فده  
أعطتها

وحدث الطعمه عجباً في سفير ر. فائس وصرها حبيباً  
بأنها من بين فائس أمه ساعد فطمن نسي يريد أن يعجب ويهوى  
وما كانت ففما في الصبيحة نسي فائس عن فائس حير وقع

استحالة هذا مشيلاً  
سعداً على مبدع  
فائس تعذيبه الزعيم

بعضها نسي فطمن وها لم جفا، فوش سفسه الحبيبه، ففجعت  
عبيد وفهمه في وقتها

فأنت مدام يناديه محبتها [لعبت معها في نية  
وبأسرع نأله لأطعم في مثل هذه نسي فقد رجعت طعمه  
ببعضها وفي لا لحظه حتى كانت بفعلات ثلاث وصال  
المكان حبيباً ومحباً

و سافرت نسي محبته فم مدام يناديه ما اسم  
نسي؟

- اسمها كوريت
- وعمرها؟
- إنها في الثالثة
- كاشي تكبري

ونظرت إلى لأطعم واستغربت

- حذد إنه يُحِبُّ لفاطمة أنها ثلاث سنوات

وكانت كانت هذه النسي هي نسي نظرها فائس، لأن  
مكره بد محبتها في الحذر وقالت وهي نظم في وجهها فافهم  
في صبح نسي نسي؟

ففيها من نسي حركة عيفة ندى على نسيه + نكي لا بعد  
نفسه ولا بعد حوى

امعاً نسي  
نسي مدام حوى

هذه مغفلة فاسية صهي إني . بي لا أصبح هناك  
بابي إلى مذهب أمي، فانه يعبر على المرد مع وجود صديقه أن  
يحصل على عمل ولا مند أن يحاسبه لأنه قد صهي إلى هذه  
مغفلة

بني هب نفسي حين رأيت عفتك تغيب سعيدس هذه ثم  
رؤوم . وعند غيدو ظنتي . فهل لك في أن تجعلني من بني سعيد  
لايتك حي أعود فاسترددها ؟

فأجابته عدم يتأرجح هذه مسألة تحتاج إلى تفكير  
- نسي حتى استعبد لأن أدفع ستة فريكات شهرها  
وهذا صاج رجل في داخل الحانة  
من يجب أن تدفعي سبعة فريكات على الأقل، وأجره ستة  
أشهر سنة

فقلت عدم يتأرجح أي 42 فريكا  
فأجابني ناسي . سأدفع لك سبع  
قال الرجل

كنت يجب أن تدفعي خمسة عشر فريكا فباعتها لإحدى  
والمطوري.

فقال عدم يتأرجح . هكوا المجموع ستة وحم . فريكا

رؤوم . فقلت على أولادها .  
المطوري الأمور التي تحتاج بشكل متجاني

وبدأ . سأدفع هذه المبلغ إلى مهي فاني فريكا وفي  
سعدني بوصول إلى المطور فير سيرا على مهي . وسوف أجهز  
علي في فصل حتى أن جمع بي فاني من نماز عدم لاستردده  
مديني بعد .

فقال الرجل بهوت خشي . هل نصغيرة ثابدا ؟  
وقلت عدم يتأرجح . إن متكلم هو زوجي  
فأجابته فاني . لقد أتت كنت فاني  
ثم أجابته الرجل بولها

- نعم إن بعوري نصغيرة كثر من بياب بها ثاب عشره  
قطعة من كل نوع . وبديها عدد كبير من نساين بحرينه كي سيدة  
جديدة عتفها . وعده لثياب مهي حقيقي  
فان الرجل يجب أن توكي هذه لثياب

فجرب لأم . سأتركها طيب . من المصحة أن نض أني دح  
هي عدي  
وعندك خرج الرجل من الحانة وهو يقول هذه حسن . لقد  
مديدا

ومن الصفقة . ودفع فاسير النسخ بملحوظ رخصتها  
في بعدة . وصرخ في الصباح باكرا . كه هاء . وفي بيها أن  
نعود إليها في أقرب فرصة

حرب العاهة أن يتم مثل هذا التوافق في هفوه وسكنبه . وأن يجر

الصفقة الخلاق البيع

ورده ديون نجار + يأس وقد حدث مرة بغير معرفه من نجاره  
الى جاره يا صا

اسي ايد يوم فيه سير في ساري رنكي كافي كافي  
يلعب

وما لك رجعت فاشين حتى قال يتارونه لزوجه

عد حسب المكيه ا... عماره لالهيه مافها رلى هنا كني  
مفني يسهاء ونكي هف... العايه لاثيه اسما صاف الى ما نكي  
ستند مسمو من اسما من في آمد بحجه انه سمع وديا وديا  
ذلك ليحت بحاله خف

وهكذا تلقى عزيه شيخ حاتك

ونكه حاح من مبلغ خبر من افعال في السهر ساي صفا  
بدم انه الى بيس حيث بنعد شاب كوريه اجعت نفسه سمين  
فريكي

وما قد ارحل واخره يعسا هه سمير، حتى بد سحر بان  
نظفها عائله عبيها، وبألهما يطعمها بوجه لله وعنى حد بري  
نصرتا معامها صفا بمردي من حب الحصري به سي  
سندف من علفيه، واكل من طعام ما ينعم عن جميع وجع  
حيه اسوا من عبيه هره، والفضل ديلا من عبيه كنب

ثاني، لجنه

الحقوق الكلع من اسلوب سموي

دقي، لهنم

عالة، حن

لنحلف بفضل كثر بعد استعمال

وفي كل شهر، كان ميادقيه يشتم رساله من عا... سحر فيها  
من بقاء عبيها على الثور بان العفلة على اتم ما يرام

+ ععب لاسهر بسه لاوي ونداب لام برسل سمع م كاب  
به... بالندم

وفي نهاية العزم لأول عارب ميادقيه النملده بمقبضه يده  
ص...

ما كان ثريها هفد المرأة أي مصنع بسعة قرانكا؟

وكب الى ديس يطب لي عسر م كافي و... لام  
الى علفها مسمو موهو... علفها، فرحلت ديس الى بي حيه  
به حسب

على أن شقاء كوريه لم يقتصر على الحري والجرع

كند مدم بيه من ولقت الداس دير بجمو بير حساب  
عد... ولا يصعوا، بجمو من حه لا يندو ما يكرهون من  
حج حري وقد يلقا كل حبه على علفها، فكما طيعه ان  
صفا كز ك هفد عني العفله حريه ومه لا ملك فيه انه ولا وجود  
+ سم صفا بلفين من قسوه ممد حنما بلفها من حنما  
و... كويلا وفرب علفها هفد نفوه وحجرتها علفه وحجرت  
صفت حساب

ما صهره وسهر وحافه من دون سا وري في النوف

رصحب حنم

م يقتصر على م يوقف





وهو بعد عاقل من بحر ذكر 60 ألفاً فريد في  
الأول

وانواع أنه آخر هذا صديق، ولكن بعد أن أقره فيه ومليون  
فرد في حمار خيل وبعد أن كتب مئتي حديد وثلاث مئتين  
والصحيح ملجأ بعد كان الأول من نوحه في فرنسا

في بعام ثلاث، كان لأب مائتين مئتين عمده عمر  
نصفه على السبعة قد حاسده الذين يهود بالأب والخدمة الم  
بذل ذلك

وذكر في كتاب يعني في جريدة صحفية امريكية حتى عثر  
لأب مائتين ولم يقبل المنصب

وفي ذلك بعد أيضاً، عرض يسكن لأب مائتين في معرض  
صباحه نوصه في باريس، وحار الإعجاب، ومع بحرق ونام  
جوفه (سجود قوبر)

ولما حاسده في أحده أحد من كان يعني  
ويكن لأب مائتين عشر بعد ولم يقبل هذا لشرفه  
الناس

لأنه رجل غافض  
وقال حاسده ما هو إلا مفاخر

وفي يوم حاسده كان من المستحيل على نبي عيسى أن يكر  
عنده الجمع

حتى لأب مائتين حدوده بعد فيه وعراقها وأهلها وهي نزل على  
به حتى مائتين بعد، فعرض عليه هذه المنصب مرة ثانية  
وغير ولكن مدير سويس لم يقبل عداوة. وكان له مائتين هي  
عراق والحب عليه في فرنسا، وأصر لأب مائتين من عليه على  
نفس إلى أن جمع إحتيئاً لئلا يقبل

من وجب لأب مائتين مائتين مائتين مائتين مائتين  
بسطم الاصطلاح بها

وحدث ذلك فقط بعد الأب مائتين على إصراره ورفضه

وعرف لأب مائتين مائتين مائتين مائتين مائتين مائتين  
المنصب من طاعة شيئاً فهو هو عينه، كما رآه مائتين مائتين  
من قوي أنه فاقه فاستقر شيئاً نشعر بعامي نشرة له وجه  
مذكر كوجود لئلا سعة في نبي قويا أسود يحجب جسمه حتى الفشل  
بعضه مائتين عرضة يحجب عينه وعينه، يحب بعينه وهو الكسبة  
ويقيم وجهه في حمار عسو لأب مائتين مائتين مائتين مائتين  
لأنها من عضة

وفي أحد الأيام بعد جريدة امريكية من حتى صحف  
ومبيد لأب مائتين مائتين مائتين مائتين مائتين مائتين  
في في مائتين مائتين مائتين مائتين مائتين مائتين مائتين  
بسطم أهوم

بسطم يراجع  
بسطم يراجع  
بسطم يراجع  
بسطم يراجع





يخجل من ان جل من محله وظهور وجهه يهده و يحس عيبه  
 بعده : و حر حبه يداد بصحبتك من حبيبه

و قال حابر اسه حين لا يحول اب عر مادير : عين بيث  
 مها نمر با نمر : لا باب و حسن مادير احيرا عند نظره  
 و كنه من نهم معده : و لم يجه به و ربه بل به يهك في حايه ان  
 عرويه : و بعد آماهي ذو ان يحو عيه انه شعر بهاء و علق  
 يعامل حابر كد يعامل به و ربه و يرفق و يحس و لا حرم  
 ولكن في احد لا يدم حدث ان ترك ملوك جديف اثر عميق في  
 نفس لآب مادير

فقد من داب يوم ان كان لآب حايه يجاوره عا عيه معده  
 منب بالارح بعد لآب : عريه في عطف في الزوم : و  
 فسمع حيه غير عايه و اى في بهاء الزوم : حايه من حاس بنو  
 عبيهم عايه : لا ضطم به و لا عايه : فمصد اسهم : و هال راى  
 حواذا ملقى على الاوض و شروحا مطلق في الس نى حايه عريه بي  
 نفس نوله

ك : قد شيوخ يدعى فوشيد و هو احد لاعناء النعيس  
 النعيس ملو يعصود لآب مادير حتى دث ميم لا نسيه لا لآب  
 لآب مادير اترى بعد عايه و شمع بعد نهم و احمر في العنيه  
 نثا للمكانه الرافقه بعد ن كان نكوه من بسره به احد و دث في

مفيد : معده  
 ملو و صرخ صرخات حيه  
 جليله : ضوضاء أصواته بخطه  
 منفيه : جرح شديد  
 المعكاه الخويقه : المنزله المعايه المركز المعاني و انهم

و : عي صاع به فوشيدان مركه و برونه و بجر من كاسه ععرد  
 في حل معنم لا نجد هوب يومه و عطر الى مبيد م م كسه  
 جواجه نقل ما يطلبه إليه نكه

كان بجوء قد برق فاستمر منات و عجر عن برفوف فيما  
 حب نعره نهميه : فثيل حوى صدر سخ نعره في لآب حايه  
 و ان سخ لآب مبرعك : و حو : بعض نعره حرجه من جارقه  
 حده من نحب نعره : فشد : محو لا يهم : ج الراج

كان لا يد لآخر به من آد توقع العريه من نكده  
 كان حايه و حو : بي مكه : حاد : و من في نجان في  
 نكاه رفيه رفع حربه

و حو : اس لآب مادير وهو عي : فافحو به نعره في

وصاح فوميد : نجهه أليم بيكم جز كريم بعد شبح من  
 حايه

و أجال مادير بصر حوله : و سأل : أليست لديكم رافقه  
 و جديه أجد الناس لقد أرمنا في حبيبه  
 : و مو بفخر حبا ها

و بعد ربح ضاعه على الأهل : عيوس به من حافونك القاشه  
 حايه

الطاهر : النعيس  
 منفي : جرح شديد  
 نكاه : عقد حب  
 نكيت : الزواج القوام : فثيل : ثوبي و بلا يدوي

فهل لا بد من دليل قبيح بعد ربع ساعة

والبعض يقول قد نقب في حرة منسوبة لـ جـ ، وحدث  
عجائبها معوض بالريح ، صعدت بحرية بسند عن صدر مرج

كاد من به ضحك بها مستظم صبره وانكم بعدة بين بعضه  
حسب ذلك آخرى فصاح لأب مادلين وهو ينظر حوله

من محيل لأبنا ربع ساعة حرة أصم أبي لا ير  
جده بعدة تشبع بحسن حرة فلا يستطيع حركته ما يراه بعد  
بحرية ويرفعها فوق ظهره؟

هذه تعبئة لا تسرق نصف دفعه وعددت يمكن حذات قد  
الشيخ حسن

أليس بكم جرح قوي بفضلات؟ أليس بكم من يريد بالريح  
عشرة جنيه؟

فأطرق السامعي رؤوسهم وقال دائل

يحب أن يكون الإنسان قوتاً جيداً ، لكي يرفع هذه بحرية ثم  
به سلقون بوحدة لأن بهنم جسمه

فكان مادلين مرة أخرى عشرون حبة لمن يود أن يعمل  
الكريم

مصاد صمب

لذا جابر ، إن تقوم هذا لا يجوزكم بشجاعة وحسن سية بقدر  
سكون فوحده مبشعر

نعورهم بفضله

بهم بفره وانرجل يجب أن يكون على جانب عظيم من القوة  
التي يمكنه من رفع هذه بحرية فوق ظهره

ثم نظر إلى الأب مادلين محمداً وقال ببطء كمن يريد أن يركب  
في حرة يظن به يا صبي مادلين ، أليس سمأ في حدي غير  
جبل واحد يستطيع الاصطلاح بمثل هذه المنهج

فرجع مادلين أمه بجده و سطرده جافير هذه اكشاد ، ودون أن  
في عبي مادلين ، وقد كان هذا لاجل سحياً في بقاء طيور  
فانضم وجهه فاس

وفي هذه الأثناء كتاب التعجالات يعرج في لأوحه باسم رة  
اصح فوميت

بني حسن ، إن صبري لشدة يا الهي! من برفعه؟  
فطهر مادلين حرة بعنف مرة أخرى لا يوجد جبل عظيم  
سماد لأن بطفه هذا الشيخ ويربح عشرين جنيه؟

فهم بجميع القمصان وقال جافير مردداً فبناك يني لم  
في حدي حلاً يستطيع أن يحمل من جسمه دفعه ، فلا والله سجين  
فصاح فوشبقة: وبناك إن جسمي يتهدم

فرجع مادلين وأمه ، وانشبه حرة بعيني حريم فليس بمقالة  
بهما عينا صم ، ثم نهض في حرة وركع على ركبة دون أن يظن  
حده أخرى

لأنه لا يثق  
بما به نظر إليه

رسل أن يردوا الشفرون غرضه كان قد مر من تحت يديه  
واعتب بظلمه غمار مجده

حاول أن يجرى وهو مبهج على غفلة يرفع عربته فوق  
ظهره أن يهزم على يديه ولكنه قد غدا حادثة مرة أخرى  
ركن غير حنون

وضاح سافرون أخرج أيها الأب ما ظن

وبالذم فوشيفان نفسه أخرج ودعي أيها الأب ما بين  
أصبح مومي معتقداً ولا تقل بك ممي

فلم يحب ما بين وطيب حركات بعض الناس  
انغمز أنفاسهم

صار من المسجل على الأب ما ظن به أن يخرج من تحت  
تعبه

وبجاءه عتزت العربيه مرة عبيده وبدأت بعجلات برمع من  
الأحباله وعطف صوت محتق أنجدة أم عو

في ذلك صوم ما بين وهو نال جهد خيرا فخرج عوم من  
فوقهم وهموا على العرب، أن سجده راحل بوحده يسهل سجدته  
لآخرين

وهكذا مدب الحراب سبه عد العفوية، ولعبت بعبه فجاء  
فوشيفان

مترك الشفرون غرضه يجهل حيله  
للقوة المجدولة بالضلالة أي القوة

مر ما بين من الأوجاد وهو صاحب النوى، ولغزو يشهد  
في حب وقد يرد تبايه، ونظمت بالأرجان

أقبل فاشبعان على معبد، و خ يقبل ركبية، قبله بحور  
إلى ما فيه ونظر إليه في هدوء صميكة، وعلى وجهه سحرة من  
ألم الغنين

مرم لأ ما دون فعل فوشيفان إلى المسمي حسانه  
وفي صباح يوم تاني، جد فوشيفان في دمه ورفه ما به  
بث الكف في نداء ورفعه بحد الأب ما بين هيبا حله بكنهه

أتمن بعبه والحو نيين فنهتهدا

فبعثت جرح فوشيفان ولكنه أصب بمرح فامسح ما بين  
بألمه، وبار فوشيفان اللاني يعين ما عرض في فوشيفان  
فوشيفان عملاً كسافي في دير ما بين بشارت يس

\*\*\*

## فصل الرابع - فريدة الهاوية

فوشيفان فاشيع إلى مومو غير فم حد هالك مر بديكره  
يعرفها ولكن من حسن لحظ أنها وجدت مصنع  
لأب ما بين مفتوحاً أمامها كاشفي الصديق الحميم

في الأريه  
منعهم اشرهم

بشارت فوشيفان  
الذي اسم عوصول فوشيفان يجمع المؤنث  
و اسم فوشيفان الصغير المختص النمر

يقدمه إلى المصنع وخبثه جملًا، ورحبت به القوم إلى اسم  
المعالم

كتاب المنة عريه عنه حده غيبها، فمضت آخر قليلًا دور  
جربها في الحج، وكنت سمعت بعد الأجر لأبها وحدثت به كونه  
وتغلبت فده حكيته حين معرفتها بطبعها من  
كدها وخرق جيبه وعوده بطلها بسايب، وبعث فيه رعيه في  
عمره وبناتها من صغره سمع فيها من بها لخص وثمره  
دعبي ومساها بسايبه ربه في عطفها ثمره كثيره وأصبح كل  
تفكيرها منصبًا على صغيرتها كورثته وعلى البهائم التي استطاع أن  
يوفرها لها من أجزائها المخلوقه

وسأجرت قرة صغيره، وجلبت لها أثاثًا وخطبها بضع سنة  
من أحرارها على أعتاب

وبما هم يدر في معادها، نزع لها مروجها، فبها حرك  
في بحري على كدها من سنها ورحمتها وصل إلى ناريه بطنها  
لأجر الذي تلقا عطفه

كان اسمها هو بكلمة الوحيدة التي تعرف كيف نكتب  
فاصطر اسمها من حده كنهه بموعده، فحظ نفسه وبها في  
المصنع عطفها بعض حشاش

في قديم نكتب بالقدم الوحد حده في بولاجه

في قديم يبدد - ووي

فخص العرب ناعه

ومن سوء حظها . فكانت نعيمها في ناس من وندم نديم لا  
ملاؤن حنونه بضم دون، بفرغ حبيبهم من الأسرار وكذا  
لجبه ناعه بين المعالم في مصنع حاجن به ودفع لقصود  
حدي حمانه فطرعت بسر إلى ناعه وعدت عرب بها  
رعد بطلقة بعبي وأنها

عنى أن ذلك كله متروك وقا

وفي أحد الأيام، بعد أن قضت في مصنع أكثر من عام،  
جاءت ربيسة المعالم وعطفها حبيب قريتها من حاديس عمنه  
حديده وحده المصنع، وقد عدا . بضع في لحي عن غيبها  
رب المودة يصحب بمأخرة المديته

حدث ذلك في شهر ربيع ندي حطم فيه ن رديه أن يكون  
لأجر حبه عشر قرنك بدلًا من اثني عشر  
فجرت خامس

ثم بكى في معادها بريح بعديده فهي حاش صاحب  
نم بصرها بده بدفع من سر لأزده غير حبيب  
وغيرت كانه بحسود لا تكفي لتسد هذه الفجوة

غمصم بضع كدها على ساس الفوشن والاستعطاف، لكن

فدعية نكي بمصروفه بوع الحويه من لاسه ببيع كز لاسه  
يتكلم عنها في الأمثال

في لحي عن غيبها ببيع الو حشاش حطم وطم وحكم

فبوس الر حده السب إلحاح الاستعطاف عند حطم







بجدة عشيقاً عم أبي لا محبة وخلق بعدد ذنوب عيشت  
وعصا، فبكت دموعاً لا ي شمس سقاته ويرى

ونك عشيقه كذا وكذا يشبهها ضاً فبحرته مشبه  
كما فته مسره

ومجد شدة كل عذبة سيرة في عله لا عاطفة بحدان  
بأموه

كانت بها حب عباداً وكذا بحدان في حرره بونه  
ناتى قد حب وأصه جوانب بفسه بظلمه الحقيقة بآمر بالحق  
وبت بسفه في أعجب عبه فوسى أمه في طلب نسي  
كوريت وعيش مة من استطع أله فوه نفوق يسعد دشت  
وضحك وسعد

وفي حد لايم، سمع فاسين بمانه من بيا جيبه يعون كها  
فلى أصعب كوريت حمى انصره، والعقاقير طله قد كسبت  
كبراً وم بعد في مسعد دفع ثمة بعد لان واد به برسي  
أربعين فونك ليل نقضه أسبوح عانتك يتكف

فان فاسين عده سانه، وفجرت صاحكه ثم حر حب الو  
ناتى وعي لا من ب صحتا بعني وسدي سار عن سانه حب  
وسرورها، فأجاب

تكن نوبة  
عبدته حية  
العقل والأثر

وعذا دشا  
الحق له

باني عبد يصحكي؟ ان جدهم يطلبه مي ربه فرك  
بها سمعه أعجب من هذا

وحرب بسوق المدينة أن جدهم عن الناس يدورون بمرغبة  
كيرة فذ وعبه فيها وحل برندي ثوباً أحمر

كنا من رجل طيب أم مجرلاً، وكان يحرض على جميع  
معاقر بملكه و صا حيو، لأن لا أخطأ عبه ويعري أن من  
يخلع أسانهم القناعة

صلى ساسي بي حديثه قلبه وضحك وضحك فاسين  
وبصر طيبه أصانها الذنوبه وهتف

د بدع أسانه يده بحسده بصاحكه د فكرت في خلاص  
من سيلة لاه مبين فوسى عني مسعد لا، أدفع جنبها ثمة نكي

هتف فانتين بنورها يا نه من خاطر منجيت  
وفانت امرأة عجوز لها قم الطفل الرضيع  
حبيبها! ما أسعد هذه بقاء

وأوصف فاسين نحلى ووصف أمه بدها في أسانه كي لا  
يسمع صوته لطيف وهو يصبح في أثرها

فكري في الأمر أبها بحره حبيبها عسل في عده برمن مر  
لأن ب واد وقب فوسى في بدارك بده في حابه أيتان دارجانه

في بومك ن خط  
تدب طريقه بقاء

د فرك





عاقبتها. ثم تلتزم وراءه بحذاء والشفة حصنة من الشجر، ودسها بين  
شفتيه بحريين

وأقبل مر فم امرأة صرخه مرعجه وورث عني رجل كعهد  
ورحبا نمرود أهداه في وجهه بحشيش، ورمى من فمها المحترق من  
الأسنة سكر من شلتهم بصوت لكنته بحر حشره محف

كأن هذه حراء عابدين وكذب رجل من امويين لمعروفين  
في نصيبه، وراعى ابنه نادر

وسلا نحو نصح حراء، وشانين برجر في دحم الماء  
وخرج نصح من الحصى، ودر تجميع بالرجل والسمرة وحو  
يصفقون ويضحكون

كان من بحر، عجب أن يستخلص من برقت امرأة، وقد  
سقطت قبعتها، وهدئت لينة، المرأة تقسم ما لديها، وتركن ما فيها  
وقد تكلف من، فبدت بلا شعور، ودرجت شعور، فبدت شعور  
مفيدة محف

وفجاء من رجل طويلا بعمامة ورجل يشو طريقه وسط الم حرام

الحفر مرسى اللجج، وإزادت على عقيلها وجهت من حيا  
النجود النجدي  
الصلب، الماء المتطهر والمراة هذا كثر ستانم حرمه اليه  
أكسفته آهنة  
نهرند للنب  
موسى طار  
مفيدة بريه

من وصل إلى حيث كان المرأة فاستبد بسوقها انحريري يمد  
بلاؤجال وفان بها يدهجه لأمر

نعي  
وعلى المرأة أسهاء وأبصرت الرجل فاحتق صوتها وشعب  
نوب ورتجعت خوفًا ودرعا

عربة في هذا لرجل سمعش جافير  
أما شريعتها فإنه كثر تلك الفرصة، ونواري عين الأظفار  
وسدى حافير نحو حكنيب اشترطه، وهو منكش بشوب امرأة،  
وبعته امرأة كالألة بصحاء، ويم يعنى أظفها يكتمه

كان مكتب الفرطه فالت في غفوة صبيحة، فمخضه سقفة لها  
باب من حاح يحرمه من طي مسبح، فدخل جافير مند بفرقه،  
ودجندت كائنات، وأعتق بياض في وجه الفضوليين الذين تبعوه

فالتفت فحين في أحد ركان عرفة كانكس المذخور، وحسن  
جافير آدم مكتبه ونذوب عرفة وفلماء وراح يكتمه  
وفي ذلك العهد، كان معبائر هذه طبيعة من أنساء برهن إرادة  
رجان شرطه

وكانت بعضيه وضحه فهدد بعني محرم واحد الم  
عندت فيه وشهد معش اشترطه بحية الله، بعدون

من حيا حصنها عرفة  
الفضولي الذي يدخل في ما لا يعب  
فقد م د  
بني طاجره تكعب المال بمجور

واسمهم ج قيم يكذب وهو صاحب سم تفسد الورقة بفساده  
وهو ج ردمها إلى حد حد طه وهو يدور ذهب بهذه المرأة  
إلى العسج

ويحون إلى فاس وأرقه متقنين في السجن منه شهر

فرغت الفتاة الفتنة وأسها في عيشة عاصب

بينة أشهراً سنة أشهر في نسج حيث لا أريج سوى سبعة  
سليمات في يوم؟ وما يكون من مر موريت؟ ما يكون من مر  
سي؟ ثم سي دير سيبا ديه يمتد فربك وبعد أمدوم ديك ي مدي  
انمشت؟

وعند يديها فوى صدرها موصلة و جف بمرقه من على  
وتكتبها حتى وصلت إلى مكبة بعض وخفت

أسأف رحمة يد سير حافر أوكد ك سي سم أدب مر  
أند رأيت بناية لا تفيد بأني سم أدب سي لا عرف هد برح  
وقد صبح شبح بس كفي فمض حوسي فكل ذلك كاد به أبي  
ويسم من فلب نفسي ذبي هذا رج بريد أ يهوه فلا  
فطر عبه وروب حاص نصيب وكية مضي في عبه ونعه حتى  
وصبح شبح بس كفي لا يوجد من يشهد على صلي كلامي يا مير  
جافير؟ سي حطام حتى وطمع بعه رجل ونعه وانكم أبي ذهب

باني في فة فاسه كد سم سي تيل ب فة أي في غزل

صلى على

و طمد دم

حل؟ سي على سمعد لآب ألد منه بصرح و سمعد عذ عني  
عداء جرة يا مير جافير لا صد أنت لا بجهل و سمج لا يريح  
من سمع سمات ورجب عني ر أفع ماله فربك ولا طرد  
سي وركب على فة بصرح

و يا كويده يا سي سمعد أمد يكون من مرأ أياها  
انصيرة المسكية؟ حمة بي يا ميو جافير

فقد جافير لقد أصبحت إليك فمن لمت كل ما حدثك؟ اجعبي  
لأن متقنين في نسج سنة أشهر

أولاف طهرد حارب شمر حتى من لاء و صاب أعدها

وك ياب قد فتح في عدوه فلي عده داني ودحر من رجل سم  
شعره أحد

وقد وقف هذا الرجل بصرح بدها فحجبه جسم السرطي عن  
ميو جافير

وسمع برحل بوحالات و بين رصع عدها وسم يأب حركه أو  
هين تكفه

رنا عيب سرطي من عا فة و ففنتها بعه و الفاء ناني

ن عصى من مخابر بر حل من انطلام و فاب محدث سرطي  
أرجوه أ فستظلم لحظة

ونظر جافير إلى العنكفم وعرف فيه الأب بانيين فرفع قفنه

صم عدها عدها جمره باني

مقري برقص

أ فها طهرد انار ب فة

لدها عدها حرة





قلب رباب مديته بعضى الناس فكيف ينع جيداً

محبوبته إليه فالتفت وحدثت هنى تحدثت إليك؟

ثم نظرت إلى الشرطي واستطردت

«جديني أيها الشرطي، كم كيف تصعب على وجهه؟

حب جديني بها بعدد السرى ولكني لا خذ»، رلا أحس حب

غير مير جدير بقلب القلب

وبعدت إلى العيش مرة أخرى وأردت

لقد أفرقت لأنك رجل فتصفا يا مسيو جافير، ومع أن

الحرارة هي عيه باطه عند وضع الرجل الشيخ في ثوبي لإفحات

صاغة في ثقبه، ونسحب كل الحرف في الجهد ويصحبكم،

فحين قسم ساء لم يحب لا لإحسان المبره إلى الموب حان

رحمته رأت في هذه لآباء يا مسيو حقيق، وها قد نوحا يعطي

حديث بأن مصور لأى ونظام فبك حب بي إلى ها هو من

نسي لمعطفه سم فترك في لأم، وسنشد للحقيقة ما عطف

مراحي م حل نسي صعبه لأن وجوهي في نجم نعل جني

ويسمى مر أن أعدها واني أشاهدك يا مسيو جافير «لا أفعل في

نعمتني و بسحبنا وحكا في إلى هاء ويعلم بي سائر ما ساء»

فهي أقنعوا وأن أحركه ساقاً. وإذا كنت ألبه قد صرح وأحدثت

تسوى جاور

تسوى الحقيقة عروفي

أقولها أوفى به عيشته

تبد آتاه

مصور جدي مصف

يقول يدي

أعطفك أعطفك عطف عند

من أتم حلكا ل أتم ميت

هذه لصحة فدا لك فلا لأن برودة الشيخ عجسي + و يرضه كما

حب يا نعم انسي شعبي باسمور وأشعر كأن سائر فتسفر في

سندري داوي يند قلب على موعده لأنم داوي يند رلا حب

وبناوت يند بحثته ووقعت على جملتها أنصيفه وهي

—

ثم صلتها بوبه سرعه وتصدت لي باب ولباب هي

حي شرطي دار

لقد كان مسيو جافير انسي أنصيع لأعمر ها وهاب بصرف

وألقه يندعاً على مقص باب وهب بالخروج

كان حاد حي هذه لمحظة مقفول آسه لا يدي ح ك فته

سبع مبعص نيم يندع ربح رأسه كس — بعد من يوم صديق

وهناج بالشرطي بلهجه هناوة

«أيها الشرطي، ألا ترى أن امرأة بهم ماضر ر من فذا الذي

أمرك بإطلاق سراحها؟

فقال هاديس إنني أمرته

و صحت فالتفت صبور حاد، د نظره ورك مبعص باب

ثم صحت صوته ماديه فتكون إليه

و م بقو كنمه بعد ذلك بل ر حة نعل نعل بي حاديس

جافير كان يلزم أحده

سدر نعل

جده فاميه

مطاف حيا

يا سيدي جعده ذلت لا ينكر أن يكون لهذه حقوقه قد  
أهانت رجلاً محترماً

فاجاب مادي بصوت هادئ وبهجة ربيعه

« صبح آلي يا سيو جابر بيت رحل ميه ومفني اني لى  
أجد صعوبة في إقناعك والحو اني حركته بمكان الحادث بعد  
تصرفك بهذه الغفلة لم أيت رجلاً، فاستغربت عن سببه وعرفت  
بصيفه

بعد كان رحل محطاً وكانت عدائه بقصتي بان مقبلت عليه  
بدلاً مني

« ولكن هذه الصداقة العسة قد أهانت سيدي العسة مد  
بحبه

فاجاب مادي ذلك من شأني وحدي

« عمو يا سيدي بها جريمة نبيد من شريك وذكها من مان  
محكمة

فاجاب مادي يا سيو جابر ان نصيب هو المحكمة عينا  
بعد سمعت كلام المرأة واني افوت ما ان هائم

« أم أن يا سيدي العسة انسي لا كان لهم ما

نفس عني الأكي

فرحم شافع من في مكان

نفس مفر من زوج

نفس من مكان لا خلاف يد

حي هذه بحانه يكفيت يا نعيم

« سي أضح وحي ودر جب نفسي بان اسل هذه المرأة إلى  
الحل نفسي قد من سحر

فاجاب مادي في مطلقه صبح إلى حياً يا سيو جابر هذه  
المرأة لن تقضي في السجن يوماً واحداً

وصبح جابر هذه بكتابات الحسنة فطر من نعمته بحده  
نلا

« يومئذ يا أبا صلب يا سيدي نعمته وهذه أول مرة في  
حياتي عارض فيها جد حان المنة وبني الحول نلاحظ في  
ملاحظ حدود وحادي هذه مراد من أهانت من يامان بوز وهو  
جل معروف ويمتد ذلك لفهم السهو انكاس في شارج «لاند» عبد  
حرف المديته بقتل في هذه بقصته يا من حلت من ش ظه المديته  
ان مصر على مدحه هذه يا أبا

فجده يا من م عديته فوي صداده وذا بصوت هادئ لم يسمعه  
حد في مديته من ايل بل من هذه القصص من خصائص مد ظه  
نصوحي لا ترجع يطر حرف مديته و يوم 11 و 12 و 13 و 14 و 15  
من فادي بصوت يجعل من حقي وحدي يا أقصى ميا، وقد نصبت  
بإطلاق سراح المرأة

فجواب جابر أن يمان مجرور أخيراً وكان

حساسه انه يا سي لا تقبل الجدن

فاجاب مادي الحكيم

م محط لم بعد من حان

- ولكن يا سيدي المصلة

فما هذه مآذنين وربي أعف بطرك (أي - ذو 81 من أعف  
نصفه في 3 ديسمبر سنة 99 نشر حجم لا يريده بحير حتى

- عفو يا سيدي - أرجو أن تسمح لي

- إني لا أسمح لك أن تزيد كلمة أخرى

- ومع ذلك

- أترك هذه معرفة

فأحني جاذب قائمه باحترام عظيم، وانصرف

كأنك فليس لأمر واقعه بأنك تريد أن يحدث شيء  
مستحيل

سندت ذلك التمثال عجب بين رجلين يسيطر علي نفسه و  
وهم أيدىهم حريص وحاذق ومهيب سمعوا وسمعوا حد رجلى  
يختم كالتشيطار ولا حريصكم كملاكم حارم وأب التلازم يوم  
الشفطان.

فقد ار الأمر واحد ندي ذهبا وجعلها برجع من قمة ميا  
أي شخص سمعها هو لا يصدق وملاكم حارم كـ أرجو نفسه  
في نفسه أكثر من سمع في نساء غير في وجود كان هو بعده

بهمر الشيطان. يتعري عده

نحصر باطل التهم

التصال نصح

معد غير

مفكر كره

نبي حاتم سنة مائة مائة من هجرتهم وقد أيدى في  
التي نطقته وجهه بشك لإهانة ضخمة

أصبح إلى حدت رجلى وسعرت مع كل كلمة من كلمات  
أر و ليس كان حلام كرهه يقع من فمها لكي يفسح سبلا  
ضمة جديدة، هي مريح من لا ساج و شعة و محبة والاحترام

وما إن بعد ما حاتم حتى نجم إليها جالس وقد بعدهم  
حباء هو ضوب أرجلهم من أي يدين جهدا فيبر بيجين  
دعوة

بعد سمع قصه ولا أعرف ما بعد ذكره ونكي أعف  
و مع أب ذكره بحفقه و به يكن في علمه كشركا بضع  
فقد تم عجزه الي<sup>1</sup> ولكن صبي الي، ماحدثت بعد ما بعد من  
حب

ماقوم من عدد ديونهم وماحضر ببتك، أه ذهبي إنهم  
ون وعي سمع عطف بعشيها وفي باريس، أه هي أي  
مكة بردين و سافروا على يمت كـ ، لكي يصولي سعادته  
حفظوه ويعودون إلى حياة شرف وكرمه من يمي قونا كـ  
من كـ ثم بعد به به صبح كل - دكره ، ولا شء عسفي في  
صحة فالتك تم تكوني قط في نظره لا امره ظاهره فصلة كريمه

مكة - ينه -

مستنها مبيها

التيلا لا ح م

نطقه برب

فارس من



بلايا من دونك دام . . . يبعث نوحاً . . . لاني من مريضه  
بنظري

وسمى يهوديه هل ينجح لغرضه وباني لامرأته

يجب ألا تترك هذه الطغاة قسوف تكتوي بها كالبقرة لحدوس  
وأكثر جلي أن أحدهم قد وقع في شراب أمي

وأجاب من زمانه ددس يا مريض كويت كنع ما به من  
أحد

فجاء إليه ددس بهذا السبع، فعندك به مان فرج . . . وأبج منه  
أن يرسل كوريت على عجل

فقال يا ديديه كلا كلا يجب أن تحبب به عده . . . وبها فحجم  
بغير علفها

رحم بها ددس من سجنها . . . يا الرهبان قد سمعنا أن  
مشيء من السور والاسر . . . ويكر به بمصر أيام فلاس حتى مجي  
بظنه فائس . . . وعوزهماء . . . وألأر جانيها وأموسها انريقه عامته ان حبه  
والاسعد في ظبيها

فروح ددس بمرورها مريض كل يوم، فسأله فادس في كل مرة  
- من أرى ابني قريباً؟

فيجيبها . . . ويعدّها، . . . لأنني أنتظرها في أية لحظة

فجاء لفقو يحرق تحت الأرض لاستخراج النعنع والنعنع  
من علب بعليت مرة . . . سمع مريضه  
وكان لا سمع

فهيء وجهها الشاحب وتعتصم كم أكون سعيدة

ولم تلبث حالها . . . فقد اضيرت بها حمة النوح في دس . . . حين  
من صهرها . . . وشئت معها

وخصها الطيب وهز رأسه . . . فنظر إلى عادي من مسعر

كأنه يعيب . . . هل لقد رأيت بها . . . من يد أن يراها؟

- نعم

- إننا فلأحضرها على عجل

فغضب ددس حاديه . . . ومالك فاس . . . من دار الطيب؟

فابسم ماضي على كرهه . . . وأجاب

- به طيب . . . أعجل بمحض . . . بطعنه . . . يا وعودي يعولك من  
جانب

فصاحب . . . قد جد . . . يعيب . . . وكلي لا خري بعد انطأ  
تاريخه

ولم يرسل بها فيه الطغاة . . . والقتل . . . بذلك أسحب الأعمار . . . فقد  
فان كمي لا . . . مريضه . . . من العصارفة بصحبها أن يسمح لها  
بالمر في نشاء

وشلق ددس لوعده . . .

على كرهه غداً عنه . . . معركه يعيب  
القتل . . . يحس عن . . . العنصرية المداهمة  
فعلق لوعده . . . لم يحسن . . . لم يقرر

ساعت من ياتي كوريت ورد قلبه و و يسي اده ان  
بقي

وطلب الي ابي يرفع يديها على ربه جاءه  
فيسو بساويده

اويد ان شهيد يديتي كوريت ابي من الله برونه  
حين سداد ما عني من عيون

ولي صباح حد الايام ليها كان لآب مادي في مكتبه يسعد  
نفسه الي بلا حنيه ويرب ورفه برصيه د ا حد م ريشه بان  
معتش جانيير يا جيو عفايله

وشعر لآب ماديون بالقاضي حين سمع هذا الاسم ولكنه فارق  
دمه يدحل

فلحن جانيير را حني فامته ثلاث ماديون

لم يكن في نظره شيء من بعده و الفريه وكر مسحه من  
الجره قات و مسحه عني سمعه صارمه حي يا حبيب من  
الطرفه

وصح ماديون نفي من به و جوت الي مانيون ومان مادي  
وراطك يا جانيير

نظن جانيير صامًا كأنه يفكر ثم قال بصوت مرتفع

تفقد تكلف الاع  
حينه حيت

فريه سن

الفرانسيه صبح بوكاني أسود البرون

نفذ حدث أمر مبكر ، مدي وفد جزأ أحد صغار مدققين  
و حاده حقا جل من رجا ، سنده وفد حسب بحكم وحي  
و عكم لأمر

ومن هو هذا الموقف؟  
ان

ومن هو جل سطة مدي شك الموقف؟  
أنا يا مدي العميد وفد حيث لأن لا يهت الي انحالته  
عيني من بعض

فصح ماديون فامه في حمله وحميه و سطره جانيير

منه في منطعي اقدم حثاني وكن لاصغره لا  
بني فامي مورنت في حمر امحر عنه نعتاب وندب يجهن  
حد من الخديعة طرفه

وهبت لحظه لم ازلها

يا مادي عمده انا فسوب في محامي مد يام بعير حي  
من فاميا يوم مدي

فهيك ماديون

ما عني ظل هدا ؟ انا ميم نفسك وريمني ر طلب  
بعتك و

أرجو أن تعذب طرفي

بنا جاد

مواظف: بوقت في موطه و بومرته في اسطه فموت عطا

- ولكني لا أهتم شيئاً من كل هذا

فنهض جاثراً وقاد يروحه وتكن يحرق

« نعم، لكن يا سيدي بمحمد، لا بد من خلاف بيني وبينك  
منه أصبح قد عشتي في حقوقي عشتي فوشعتك إلى مدير  
لشركة في باريس

\*\*\*

لم يمتد لأب مديري أن يصفحت، وكما علم لا ضاحك  
وهك

هل وسب بي نفسي عمدة طفلي بسطته على منبه رجاء  
لشركة؟

- بل يهتلك سجيناً سابقاً في ليمان طوبون

دافع لم لأب مديري ومضى جاثراً في حديثه دون أن يرفع  
بصره عن الأرض

- لقد حسبت ذلك السجين، فإن ما بدأ من قوة عضلاته في  
حدث فوسشتان، حبه عجيب الذي سمعته في جالطع وجهه،  
و بعد ما بي دعبا سكتها من هرية اذير، كل ذلك حسبي  
عنى الاربابه يأنك جال فالكجان، وغو عجيب ضابض دأيه من عشرين  
سنة حين كنت جال في ليمان طوبون. وقد عشتت من أمر هذا  
سجين في ما بعد، سري أتمه أحد لا مذهب، انقصت قطعه بعود

طفلي يحرق المجد

وشمت بك صاحب أمرك

بغضه حد

« حد نمدن، صاع، روه منه تعاده أعوم، هم بجهادني نمدن  
بحث عنه

فصار لأب مديري بقية كبريت وهو عصفاح دفر بين يديه  
- وعدا كان برقة الذي تلقته من باريس؟  
- جبابني الرد ياسي مجنون، ولاهي الحقيقة  
- من حسن يحفظ ان تعرف بذلك

وهل يستطيع لأب مديري وعد فسر عني جال فالكجان  
الحقيقي؟

وكان يمد يده بين يدي مديري ووقع رأسه ونظر إلى  
- وير بحث مستمر

جاثراً

- يا حج، أنه كان في منبه ديري، رجل رقيق نحاس منقذ في  
من يدعي «ساندوبو» وقد ضطهد هذا رجلاً آخر «مظلمة مسرقة»  
ساح من جدي فجد بوه، أس إلى سجن «دري» وحادث أن كان  
في ذلك السجن سجين قصص بضعه أعوم في ليمان طوبون، فما كان  
يصر شامساكيو حتى صاخ

- اسي عرف هذا برحم، نقد رأيته في ليمان صوبون، أنصرتني  
هذا، أكبت أنك جال فالكجان؟

فأنكر ساندوبو وصر على فالكجان يمدن سجينين حزين عرنا

« بحث ببحث بظهر عماره عني الذي انقصت حله  
بغضه جبروتة في وقت ارتكاب المظلمة



في كتابه فليس ربيك كذا حامي برد ناصي مقصود وأن كان  
فأجرك مخرجون فعلاً ومن المحاكمة

ولكني رب أن تحمي من الأمر بعيني فأنصب يدوي من  
في ١٠ مره سمحوا في عذبه لتجيب

- وهل قاتله؟

- الحق يد سبني بعمدة أن ظنك السجين هو جان قاله جان وقد  
رأته وعرفته. فأرجو صدقك

فلم يجبه مديريه بل سألك بسرعة وماذا يقول هذا الرجل؟

بما دفعه من حرجه سباني العمدة لا أتسبه بوجه  
بنيته سمع منكبر مروي فسمع نقاباً بر قصه محرم ذي سبني  
سقطت فجلاً على من أحد لا لغة وضرب عموداً من حلال  
معيك وهو بل بحكم لأن أدم محكمه سره. بل سيقدم إلى  
محكمة نقابك وسكر جوده سجن المؤك

عمر نجات سجن بل حاكم رأي إسباب في موته كان لا بد  
بما يحجب العدم ويعلم أنه بر حرج نالجه ما عد سبني فربه  
برهم نه لا يدري ما حوته منك وتكون به سامديز. في قص الإقلاع  
عمر رغبة ويهدد إلى حارس دعب بجلاله وعب ولكن لأمره

وهي المحاكمة في المحاكمة سبني محاكمة

صديق عمود

عندك بالمر

الإقلاع التوفاه حان

من عيه عمر

فيه ويأجد ربه مهود أن واحد منهم يؤمنون أنه حارس  
النجاة وقد فني فضلاً لأحد الشهادة في محكمة جنائية أراس

كان ذلك مودلين ومعدر عنه من حرك يكمل. ويؤا مود  
م

بما دفعه من حرجه سباني العمدة لا أتسبه بوجه  
بنيته سمع منكبر مروي فسمع نقاباً بر قصه محرم ذي سبني  
سقطت فجلاً على من أحد لا لغة وضرب عموداً من حلال  
معيك وهو بل بحكم لأن أدم محكمه سره. بل سيقدم إلى  
محكمة نقابك وسكر جوده سجن المؤك

- بل فم ظنك لا سيدي

- مني ربي

- فله ومايماً وحظي إلى أراس بنيه

وهي سبني محاكمة مودلاً

- يوفه على الأكثر وقد يصدر بحكمه في محاكمة ولكني لن  
عم مودره بل ساعود أنقض بعد أداء شهادة مبار

بما دفعه من حرجه سباني العمدة لا أتسبه بوجه

بنيته سمع منكبر مروي فسمع نقاباً بر قصه محرم ذي سبني

سقطت فجلاً على من أحد لا لغة وضرب عموداً من حلال

معيك وهو بل بحكم لأن أدم محكمه سره. بل سيقدم إلى

محكمة نقابك وسكر جوده سجن المؤك

محكمة نقابك وسكر جوده سجن المؤك

محكمة نقابك وسكر جوده سجن المؤك

• ردت حم شريف با جدير و با قدرت و حياء، كتب اذاع في  
تجميعهم لفقولك، و اجبت على بقائك في منصف

فقد جاني في هذه اتي لا اسمح بذلك يا سيدي العبد  
• دعني قربك مرة اخرى ان عمويد من ساويي سحبه  
ولكن جاني ثم يسمع غير صوت خميروه فقد

• يا سيدي سمعته اتي اعمال نفسي، كما يجب ان احسن  
لا حزين، وكتب في سعرت عسوي على صديين والد طين لك  
اقول: كن على حذر يا جاني، فالهرم اذا هفوت  
ولقد هفوت تحفاتي على العاقبة

• من مصيحه جميعه يكون حياءه فلا عيب في الا  
ولقد أصبحت بعد هذه بفترة غير جدير بخيعة ليجتمع  
بسي قوي الساعدين يا سيدي العبد، وسافلتح لا من و انت  
عزلا وكن اعداء به ان هو طرد العفتش جدير

فقد جاني. سوف تنظر في ذلك  
وسط إليه يده، ولكني اني ارجع كخطوه، وقد في حزم  
عفو يا سيدي، يعني للعبد لا يضع يده في به حاسوم  
سي اصبح جاسم في حب من اناب سحبه سحبه وطيني

قد جاني حرمه  
هفوت حطكتي لعمي  
من علي العاقبة رحت على الحزم صرت سحبه

وحي من احرم، ومني الى جاني، وهناك هو و...  
ود غوان اب بصر في وجه العبد ساسر في عيني حتى باسي  
حذري

• رسمع من حرمه قد ان من بعده وهو يسمد يحطرب مشدود  
ن



### نص الدرس - روعة في حكمة

ما بين يديك اليوم هذه اليوم اني اذاع فاسي كالسعدك  
وكانت تنتظره دائما، فاذاع بصر كما لو كان يعمل  
اليه وبعده وقد فمقيت بها النقص في ذلك يوم، فلم تكذ  
تري لأب جاني حتى خفت ان تكون؟

فأجابه وهو يسم من اني قويا  
وعاشت وبارك أكثر من المعبود، وفص في حركتها ساحة  
ووصي عبيد يا جاني، ما من حرمه سحبه الى ردت  
سيلا، ووجد عليه به لفتاد حير عمن تقيب في اذه تلام  
وهذا ما بين بعد ذلك الى حكيه، ولا حظ احد بعد فقص انه  
صا نظم الى حريظه فيه با حذره، ليس صر في  
وعني بقاء قصد العبد الى في حل يدعي مكره هرف

سني في جاني سحبه من علي  
سندبه به النقص من حرمه  
لذات حرمه

نه يوجد المركبات والذبيات التي في استجاره

هنا سكوتير وفند في مره يصل يرقى علة بجوده قد نه

ماديين

على اجد يدرك جوادا كرف يا سكوتير

فأجابه ان ح كل جدي م كم نجر ن سدي عمار جني

بحود كرم؟

هنا اريد جوادا يقرى على قطع عشرين مره في يوم م ربي

مستطد يشاهه في يوم ثاني

هنا لذي جوادا بعض صغير يقى يفرضك يا سدي اعمده وكنه

عبد لا يمكن ان تعظمه ومن الخيب ن شدة إلى كنه هجر

سنتبع قاده المركبة؟

نعم

وحجب كدك ان سافر بعفوك وغيره نعه حتى لا تفعل كدهي

جواد

نعم

هنا واجر هذا الجراد ثلاثون قرينكا يوم

فناقد مادس ثلاثة جهده وهو يوم الب جو ثلاثة ايام

فريق الاسلام

اعلم جميع غدا في الجاد الذي يمكن به نجراد

لجواد فكريس المرداد الامين

في مخططة ان مكي

بقدر اعطاء التمس عيه دفع له مرفا

هنا مكي تريد ام حيد؟

من الجراد وقد كبه إلى مربي في مخططة ماعه مره

م حيد عده

ولا شدة ن ندي قد اولك بدك ن لاد ماديين سم بك في

م فح لا حيد فوجا ومخططة ن نكر لا م كك من امر

هذا الشريد بعد حادث اسلام جريه

استحان جان فاسجاد بعد هذا حادث وجلا غير المرحله فاصبح

ن رده لاسقه ن يكون ونجح في لاخفاء وادع صدي

لاصعب وحفظ بالشمع مكي على ميل لتذكر

وهنا فخرجنا الى موهو ميز في انطوي نسي او عاده ندي

نعه من لا نكر الذي انهي حاديه وحده ن ثروه وجمده ن عايش

مخططة ناعم جان سعد ن سامي يجره وبار الشط ندي من

حياته يكاد ان يصح شطر الأول

وعلى م عم من مدة حربه ن حدود فانه حفظ بشمعداني

لاستف وبسر نوب حاد حرم حديه ونسب ن عن عاده أخته في

ن مبروله وانعد حياة فوشيدان ونم نظمحاته جاذبه

كان سطر نر لأمو نهره الحلاء لانه ن عايش ندي برون

ان واجبه الأول يس حيانا انصهم

نمكن بيبي ن بقا ن ماري كماره ندي ن عرض له نعل

لاستف لاخر

نعرض ن جبهه

نستف نك

نستف نك

في ما مضى، وقد أدهشه وأدهشه أن يستخرج بأدبهِ ذلك الاسم الذي دونه  
من زمن بعد

أحسّ باسماء تيرق وترعد فوق رأسه، وخطر له وهو يصيح إلى  
كلام جافير أن ينطق في **النو فشي نفسه**، وبعد شامانيو، وبحل  
في السجن محقة

وألمه هذا الحاطر كما لو كدي جرّعا في لحمه، ثم زال الألم  
ودن لعمه يستظر

وأحسّ ذلك الشعور العطري الكريم، وراجع عن موقعه  
الطوي وقضى بعمه ذلك النهار في ذلك لحاة، هدوء في الظاهر  
وعاصفه في الداخل.

واضطرب ذهنه، وبلاطمه خواطره، فدم ينبّين فكرة واحدة  
صحة، ثم يكن في استطاعه أن يموت عن نفسه أكثر من أنه أصيب  
بطلعة آفئته الوحي.

وبعد أن ضارب عشاءه في المساء راح يستعرض موقعه، ولا حظ  
أنه لا يزال سيّد الموقف رغم خزيه.

قال نفسه، ومن أحدا؟ كان يوجد باب واحد يستطيع ماضيه أن  
يخرج منه حاصري وقد عث هـ هـ هـ، وأعدى إلى لاند ونس

في **النو حلا**  
تحققه عنه

الداخل، أعدها تف

نظمه، صرية عن الترجه

خرجه صموت

، هجني جافير بعد الآن، لأنه اطمأن إلى مكان عريمه جان فالتجان،  
ومن سمحتم كسث أو بعدد جافير هذه سعية، وقد حدث كل ذلك  
دون أن يكون لي فيه إصبع، فمدا أساس والتشاورم؟

واللهية دبرت كل شيء، فمدا لا أدع لأمر سبي في  
سجراها انطسعي؟

وبكر حثل إنه أن الأسقف ينظر إليه من القبر، وأنه يرى في  
أب مدليل المعمة إنسانا متيت **حقيقا** بالعدنه، ويرى في جان فالتجان  
لسجين إنسانا طاهر نقي الضمير **حقيقا** بالاعجاب والإكبار.

ميرى لناس قناعه الكراف ويرى الأسقف وجهه على حقيقته  
سيرى لناس حداثه، أما الأسقف فيسير ضميره

كلا... كلا... يجب أن يسلط إلى "أوس"، وينقد جان  
فالتجان الكرافد ويرشد إلى جان فالتجان الحميمي.

وأسماءا ستكون هذه أعظم تصحيبه، وضّر استصاره، واحر  
خطوبه، وكنته بحب أن يحطرون هذا أشهدا وما أعمدها به من ينظر  
نفسه في عيّن الله حتى يتنوّث بالأحوال في هيون الناس

هنا: يجب أن أؤذي وجيبي، وأنقد ذلك لرجل.

قال ذلك بصوت مرتفع، دون أن يلاحظ أنه رفع صوته

وعمد إلى دفاتره، فرح يرجعها ويرثها وأنقى في سار حاشية

الإعجاز العظيم.

حقيقه جديرا.

مجموعة

من صكورة، صبيون نسي عجز المديون عن أدائها، وكتب رسالة بعنوان  
المديون ينتك لاقيت بشروح «أرتوا بيارير» \*

وحا فرغ من ذلك، كـ سبل فد انصف، فتهالك في مقعده،  
وسن حينئذ عسفاً نكي بجمع شات أفكاره. وعمعم بهم لقد  
حومت أمري على أن أشي نفسي

ثم تدكر قاتبة فجأة، وهتف: ولكن... صرّ! ماذا يكون من  
أمر هذه المرأة المتعسة؟

وهنا هتت عاصفة جديدة، وبدأت به جدتين كشعاع غير متظراً  
وحيل إليه أن كل شيء حوله قد تغير

هتف صرّ صبراً، إني لم أفكر حتى الآن إلا في نفسي، ولم  
أسأل إلا صميري ومن أعما إلا بصميري، ولكن لمرص أني فكرت  
قسطاً في مصائر غيري؟

إذا وثبتت نفسي، أطلق سراح شامانيو وأرسل إلى السجن،  
ماذا يكون بعد ذلك؟ ماذا يحدث بعد ذلك؟

هنا مدينة ومصانع ومناجر، ورجال ونساء، وشيوخ وأطفال،  
وأن الذي أوجدت ذلك كله، وحيثما توجد نار مستعر، بأن نسي  
أشعتها، وأنا الذي وصفت النجم في الآية التي فوقها

أنا الذي أوجدت هذا الشاهد، وهذا الرجاء، وهذه الحركة،

هناك في مقعده: نساء على مقعد  
أعما بهم

هذا نثره فد ذهب افقرت لمصانع وأعفت الماحر، وأحييت  
الحياة، ونزق الدس

ثم هابت تلك امرأة لنحسة التي تأملت كثيراً، وكنت على  
عم في علة المهاد وشقته، وانصفه لي، ففهمك سحت عيها،  
وعدى بي أمها. أليس لهذه المرأة عني جو؟ أسس من حقها عني أن  
أرفه من لأمها، وأمحو بساءني منها؟ فد ذهب فعدا نكول؟ سموت  
لام، ونشره لاسه بهم، ذلك سيحدث إذا وثبت أنا بنفسي

وبردة ورجم ثم أردف

إذا لم أشي بنفسي فسي ذلك الرجل بقية حياته في الليمان،  
وعو حذر بهذه بحمرة، لأنه سرق، فذهب إذا، ولأن هيا،  
وأوصل أعماني ومي انصب عشره عوم، أصبحت صاحب  
ملاس كثره استغفرها هيا وهات فستط الصاعه ونجف،  
وسضاعف لأسر اسعيله، وبعم لرجاء، وحيثي شعء ومع  
شعء بحمي نحرثم ويردس بأوعه ويوفر هذه الأم المتعسة  
على تربة أيتها.

حقاً، نسي كنت مجنوناً حين فكرت في الوشاية بنفسي  
أأكون سيئاً هي تحرب مدينة، وموت أم، وتشرد طفلة، لا شيء

افقرت خصب  
علة ميب،  
أفقه أحف

استغفرها أسيد منها في مشروع قدر عني لمان  
نم. يتشور،  
توفر على تصرف همتها إلى

لا نرعى في أن أموم بدور نرجل الكريم السير، لكي نلق من  
السجن لثما مجهولاً، لا قيمة له في الحياة ولا وزن؟

هناك اعتبارات جديده بإعقاد المحرم ونصحية البريء، ومن هذه  
الاعتبارات أن أنفس كورب الصعيه من المؤثره اسي منتظره ولي  
أرلفت إليها أمها من قبل

كلا، كلا، يجب أن أترك الأمور تسير في مجراها الطبيعي.

سأغفل الأب مادلين، والويل لجان فالجان!

وأحد يسير في العرفة جيئة وذهاباً، ثم وقف وقال،

لقد حرمك امري، ويجب ألا أتردد، وهناك بعض حيوط لا  
من يربطي بجان فجان ومن الضروري قصصه نعم، في هذه العرفه  
شاهدين صامتان يجب عليهما

وتسارل شمعدي الأسقفه وقف بهما في انوار المستمرة  
بالمورد

ووقف يرقب المعنه وهي تذوب

وفجأة، سمع في أعماقه صوتاً يهتف به: جان فالجان جان  
فالجان

فانتصب شعر رأسه، وبصت انترق على جبهه

لشعر أنترع، أصعب، أخرج

فؤده مركز أو نقطة اجتماع، والبراد لها تحبص، منا يمكن أن نتحرك له  
يرقب سقطت،  
حرمك امري: اتحدث مراري  
قصصها صحت

ومضى بصوت يهوى أحسب صدأ يا حد فجان فجان فجان  
ف بدأت، أفيد الشجعانين في ذكرهم لا تترك، وانس الأسف،  
س كل شيء، واقض على شاماتيود هذا حسن! لقد انتهى كل  
شيء الآن، فهتج بهتج. إن هذا الرجل المعجوز اندي لا يعلم ما  
راد به، وندي كل ديه أن اسمك يحتم فوجه كانك يوم، هذا الرجل  
معجوز سؤجد بحرائك وانك، وسيمضي ما بقي من أيامه في شوان  
وملكه هذا حسن! كن أنت رجلاً أمياً وانق عمدة كما أنت،  
س سمع بالاحرم ومعد ولعي، واجلب ارجاء هذه سدينة،  
وساعد مقراء، ومعهد بتمى بالعطع والإحسان، وعنى سعيداً،  
وأيك ناعم الساء، يسلم يحمل بيري وورن، ويررح تحب ثقل  
اسمك ويقضي حياته مكدلاً بالخلالك، نجم، كل هذا حس أيها الوغد!

واحدرب حبات معرف على جبهه، و ستقرت بظرائه انشاده  
على الشجعانين،

ومضى بصوت يقول

جان فالجان، سوف ترتفع من حولك صواب كثره بطريق  
ركك، وسيعبت من لأعماق صوت واحد خافت يبعث، فأصع

ف قض على دثر

سؤجد بحرائك مسحك عليه بحرائم ما ونكتها

اللهو بدل

المرور اتم خطه

بررح يبعد ولا يستطيع يوص

ل حمتك انقب

الوعد بديء، انحس

والخلالك مكد بمرود

سيرة سمدحت

أيها الأثيم، كل هذه لبركات سوف تسقط إلى الأرض، أما النعمة  
فستصل وحدها إلى السماء.

كان هذا الصوت الذي انبعث من أصدق ضميمه هادئًا خافتًا في  
أصديه قد أصبح الآن **هائلًا مدوّقًا**، حتى حثّ به أنه ليس صوته ولا  
صوت ضميمه. **خضر حوته في دعر وصاح: هل يوجد أحد هنا؟**

إنّهم صرّخوا وأجابوا: ما أشدّ صوتي! فما من أحد.

ولكنه كان محطّنًا

كان يوجد واحد لا غيره العيون،

واجتذب الشمعدان من النار ورفعهما إلى مكانهما فوق المائدة

ثم راح يحشي في العربة مثيلة للشم

وما زال هذا **شله** حتى دنت الساعة الثالثة

قصي خمس ساعات وهو يروح ويحيى ولا يقر به قرار إلى أن

**انكسر** نصاب فارسي في مفعله واستغرق في اليوم

واستيقظ بعد قليل على وقع حوافر جواد أمم المبرك. ثم سمع

طرقًا باب عروته

سأل: من هذا؟

- أنا يا سدي

وعرف مديين صوت خدعه.

**هائلًا مدوّقًا**

فلطم السكر

بقر به قرار يشبه عني رأي

ملونا صدوقه

شانه: حاله

انكسر أمه

من الخادم: لقد جاءت المركبة يا سيدي

- أية مركبة؟

- المركبة التي أمرت بإعدادها

- آه نعم

ولو رآه الخادم في تلك اللحظة لهلله انقلاب ضحته

وامضت بضغّ دقائق لمي صمت **قطّاق**، ثم سأل الخادم

- ماذا أقول للسائق يا سيدي؟

- قل له إنني سأحضر في الحال.

\*\*\*

## الفصل السابع - المحاكمة

**والص** «لأب مديين إلى دارس» في ساعة اثنية مساء، وم يكن  
يعرف شوارعها **ومسالكها**، فسأل أحد المارة: هل لك أن  
ترشدني إلى محكمة الأحداث؟

فأجاب الرجل

- مبزّ معي فأرشدك إليها، وإذا كان في متّك أن تشهد بمحاكمة

وعدم أنت جنت مآجرًا، لأن محكمة تعبر أبوابها في ساعة  
البادئة

هله أرعبت أمته

مسعدا عروته

صديق شامل



و جندار به بعض شوارع المدينة. ثم أومأ إلى دار المحكمة وقال

- ها هي يا سيدي، ولكنك حسن الحظ بغير شك. فالتور ينبعث من النوافذ ومعنى هنا أن المحاكمة تستمر حتى الساعة

ومعنى لأب مادلين إلى الشرقة التي ينبعث التور من نوافذها، ويوجد أحد الحجاب واقفاً بينها

سأه

- ألا أسمع لدخول؟

فأجاب الحاجب:

- كلاً، فاعذرة غاضبة بالظلم، وليس فيها متسع للمزيد.

ثم أردد بعد لحظة ثمه معمدان حادبان حلف رئيس المحكمة، ولكن لا يُسمح لغير موظفي الحكومة بالجلوس فيهما

فأطوى ماديس رأسه، وبدت عني وجهه صلابت التفكير، ثم أخرج من جيبه ورقة وكتب اسمه ووطئها ودفع بأوراقه إلى الحاجب وهو يقول

- أرجو أن تذهب بهذه الورقة إلى رئيس المحكمة

فسارو للحاجب الورقة، وألقى عليها نظره سريعة، وورق حبيب ساد كان الأب مادلين يستمتع بشهره لا يعرف عداها، وكان راس

الحجاب: معذرة الحاجب: أيزاب للمزيد: أي للمزيد من الأس

لوم أشر

عائنه معنك

لمحكمة، كغيره من أهل الأراس، قد سمع عنه شيء الكثير، فقرأ اسمه على الورقة سمح له بالدخول في المحل

وعاد الحاجب إلى الرجل الحسن الذي سروي قصته، فوجده حيث توكل.

قال له: هل لسيدي أن يبيني؟

فبعه مادلين إلى غرفة فسيحة، في وسطها مائدة مستطحة، تحيط بها طائفة من المعدد، وعلى عاتقه مصباح زيتي يوسن مائلته ضوءاً ضعيفاً مضطرباً قال الحاجب

- هذه هي غرفة العشوة يا سيدي، وهذا لاد يؤذي إلى قاعة المحكمة

وأومأ بإصبعه إلى باب وكن الغرفة، وبركة وانصرف

وبقي مادلين وحده في الغرفة، حاول أن يجمع شذات أفكاره، وبه يوم فقد جرب العادة أن يحصل عقل الإنسان حير يكون الإنسان في أشد الحاجة إلى التفكير السليم

أرسل بصره إلى الباب الذي يعصل بينه وبين قاعة المحكمة، وبهتبه العرق على جبهه

نظر إلى ساد كما ينظر لحمل إلى عين الساب ولو أصعب لسمع حبة شديدة مبعثة من انداعه بعد ورقة ولكنه لم يصعب ولم يسمع

ورقة بوره بجانه قبه

بديقاً أصغر برون

شذات أفكاره ما شئت وتفرق من أفكاره

بصر يبه بضع حبه فبه

وفجأة، تقدم من باب، وفتحها، ودخل

لم يشعر به أحد من النظارة، لأن جميع العيون كانت تنظر إلى رجل جالس بين شترطين عن يسار رئيس المحكمة.

كان ذلك الرجل هو صالته لم يبحث عنه، بل ذهب إليه بصره بانفطرة كأنه كان يعرف سلفاً أين يجده

حينئذ إليه أنه يرى نفسه مع اختلاف بسيط في الملامح، أما مظهر والشباب فكما ظهره وثيابه يوم دخل مدينة بربوس، وفي قراره نفسه ذلك نكران جعلت من نكراهة شي تمت وترعرعت حلال تسعة عشر عامًا فصاعداً في اللجان.

قال نفسه وهو يرتجف: يا إلهي، هل أصبح هكذا مرة أخرى؟

كان المتهم يتدهز المتين من ضمه وعلى وجهه التمتع مسحة من الدهون والبلاطة والعاو.

وكان رئيس المحكمة قد شعر بالباب حين فتح، فحول رأسه، ورأى لقدم، وأدرك أنه عمده مومورمين، فحياته بوحاء رأسه

وكذلك حياته المدعي العمومي، وكان قد داسه مراراً في مومورمين حين ذهب إليها بحكم وطعته

وجلس لأب مادلين على مكتب حلف رئيس المحكمة، ووجد منه سطر إلى قاضي وكنت وشرطة وعدد لا تحصى من بوجه

نظارة لمشاهدين  
المدعي العمومي القاضي الذي يهم باسم الدولة

أخذ رأي كل ذلك قبلاً، منذ سبعة وعشرين عامًا

وهكذا، بدأ القاضي يسمع من مرقده.

كان المحامي يتكلم ويحاول دفع النعمة عن متهمه بأنك أن مزحه لسره لم تثبت ماديًا وأن أحدًا لم يرَ لمتهم حين تسقى الشجرة  
البرخ عصر الصباح، وقد ضبط العصي معه ولكنه اقترأ أنه عثر به  
سعى على الأرض فتأوله، فأين إذًا دليل على أنه سارق؟

وعبّر الدفاع عن اسمه لأن متهم ينكر أنه جان فالحجان، ويصرّ  
على إنكاره عم شهادة الشهود الأربعة. وكان لصري به أن يعترف بما  
لا يمكن إنكاره لكي يحظى برحمة قاضي

ومضى المحامي في دفاعه فقال: إذا سلمت بأنه جان فالحجان،  
فكيف يقوم ذلك دليلًا على أنه سرق عصي الصباح؟

ثم تكلم عن شخصه لمتهم، وكان به نصيح به أن يعترف بحقيقته  
أمره ولكنه رفض، وكان محضًا، فهناك تشفع به حاشته بعقلته في هذا  
الخطأ؟

إن مظهر البلاء بادية عليه، فقد مكث في شقاء أليمك تسعة  
عشر عامًا، كانت كتابه لأن يحصف بقواد العقيدة، وليس أدل على  
سفاقتة وعناد تفكره من صبره المعجب على إنكار اسمه وشخصيته،  
ولكنه على كل حال حدير بالشفقة وبرحمته

مرقد مكار يومًا ويسعد من مرقده أي يعود إليه كدريبات له فيه

أقوى عثره  
أقوى أجدر

خطى يدا  
يسمع به بعده

حصى بقواد العقلية يذهب بمرور الحزن بسفاقتة جهه وطيشه

ثم تكلم المدعي العمومي في شكر للدفاع بإنصافه وسلامة تقديره  
وسجل عليه مسئلة بان لمتهم هو جان فالجان ثم سأل ومن هو  
جان فالجان هذا؟ وأجاب عن هذا السؤال فوصف جان فالجان بأنه  
رجل في صورة إنسان، ومجرم ذو موبق لم يصلحه اللسان. وأشهد  
في وصف جرائمه وذكر كيف اعتصب بقوة بعلام جرفيه ثم سأل  
أنة رحمة بسحقها رجل كهذا أقدم على هذا الجرائم؟ وضبط مثلياً  
بأسرغه ثم هو بعد ذلك يكرر جرائمه ويكرر سرقاته، بل يكرر صمته  
وشخصيته؟ بل هناك مائة دليل ودليل على أنه جان فالجان وهناك  
أربعة شهود يقولون أنه جان فالجان وهو مع ذلك يكرر، ويصر على  
الإنكار ظناً منه أنه الإنكار بمحو شخصيته ومحو هويته ويمحو  
جريمته

وكأن المتهم يصغي إلى مرفعة المدعي العمومي، وهو مفتوح  
العم وعلى وجهه علامات مدته المقرونة بالاعجاب  
وهي بعض الأحيان، كأن يهتز راسه ذات انحناء ودون لسانه  
على سبيل الاحتجاج الصامت، ولكنه لم يحاول الكلام

ولدت المدعي العمومي نظر المحققين إلى حركات المتهم، وهي  
صمته وحموده وقال به جمود مصطنع لا يدل على لئالة ولعابرة  
بما يدلل على المكور والدهاء والرغبة في تفصيل العدالة

وحجم المدعي مرفعة بأه بحفظ نصيبه حرقه ويطلب بشدة  
العقوبة على المتهم

تسليمه حرقه إقراره

مقرونة بمصروفه، مرفوعة

لشبه بوشع في المصروف

مصطنع مرفوع، يظهر به انهم

ويحرص الدفاع، فهنا مدعي العمومي على مرفعة لادعاء، وقد  
في كثير من القبول على قليل عن نقد الاتهام

وجان وقت غصص في مر انهم فجوان ربه الرئيس، وطب  
به ان يصغي بلسانه، وأردف ذلك في مركز دقيق جقق باستعكره  
بأنه الاتهام وضحته بالحقة وبكى أصاب بدمرة لأخيرة أن نجيب  
في صراحة عن هذين السؤالين هل سئقت شجرة وقطعت عصب  
ساح؟ وهل أنت جان فالجان؟

فهر المتهم رأسه ببطء... ثم فتح فمه وتكلم فقال

أما السؤال الأول، وهز رأسه مرة أخرى ونظر إلى قبعته  
وكان ممسكاً بها ثم نظر إلى سقف القاعة، ثم عاد إلى نصت

فكان المدعي العمومي بدهجة صارمة

أيها المتهم، إنك مضطرب لا تستطيع الإجابة عن لأسئلة التي  
تشرح عيبك واضطربك هذا مدبت وصحتك يعصحت

ما لا شك فيه أن اسمك هو جان فالجان وليس شاميتيو، وأنت  
وجدت في هامبولد، وكنت مشغل بالتحصن

وما لا شك فيه كذلك أنك تسئمت الشجرة وقطعت لعصب  
أنت أن تعرف به وهذه كلها حقائق، سن في استطاعتك أن تكبره،  
وليس في استطاعة أسادة المحلفين أن يغفلوها.

سابقة قاطعة، مضمرة

أعبر برودة

ذلك يحكم عدك

يعطيه أن يسهوا عنها، بل يهينوها

وكان المتهم قد جثم، فما إن قرع المدعي العمومي من كلامه،  
حتى وثب من مكانه بسرعة وهتف.

- إنك رجل شرير هذا كل ما أردت أن أقوله فحاشي التعبير  
إنني لم أسرق شيئاً. وقد وجدت الشخص الذي على الأرض  
فألقته ولم يدر بحلدي أنه سجلت علي كل هذه التبعات  
بعد قضيت في السجن ثلاثة أشهر ولا أدري لماذا. وسمعت  
تحصل علي لآل، ولا أعلم لماذا وهذا شرطي سوف يحاسبني  
بصبري بمرفقه بين القبة والسفينة ويقول لي لماذا لا تجيب؟  
ولكني لا أستطيع التعبير عما يدور بحلدي، لأنني لم أكن أعلم في  
المدرسة وما أنا إلا رجل فقير

بني لم أسرق، ولقد التقطت شك وجدته ملقى على الأرض  
أما جاني فلجاء لدي تحدثني عنه فإني لا أعرفه، وأما سمي  
فهو شمشو

ولأن من السراقة حد أن تذكر بي أين ولد، لأنني لا أعرف أين  
ولدت، ولا أعلم عن أبوي إلا أنهما كانا يحوون الأذى، ويصرخان  
في الأرض علي غير هدي.

وقد ذهبت إلى فيفربول في أحد الأيام، ولكن ألا يستطيع  
الإنسان أن يذهب إلى فيفربول دون أن يذهب إلى اللسان؟

تحسن علي بهاجمي

الفرق المتصل بين الساعد والعقد

بصرار علي غير هدي يسمونه في صبح

أن أؤكد لك أنني لم أسرق، وأن اسمي شمشو، ولكني وثق  
من باب سمعني في مصافني وبست أدري في حق لماذا يتحدثني  
بجميع هدفاً لعصبيهم ونعمتهم

فصاح مدعي العمومي إن دع أحسهم، وعادته الحثوية  
بني نظوي علي بكر صريح، ورعة أكيدة في تضليل أعدائه، وإيماح  
بست في موسى الجحش، ومظهر بلاهة والسفه، بصبرني أد  
أخيراً سيدي الرئيس في دعوة شهود الإثبات ومناقشتهم مرة أخرى  
بحقق من شخصية المتهم ودر نه كل شك من موسى المحللين

فكان رئيس محب أن أمت نظر لاتهام بني أن الساعد الرابع،  
وهو لمعش حافر، قد بصرف عقاب أد لشهادة، بمباشرة بعض  
وحدات وطبقة في إحدى القرى بمجاورة

فقال المدعي العمومي، إذا قمحسي أن أمت حضرة المحققين  
بني الأقرب بني أدلي بها لي المفتش في هذه المحكمة مد يصع  
ساعات، فقد أكد أنه يعرف بمتهم، وأنه رأى في سماء طولون، حيث  
قصي تسعة عشر عامًا بتهمة سطو، ومحاولة السرقة، ووضعته بأية رجل  
شرير، عفيف لعمق، مطبوع علي الإجرام، وقد إن هناك جرمه  
أخرى مسوية بيه فضلاً عن سرقة الناح، وثبتت هي جريمة عنصاف  
قصه بغود من علام صغير يدعي جرقية، ويظن كذلك أنه سرق بعض  
الأسعة من منزل أسعد كريم في بربول

نظوي علي نفقش

عقاب بعد

المسوية لكاديه، حادثة

السفه جليل، نفقش، نحوه

فضلاً عن رضاه إلى

وقد تركت هذه عبارات نصريجة أثرها العميق في نفوس  
السامعين فطرو رأي احتهم نظريته إلى رجل نكب به يصاع

ثم طلب الاتهام دعوة الشهود الثلاثة الآخرين، فأصدر الرئيس  
أمره إلى الحجاب، وما هي إلا لحظة حتى فُتح باب غرفة الشهود،  
ودخل شاهد لأول. وهو رجل في ستين من عمره يُدعى بريقه

قال له الرئيس: إنك لا تستطيع أن تحذف اليمين القاتونية يا  
بريقه لأنك استهدفت في ما مضى لعقوبة حزنك من اعتارك

فأصرف الشاهد رأسه، واستطرد الرئيس: وتكفي أعنقد أن الله قد  
وهب كل إنسان - حتى ذلك الذي جرّده المانون من أعباءه - بعبته من  
شعور باشراف والإبصار، وأني أسجد إليك هذا الشعور في هذا  
الموقف الدقيق ولا حرج عليك أن تعدل عن شهادتك إذا حزنك شك  
في أنك أخطأت أيها العليم قلب وأنت يا بريقه، نظريتهم  
وأنت، أما رلت تعرف فيه زميلك في الإيمان لمدعو جان فالحان؟!

نظر بريقه إلى المتهم، ثم نحول إلى الرئيس وأجاب:

- نعم يا سيدي. وكنت أول من عرفه. فهذا الرجل هو جان  
فالحان سيدي قصي في بعد طول تسعة عشر عامًا، وهو يظن  
لأن بالبلامة. ولكنه كان في نيمان داهية ملكاً

وحيء بالشاهد شيء، ويُدعى شسديو فدخل مداعه وهو في  
ثياب لحن

حزبك حرمته  
حمارك خاطب، لحن

لا حرج لا إثم  
داهية مأكراً محتلاً

كان ما يزال من ثلأه لسمان،

وبحدث إليه الرئيس كما يحدث إلى جريقه، وأوصاه أن يهتكر  
وبحسب نفسه، ثم طلب إليه أن يقول ما عنده، فقال الشاهد:

- نعم، سي أعرفه. وكيف لا أعرفه حق المعرفة وقد كنت  
مدونين إلى مسألة واحدة؟

وحيء بالشاهد الثالث ويدعى كوشيدي وقد كان يحدث من  
رأه بعدد فهو من أولئك الساء يدين محنتهم بعبعة في قلب  
لوحوش وبركت لمجتمع أن يصع لهم الأفاضل

وسأله الرئيس هنا إذا كان يصبر على شهادته الأولى. فاجاب  
د رصت في غير تردد ودل نعم، هذا الرجل هو جان فالحان وك  
سفه بارفعه، نظري لقوته الهائلة

وهكذا دق الشهود آخر سجار في تدوت استهم. وقد أصحى  
متمهم إلى أقوالهم في دهشة بينة، حتى مأنه الرئيس بقوله

- هل سمعت أيها استهم؟ هل لذبث ما تريد أن تقول؟

فأجيب: أموز إن هذا كله عظيم

فأفجر بعض النظارة ضاحكين

لم يكن ثمة شك في صبح الرجل.

وفي هذه اللحظة حدثت حركة بالقرب من رئيس الجلسة، وكان

للهاثة العظيمة

لحن بالإنجاب: أجايد مو نقا.  
مدعة، و ضحة

قائلٌ بصوتٍ واضحٍ حييَ برشفةٍ شديدةٍ كوشياً انصروا هذا

ومرّت وعده في أجساد الدين سمعوا هذا الصوت،

كأنهم سمعوا مؤلماً محمداً

وتحولت جثثهم لأبصارٍ إلى مصدره وراحت رجلاً واقفاً ورأى

الرئيس في المكان الذي يحضنونه نظارة المتأخرين

وهتف الرئيس والمدعي العمومي وعشرات ممن يعرفون عنده

موجودين

- الأب مادي

بعد ذلك المتكلم هو الأب مادي، وقد برز في أشعة ضوء

السبع من المصباح

كان مرتباً اثني عشر كعادته، ولكنه شديد شحوب الوجه، وقد

استحضر شعر رأسه الذي كان مستحيماً في الصباح إلى كثره بصاء

كأنه

حدث هذا التحول خلال الساعة التي قصاها في قاعة الجلسة

وسادت في القاعة جلبة أعقبها صمت عميق، وحس الناس

أعاسهم، وانظروا بأعصاب ثوبت أن تنفصم.

حيي واضح وعده وجه

مصدره في مصدر صوت، المكان الذي يصدر منه صوت

شحوب مبرر

سجلت بين السجود وهو حيون به أرق مادي

انفصم: تلاعب، تبعها. انفصم: تفصل، تفكك

ثم بصق حذهم أن هذا رجل لهادي هم صاحب ذلك

صوت الحزم الذي رنّ في جديبات القاعة منذ لحظة

قبل أن يتمكن رئيس الجسد المدعي العمومي من الكلام،

قبل أن يأتي الحراس والحجاب بحركة، اقترب من الشهود الثلاثة،

ذلك الرجل الذي عرفه الجميع حتى لا نسميهم وسميهم ألا

يعرفوني؟

هذه الثلاثة وهو رؤسهم سلف.

وتحول مادي إلى المدعي، وقال صوت رعي

- آيب أساده سجنوا، أظنوا سرح بهم يا سيدي

سرح، قرأ قصص عني إن الرجل الذي تسحبون عنه ليس هو هذا

بهم، ولكنه أن أرحل فاجب

وتخلل كأن قاعة الجلسة قد استجالت إلى ركن في مدينة الموتى

ولا حتى ولا حركة ولا صوت بل لا نفس مرقد. فقد شعر الجميع

سلت يدعرج حقدس الذي يسوي على صوت أجسادهم حين يقع

أبصارهم على شيء لا تدركه عقولهم

وكأن رئيس الجلسة أوّل من ملك نفسه، فارتبست على وجهه آية

من آيات الحزن والشفقة وبدد مع مدني العمومي نظره سريعة،

ونضع كدمات في هيس

هذه هي

هذه الأمر من أم

حسب جوب

سلفاً

مدركه نفهم



ثم نحول بي سيطرة، وسأل بلهجة فهم لجميع معردي أليس  
بينكم طبيب؟

وبالمنعني العمومي: أيها السادة المحفلون، إن هذه الامعاها،  
عجيبة التي عقلت امحاكمه قد بعثت في نفوس شعور لا حاجة ب  
بي سعيه عنه فكذلك تعرفوا، وبو سفاغنا، مسيو ماديس محترم،  
عمده موفور من قود، كان في ندعه طبيب فإنا نضم أصوات إلى  
صوت الرئيس ورجوه أن يشرف على مريقة مسيو مادلس إلى مره  
ونكن لأب مادلين فحول إليه، وقد بلطف

- شكرًا لك يا سيدي، ولكي لست مجنونًا وبأنت ديك في  
الحال.

إسي أودي واجبي، فأنا المسجن موضع المناقشة في هذه  
لعصا، وفي ستماعكم أن تلغوا بقبض عني فإسي دم أهل غير  
الجمعية والله شاهد على ما أقول وأقول

إني تو ريت تحت اسم مستور، وصرت ضيًا، وأصبحت عملة،  
وكنت أريد أن أعيش شرفًا بس الشرء، ونكن يحسن بي أن ديك  
مستحيل

بوجد أشياء كثيرة لا أستطيع أن أشرح بها، لأنها نصت على  
حسابي بخاصه، ولكي أقول لكم إسي سرفت لأسف حقًا، وسطوت  
على نفود حرقه، وقد صدموا حين قدوا بكم ب جال فالحال مجرم  
حظر،

سماع غير لسمع، أي سمع به  
نوح أصرخ، أعترف.

صحو بي أيها سادة، إن رجلًا سحر بي قرارة الهوة  
بمحاكمه بي المحذور بها لا حق له في أن يسدي اصباح إلى  
محتنع، ونكني أقول لكم إن النجون تحقق انمجرم  
لقد ذهب ليمان طولون فلاحًا مسكينًا مددًا فيل الذكاء.  
نحن نيمان في رجلًا آخر.

كده عبا، فأصبحت شريًا، وقتلت النسوة في عسي كل ما هو  
شيف ونسل، إلى أن حدث حدث ردي إلى سواء السنين، ونكن  
بعده فوكم لا نستطيعون أن نفهمو كل كلامي بيد أنكم مسجونون  
في مرلي قصعة نفود بي سرفت من حرقه مد ثمانية أعوام، وليس  
عدي ما أقول أكثر من ذلك فألغوا بعض عني يا بهي، إن  
سدي بعمومي يهر رأسه، وبعدة بقول لنفسه ب الألب مادلس قد  
حسن، ونكن هذ كثير أظنمو شرح هذ - جن على لأقل كيف  
هذ، ألا يعرفني هؤلاء الشهود لست حافو كان موجودًا لكان عرفني  
في الحان

وميس في استعانة كاتب أن يصف ليرات الحزن ولأسف الي  
مزجت بصوته حين يقن بهذه لعدوات.

ونحول مادلين إلى الشهود ثلاثة وقد.

- ونكني أعرفكم، ألا تذكرني يا يريشه؟

وتردد قليلًا ثم أردف

سدي يعطي

الشهود عماد هوه  
سواء السجل، لعزق مستنهم



« ألا تذكر الشق الذي أحدثته في فيودك في أحد الأيام، ثمينة  
بمهر؟ فطر إليه برفقه من ممة رأسه إلى حمص قدميه في دعر وضع  
واستطرد ماديين: وأنت يا شلبيرو، ألم تحترق كتفك اليسرى في  
أحد الأيام؟ أجبي

فأجاب الشاهد هذا صحيح.

« وأنت يا كوشبي. ألم تكتب بالوشم الأخصر على ساعد  
لأيسر تاريج حودة الامبراطور نيبوليون؟ أكشف عن ساعدا  
فكشف كوشبي عن ساعده، ورأى القوم ذلك التاريج موشوم  
عنه

وعند تحول مدلين إلى النظارة ثم إلى المصحفين، وارتسمت  
على شعبة اتسامة بركت أثرًا دائمًا في نفوس جميع الذين رأوها  
كانت «بسة فور» ولكنها كانت كذلك ابتسامة يأس  
قال: هل اقتنعتم بأني جان فالجن؟

وفي هذه لحظة، لم يكن في لشاعة فضاء ومحتفون، ومطاره  
وشوكة

كانت هناك فقط حيون تحلق، وصدور ترتفع وتهبط.

« جان ثابجا، سر في شي أن أشعر بمحكمه بأمرى أكثر  
من ذلك ما دمت المحكمه لم تأمر ببعض عني، فيسي سأصرف

الوشم رسم يُعبر في الجسد لأبيرة، أحضر نوب لا يروى  
بخطوط تفتح صلبه ونظره شديدا

« **التقصية** بعض لشووا، والمدعي العمومي بعرفي وعرف لمكان  
في سادنت إلية وله حتى شاء أن يأمر بإلقاء القبض عني  
وحشي إلى سبابه فلم يرتفع صوت، ولم تمتد يدا لمعه.  
حمد القوم حميق في مقاعدهم، لقد كان موقف من نوع نكت  
مرفع معظمه لبيده أسي فحصل لجموع على الانكماش، وبساح  
سبيل لرجل واحد

ولما وصل إلى الباب، تحول إلى النظارة وقال:

لعنكم جميعاً تروسي حديراً بالشفقة يا يهي! كتب فكرب في  
« كان بمقدوري أن أفعله، خيل إلي أسي جدير بالصدأ  
ومهم يكن لأمر، فيسي كتب أفضل لو أن شيئاً من كل ذلك لم  
يحدث

\*\*\*

## الفصل الثامن - الفريمان

### نبش العجر

« كانت فاشين قد نصب **بسة مسهدة** محرومة، ثم استعربت ليل  
نصيح في ما يشبه الإعدام، فانتهزت لرهة «سنديس» هذه لفرصة  
استلقت إلى العربة المجاورة، لكي تمدّ جرعة أخرى من سواد

ببسة لإنهاء، لايجر

الانكماش لاقتصاص، عدم انقياد بحري

ببسة مسهدة لا تستطيع فيها نوب بسبب حرجها بهموه وخفية

ولمّا سراجة في عهدها بين انعامي وبعدي، إذا بها ترى ما  
بحجب عنها ضوء المصباح، فحوّلت رأسها، وأمتت من بين شعير  
أمة وحشة

كان لأب مادلين قد دخل ثوب أن شعري به

هتف: أه يا سيدي؟

فأجابها بصوت خافت: كيف حال المرأة العسة؟

- إنها قضت ليلة هائلة، ولكنها طمأنت حين استفسرت عن  
س عيبت، فقب لها بث دمت إلى يولاحية لإحضر منها

وأدركت الرهبة من نظره أنه لم يحضر الآية فاستطردت

- ولكنها استراكت الآن يا سيدي، ولا ترى ابتها، فعادته تهو بها؟

ففكر لحظة، ثم قال: سوف يذهب الله ما يجب عليه

وحانت من نواحيه نظرة إلى وجه مادلين وهتعت

- يا إلهي، ماذا حدث لك يا سيدي، لقد أبيض شعرك

- ماذا تقوين؟

فصمت به سراجة امرأة صغرى، فدوى وأظن فيها ونصر إلى  
شعر رأسه، وقال: هذا صحيح

ول ذلك يقنه أكرات، ونهجه الرحل لذي يفكر في امر حر

سائل: هل أستطيع أن أراها؟

- هل في بيتك أن تأتيها بابتها يا سيدي؟

- طبعاً، ولكن ذلك يستغرق يومين أو ثلاثة

- ربما كان من حير ألا ترها قبل أن تأتيها، وبذلك مطلق  
في عتدها بأنك لم تعد، ويسهل عند رعاها، وبهدئتها، ولا تكون  
حاجة إلى تكذب

ففكر مادلين قليلاً ثم قال في هدوء

كلا يا حناء يجب أن أرها، لأن الوقت ضيق

- في هذه الحالة تستطيع أن تذهب إليها يا سيدي، ولو أنها

لها

دخل إلى غرفة فانتين، وقصد إلى الفراش، ورفع ككته

كان يسمع ناعه، وألمسها تصطرب في صدرها بصوت

فالتشويجة وقد استحال اصغاراها إلى يباس،

و تحب إهدسها طويلاً لحيلة، ذلك لأثر يوحيد الذي بقي

بها من جمادات العابر بل رجف جسمها كنه كأن بها أجسده توشك

أبقتة وتطير بها،

ووقف لأب مادلين أمام الفراش يعبر حرث، ودح بنقل بصر

بها لمريضه وتمشأ المسح بمصنوب كما فعل مند شهرين، يوم جاء

بدرتها للمرة الأولى

كان في موقف نفسه هي ناعه، وهو يتفهل ولكن في حلال

شهرين بلدين بمصنوب بس الوقتين، كان شعرها قد حطه الشيب،

وشعره قد استحال إلى كتلة من الثلج

فصاحبه وقد صوب انفسه عند موت ناعها أحدها

ناعر الناصي

مظهر ينصاع

ناعه الشيب نرا أن يصاد فيه

لا تعبدوا الشمس والقمر

- جو کویت

ما دلیلی ہے کہ یہ

تکلیفی

مطيطيه جاء في تلك الساعه، وكان مادليي قد أرسل في طلبه

عما يعبر عنه بصلاة من قوه وحريه وذقة.

وكتب: أولاد ... أحملها إلى يد

كذب لا تزال تتحیل بحوزتہ تحمل عی السواعید

فيؤديت، يجب أن يبرأ من سقمك أولاً

أفضلُ علمي رؤية أحيي

رفیعی حنفی

## حکومتی اداروں کی طرف سے

للذِّعَةِ بِسِكِّهِ

هذه تذكرك حممتي إلهك بكسي

بشي هادئة قلت فيجب أن أردّ إليها استنها

لَيْتَ لَأَبْثَ الْعَمَةِ هـ

قبول ینکد بی بی بی بی بی و احباب

- ان گوریتہ جھیل، وہی سحر محال، وسرینہا باسرخ دا

تحقیق، کتاب المشق

مازريك. عصبك تشديد.

يمكن فقط هذني روعك إنك تتكلمين بحدة، ولا تفعل يؤديك،  
ويشط ثوة السعد

والواقع أنها أحدث تسع عشرة ثم لومت الصمت لكي توهي  
نوم بأبها غير متفطنة، وغير مريضة، فاحملوا إليها ابنتها

وهن مادلين ممكنا بيدها وراح ينظر إليها بفتق  
لم يكن هناك شك في أنه جاء يقول لها شيئ، ثم عاب عاب  
لتردد.

وكان الضبيب قد انصرف، فلم يبق بالقرب منها سوى الراهبة  
مسيديس

وفجأة أومات فانس بيدها تطلب الصمت وهتعت  
.. إني أسمع صوتها. إني أسمع صوتها  
وحيت أغماسها، ولررفت انتيها، وأصغت  
سمعت صوت طعنة تلهو أمام المنزل... ولعبها انثة أحد  
العمال

كانت مصادفة من نوع تلك المصادفات لجمعة التي توقفت  
الأفكار في الوقت المناسب لتحقيق بها حو الأماسي في هذه الحصة  
كادت الطفلة **تعلم** في الشارع لتدمن جسمها، وهي تصحك  
بصوت مرتفع

صاحت فانس: إنها كوزيت، لقد عرفت صوتها، إنها..

تعلم تركض

ولررفت انديها أصعب، صعب

وصحبت، وكاد بصوتها محاذيا. فرفع مادلين رأسه، ونظر إليها،  
وحد أبها كفت عن النفس، وقد غلبت سحبها ملامح محيطة  
وارتفعت في عينيها نظرة ثابتة يحالطها دعر لا يوصف

صاح: يا إلهي! ماذا هناك يا فانس؟

فلم يحبه ولم تحو عينيها عن شيء المدي كانت تنظر إليه فقط  
مست مسعدة بيدها، وأومات إليه أن ينظر إلى مادلين، ففعل ورأى  
حائبر

أما ما حدث في محكمة أراس فهو أن الأب مادلين ما كاد يبرح  
دعه يجلسه حتى أفاق لمذعي لعمومي من دعونه ففعل وقد عني  
دسمه وصرح بأن المصاحاة بعريته لني حدثت لا تعتبر وجهة نظره  
بحار وعثر عن أسفه لسوبه عصاة بعريته لني أصدت عمله  
موجود من محترم ثم أصر على إدانة شامديو، بصفته حاد فليجاك  
وكان إصراره يعارض مع لشعور العام، شعور لجمهور  
وشعور المحكمة وشعور المحلفين ولم يفوت بدفع هذه الفرصة،  
ولم يجد صعوبة في تدلس على مراء بمتهم بعد عتروف الأب  
مادلين.

**ولاحظي المحلفون، وأصدروا حكمهم ببراءة لمتهم**

هناك صاب

ثقت وقت، صعب

إصراره بشته بموقفه عاده

وجهه نظره أبه

معارض لا يوافق، يرفض

نفوت الفرصة، يجعلها تفرته أي تفر دون أي تأكيد منها.

بعض المحلفون احتسروا في حده، نزل

على أن المدعي العمومي كان لا يزال يصبب إئتسافاً باسم جان فاسجان

علما أفلت شامتنيو من قبضته، حوّل بصره إلى الأب مادلين وبعد مدوينة قصوره مع ليس سحكمه أصدر أمره باعتقال عمدة موهورمين، وأرسل الأمر إلى المفتش جافير لإبلاغه

وإذا كان من المتعذر على الدين رأو سمعش جافير حين دخل عرقه فانس أن يشعروا بما يعمل في نفسه فقد كان الرجل هادئاً رؤيت كالعهد به دائماً وهم يلاحظ عليه الجود الأربعة دين رافعه ليس مترب عمدة ورائطوا ببلده أنه أوسع نحى أو أبدل مشته المتثدة برزينة

ووقع بصر حادم مادلين على جافير ورجال لشرقة ولم يخامره شك فقد عاد رحا ششرة ريدة معده لأعدا متصل بمهام وظيفته

ووصل جافير إلى غرفة فاشش، وفتح باب بحفة اسمرضة ألو حقة انجاسوس ووقف وخبعه على رأسه، ويده مدعونه في صدر معظفه

والنعب عما مدين عيبي جافير ولم ياب سمعش بحركة، ولم

مدولة مائه لإبلاغه لتعده

العمدة لصعب ويسمين

كالعهد به كمدته

المتثدة، لمباطنة، بمتفه

ببخامره يداخته، يماطه

منقصر عصنة واحدة من عسلات وجهه ولكن الكرهه شي تعمن في أعجابه طفت على وجهه كما يصفو الكدر فوق سطح الماء، فركت على ملامحه مسحة محففة، جعله أقرب إلى الأباسة منه إلى الأدمين

ولم تكن فاشش قد رأت جافير منذ حبسها العمدة من قبضته، فصور لها عقابها السقم أنه جاء لإلقاء القبض عليها

لم تقو على رؤية سحمته المحيطة، سمعت وجهه بين كميه وصباح في ألم

- أعذبي يا منبو مادلين

منهن جان فاسجان، ولن ندعوه بعد الآن بغير هذا الاسم وقل للمرأة في رقة ولعنف، لا شرعجي، إله لم يأت في ظنيك

ثم تحوّل إلى جافير وقال: إنني أعرف ما تريد

فأجذب جافير: ههه، وأسرع.

كان في بيوت صوره شيء وحشي وهم ينظر الجواب من تقدم حصوة أخرى واستطرد ألا باني؟

فأجانب مدين البصر حولي

لم تكن في العرفة سوى الرهنة والعمدة فإلى من يتحدث جافير دُ بيه اللهجة المبهمة؟

منقصر نصم، يصبر حجمه

طفت طهرت

شر للماء طينه وب علاه من طحب

ههه ابهض (اسم فعل)

وصور لها لوهم أن جافير يوجه إليها هذا الكلام، ومزّت في حبلها رعدة قوية.

ولكنها لما لثت أن رأت شيئا عجيبا، شتّا لم تر أعجب منه في سوا أحلامها.

رأت جافير يقبض على عنق العمدة، ورأت العمدة بطرق رأسه، حيل إليها أن نهاية العالم قد بلغت.

صاحت: سدي العمدة!

فصاحت جافير ضحكة مخيبة كشفت عن جميع أسنانه، وقد لا يوجد عنده لها

وهم يحاور جان قانجان يتخلص من ليد سي تقبض على عنقه قان يا جافير.

وبكن المفسد فطعه بقوله: «قل يا سيدي لعشر»!

فقان جان قانجان: أريد أن أتحدث إليك على أفراد يا سيدي.

فأجاب جافير، تكلم. إن الناس يتحدثون إلي بصوت مرتفع - إن لي رجاء لا يجب أن سمعه سوك

- ماذا يهمني رجاءك؟

فدعى جان قانجان بسرعة، وبصوت شديد الحفوف

الحفوف: بعض أصوات.

فدعى قنوت

- أمهني ثلاثة أيام ثلاثة أيام أمام نعط لأحضر به هذه العراء

سي على استعداد أن أدفع أي مبلغ تريده، وهي استطاعت أن تبي ذاشت

فصاح جافير: أنت تهول بغير شيء في الحق لم يحضر لي قط ثوب عني مثل هذا للامانة هل تريدني أن أمهك ثلاثة أيام بكي تنور بالقرار تريد أن يذهب لإحضر به هذه المرأة؟ ما أوسع حيثك، وأحصى خيالك!

وارجعت فاسير وبعثت بتي لأحضر انتي أريد فهي ليست هذا أحسني أنتها، لراهنه، أجيبني أيها لأحتد أين كوريت؟ سي أريد ابتي يا سيدي لعمدة

فصرخ جافير الأرض بقدومه وصاح: ألا تكفون عن اثرة أيها المرأة؟ ما أصعب بلذا عُدته من المجرمين ووعدها يُحدث ويُسبب بهن كليلات! ولكن الأوان قد آن لتعير ذلك كنه

ونظر إلى فاسير واستطرد وهو يصيق الحناق على جان قانجان.

- لا يوجد هذا مسيو نادلين، ولا يوجد عمدة، وإنما يوجد لصي وقاطع طريق وسجين سابق يُدعى جان قانجان

تكفي نداعي

ان جان

تكون بالفراي تلجا إلى الهرب

المقام: النساء السافطات

نصو فحشو يطونه بشد و حكم



فهبطت فانسين على ورفعه، ويطوت إلى جان فالدجان، ويطوت  
بني حافره ثم نظرت إلى الراهبة، وفتحت فمها كأنها تريد الكلام،  
ولكن لم يبعث من بين شفتيها سوى حشرجة خشنة

واصطكت أسنانه، واستطت أصابع يديها، ثم انقضت، وسعد  
رأسها فجاء على ثوبه، ونقب كذلك مفروجه عيني وعم

ومن جان فالدجان سمع إلى سد لممسكه بحافره ورفعه كما لو  
كان يد طير. وقال محدثاً جافراً، إنك كنت هذه امرأة

فصاح حافير في عصب كمي كمي بني سم أحيء لأن لكي  
أصعني بس هذا الإسفاف فوقر عني بفسك للكلام يا رجال  
لشرطة في انتظارك بالباب، فهل لم يلا اصضروب إلى تصفيد  
يذيت

وكذا في ركن المعرفة فودش قديم اعتذت الراهبان أن ترقد فيه  
كلما أمهكهما اسهر فمشى جان فالدجان بني هذا عرش ومنه بدء  
بقويه وسرع إحدى فوئمه ونظر إلى حافره فتراجع فمشى بشرطة  
حتى التصق بالباب

ومشى جان فالدجان ببطء، وبثاعة الحديدية ما نزل في يده  
إلى أن وقع بجانب عرش وهاك أدار رأسه، وقد بصوب حاف لا  
يكذ تسمع بني أصبح لك بالاً مرعحي في هذه لحظة

اصطكت بصري من حوف أو برد  
الإسفاف: الكلام المذبح  
الانقضت: مكثت عكس استط  
تصفيد: نقب بالأسنان

ومن المحقق أن حافره رجعت من فمة رأسه إلى أحضر قدمه  
حضر به أن يظن مدعو رجل بشرطه، وبكه حاف أن يعقبر  
جان فالدجان هذه الفرصة ويود بالمرار

أما هذا الأخير، فبه أسد مرفقيه على حافة لعرش، ووصع  
رأسه بين كتفيه، وروح يأمل فسين وقد مكث حركتها وألقى سموت  
عني وجهه قدعاً محققاً وهيئاً

طن بآمل اسجته المسحاة وبطبع وجهه تعبر عن إشفاق لا  
وصف له.

ثم انحنى فوق فاسين، وحدث إليها بصوت حاف  
وسم يسمع أحد حدث هذا الطريق إلى اسره أميه فترى هن  
سمعه المرأة؟ قالت لأخت صمبيس في ما بعد أن جان فالدجان ما  
كذ مكث عن الكلام، حتى تلاعبت ابسامة عحة على شفتي فاسين  
وفي عينيها تسين أدهبها الموت.

وساؤل جان فالدجان رأس فاسين ووضع على الوسادة كما تعمل  
لأم التكللي برأس طعنها.

ثم زرو قميصها بإحكام وأغصص عينيها.

وكانت إحدى يديها تتدلى من جانب العرائش. فتدولها جان  
فالدجان ورفعه إلى شفيه

المحقق: لا كيد  
المسحاة الساكنة.  
المكنى: التي تقب ولدي  
بوحكم ياتون  
سهر الفرصة يحتمها  
الطريد، لهارب  
ورد رجل لار في عري



وبهذه واقفاً بعد ذلك، وتحول إلى جاثر وقال له.

« أيا، الآن ذهن إشارتك.

وأني جدد فأنجان في سجن المدينة وأحدث بيا الفحص عنه  
صحة عجة ولكن ما يؤسف به أن جميع ساس سكروه وتذكروا له  
حين عمو أنه كان في أحد الأيام من برلاء للجان لما هي إلا  
ساعة أو بعض ساعة حتى سمى نفس كل ما قدم من جبر ولم  
يذكروا من أمره إلا أنه سجين سابق.

وهكذا تلاشى الشيخ الذي عرفه الناس باسم مدللز، وأعلن  
للمصبح واقفشارع ولم يبق في منزله ماء ذلك يوم، سوى  
خدمته العجوز والراحتين الساهرتين على جثة فانس

وقد ذهبت الحادة ورفضت حواسها أن تصدق شيئاً مما حدث  
فلما كان ليلساء، حملت المصباح إلى غرفة الأب مادلين كما  
عتادت أن تفعل.

غير أنها ما كادت تدخل الغرفة، حتى رأت بدءاً تدفع اسافدة من  
الخارج، ثم أبصرت الأب مادلين يثب منها

وعقد الحروف سادها لحظه، ثم هتعت يا ولهي! يا سيدي  
نعمة، كنت أظن أنك

فما طعمها: إني في السجن! إني كنت هناك حقاً ولكنني انزعجتُ

وهذه إشارتك طبع أمرك.  
تذكروا له: أعرضو عنه.

لتذكروا: لم يعرفوا إليه  
القدر. خلا

جد قصص، المدلف، ووثب منها، وهابداً، يعني، بي، لأحت  
سميس سحديها حتى في غرفة تلك امرأة الحكة

وتناول شمعدين، ولقيها في أحد أقمصته ثم جلس يكتب.

وفتح الباب في هدوء، ودخلت الراحة مملس.

كانت منقعة اللون، محصورة العيين، وانشفة ترتجف في يدها.

كانت في الصباح، هنة يعصمها الرهبة والإيمان عن سائر  
الأمحالات التي تعصف بظلماتها لأنفس في هذه حبة الدنيا، ثم  
جاءت إغصير ذلك النهار فردتها امرأة تبكي وترتجف

وكان جان فأنجان قد خرج من كده رسالة، فمدتها إلى لراحة

دور

يا أحتاء، هل لك في أن تعلمي هذه الرسالة إلى القس؟

ولم تكن الرسالة معلقة، فتبعتها لراحة بير يديها

قد جان فأنجان. قريبها، إذا شئت

فقرأت فيها، أبي أعهد بي من موعود مثل يكن ما أملك هـ،  
وأرجوه أن يوزع على الفقراء كل ما يعطلف من ثروتي بعد نفدت دهن  
حرة أبي عاتت هذا الصباح.

حاولت الرهبة أن تتكلم، فحجزتها، ثم ثمتت بعد حملت

قصير

يعصمها يصعد من الترقوع في سجن  
للهذه يغض الدنيا والعمل بالآخرة  
يعطلف يغني

أغصير مودها، عصار ربح مديدة

- ألا تريد أن تلقي بغيره أحمره على نكت سمرأة فتعنه؟

فأجاب كلا، بهم يصار دوسي ورد فُض عني في عرقها فقد نزع طمايسها.

وما كان ينطق بهذه العبارة، حتى سمع جلة ووقع خطرات على لسانه، ثم سمع الحادثة وهي نصيح بصوت ثقيل أقسم لك يا سدي أن أحدهم لم يدخل المنزل هذه الليلة.

فقال بصوت وجل: ولكني أرى ضوءاً في تلك العرفة.

وعرف جان فاجان صوت جافير

وكنت أعره شديدة بحث إذا فتح باب أحلى وراءه ركض صفق ما أسرع جان فاجان إلى هذا المركب وسوى منه وحزت لرهبة سميليس على ركبتيها بجانب المائدة.

وفتح الباب، ودخل جافير، فقم نزع إليه الراهبة عبيها. كانت تصني

ورأها جافير، فجمد في مكانه، واستولى عليه الارتباك.

كان مغطوفاً على حترم مصادر بسطة وسعود بأوعه، ويرى أن بسطة ندية أعلى بسطات جميعاً. فأرهب في نظره رجل ظاهر لا يعرف الحثل والحداع، والرهبة في نظره محدوقة طهرة لا تكذب،

ثاقب هذا سمي مرتفع يجرى لجدره، فقد يسمعه جان فاجان

مشقة من حزت على ركبتيها مسجدة، وكنت الضم العدر

ولا تلتئم. فلما رأى لرهبة، خطوله أن يسحب ثم يحظر به أن يسر وأن ينقي سؤالا واحداً على الألف.

وتم تكن الراهبة مملس قد كذبت في جانيها، وقد كان جافير يسم منها ذلك ويحلها من أجله.

سأل: هل أنت وحدك في هذه عرفة يا أختاه؟

فوقعت الراهبة رأسها وأجبت: نعم

- معدرة إذا الحخت في السؤل وبكى أسم يقع بصرك في هذا المساء على مجرم هارب يدعى جان فاجان؟

فأجبت لراهبة: كلا

وكذبت الراهبة مرتين وبسرعة، ويعبر تردد

بعل جافير: أرجو المعدرة إذاً.

وأجنى قامته باحترام، وانصرف.

وبعد ساعة، كان رجل يشق طريقه وسط لصاب في الطريق يس باريس. وقال انفس أبصروه إنه كان يحمل حُرمة وعصا

كان هذا الرجل هو جان فاجان،

والآن كلمة أخيرة عن فاجر

إنه لا جميعاً أم واحدة هي الأرض، وقد رُدت فانتين إلى أمها.

وقد ظل العن أنه يؤدي واجهه على أكمل وجه إذا احتفظ لنفسه

تلتئم تفرقة عظيمة.

يحلها: يحرمها

خطره: فذكر في أن

الحخت: أصروك

بأكبر قسط من المال الذي تركه جاز فالحجاء للفقراء فعمد إلى تبسيط  
إجراءات الدفع بقدر الإمكان ووارى حشمان وتيسر في أحد أركان  
الحفيرة العامة حيث تصيع أحداث الفقراء.



فكان قد اتحد لنفسه عشيقته، هي فتاة من أهل بومبي،  
ولدت هذه الفتاة أثر ثورة أصابها مائة لقبض عليه.

وليسمع هذا لشعبي بجسم صارو، وقوه لعمامة، وقد  
بعض فونه أن يقرأ من مجي الأدبية، ولكنه عثمل في مارس بعد ثلاث  
أو أربعة أيام في اللحظة نفسها التي كان يهتم فيها بركوب إحدى  
عربات البريد إلى مدينة بولاجيه.

والمطنون أنه التهمز فرصة تلك الأيام الثلاثة أو لأربعة التي  
لها من حراً صديقاً، فسحب من أحد المصارف بكبرى مبلغاً حقيقاً  
بمبلغ بين ست مائة وستمائة ألف فرنك، يقول إنه أحدها في مكان  
لا يعرفه سواه، وضاعف مئدي جميع بجهود اسي بملت لاكتشافه

أورد حوكم جان فانجان أمام محكمة «قار» بجرمة سرقة ارتكها  
مد تعانه أعزم وقصت عنه المحكمة بالسجن بمؤبد، وأرسل في  
الجان إلى ليكاد طومون.

وفي أحد أيام أكتوبر من ذلك العام، نشرت إحدى صحف بولون  
بأ التالي

«عزى أمس أحد المسجونين الذين مشتمون في ترميم السعيه  
أوريون، وذلك أثناء محاولته العودة إلى سعيه بعد أن أبعد أحد  
بشارتها من انعرق

ولم يعثر على جثته. والمطنون أنها عاصت تحت السعيه  
ورقم هذا السجن 9430 واسمه جان فانجان»  
\*\*\*

سدى من دون جدوى

## القسم الثالث - كوزيت

### الفصل الأول - المنقذ

**اعتقل** جان فانجان في مارس، وأعيد إلى نيسان ولا شئت  
في أن العراء يحمدون لنا تجاورنا عن تتعاضيل امؤلمه  
التي اقترعت باعتقاله. وبحسبنا هنا أن ثورة فقرة عن اعتدله بشرتها في  
ميت المعهد جريدة «جورنال دي پاري».

ذات الجريدة «حوكم أحمر» أمام محكمة «قار» محرم حظر  
بدعى جان فانجان، ألغى القبض عليه في ظروف تلعب اسطر وقد  
استطاع هذا بشعبي أن يعبث من رقبته لشرطة وكان من لدهاء  
ولبرعه بحيث عُيّن عمدة لإحدى مدن لشمال حيث بكر صناعه  
جلدية لمزت عنه أرباباً طائلة

فولكن سببها ذات الشان ما لبث أن أرب الخفاف عن وجهه  
وألقت نقض عنه

اقترعت ربيعت

يحمون بشكرون

بؤد خطب بكثرة.

ذات الشان، التي من ملاحيتها هذا الأمر.

الخفاف المحباب، سناو؛ وأرب الخفاف من وجهه هذا بمعنى كشف أمره.

## الفصل الثاني . الحياة

لما أن بصوف حور تيسرديه وروحه وأن سطر بينهما من جميع  
الوحي

كان تيسرديه في الخمسين من عمره، وكانت زوجته في  
الأربعين، فالتوازا بين الزوجين حاصل في السراء ولكنه مفعود في ما  
عما ذلك

كانت المرأة طويلة القامة، عريضة بمكبس، بها جسم انيق  
وقوه شور وبشاط السر، فهي التي تظف لحنه، وترتب الأسرة  
وهي التي تصنع الطعام وتعمل الثياب وتورق الخرق الممزقة، ولا  
مساعد لها في ذلك سوى كوزيت.

كانت إذا صاحبته اعتز ما حولها من أثاث وأدميين، وإذا سمعها  
لأمر تنكلم قالو هذا شرطي، وإذا رأوا كيف تعامل كوزيت قالو إنها  
حلاد.

أما الرجل فكان قصير هريلاً صغير بجسم بارز، أعظام يخيّل  
لناظر إليه أنه مريض وم هو عريض، ولكن ذلك سرّ دونه وحفله

يسره أن يشاهد زوجته ويفرح بأنه لا يفعل أبداً وقد جعل شعره  
بجريد الزيتون من مانه بأية طريقة

حذاء عمره

بشم يسكر

تريق نصيح

بماد يحلس لاخرين ويشرب معهم

حدث ثم يكن عحت أن بسوء حاله، وأن شري ديونه حتى أنه  
جس مدته فربث

\*\*\*

رفعت مدام تيسرديه عطاء آلة الجاء وأطبت عليها، فبكت  
كربت وانجبت

عده لابه قد علمت لابه بمسكة أن بهم ونكتش، وشأ تبلى  
لكنه من عمرها قد جعلت مدام تيسرديه من واحبب كوزيت أن  
بحب الماء للحياة، وجبت الماء للحياة بماء اجدر بمسدة شديدة في  
أبه ساعة من ساعدت لس وانهار بصوص إلى عين الماء أبي يستقي  
بها لمرية

بظرب مدام ساردية في سة بماء، فحسنت كوزيت أفسدها،  
وساد عصمت لحظه كان، أفتد في حلالها تنطع، في شهي المرأة كما  
ينطلع لمهم إلى شعتي لقصي في انتصار لحكم.

وأخير هزت المرأة كتفها وقالت

- هذا الماء بكفي.

فتمسكت كوزيت الصعداء، وعادت إلى صمها، وبكتها راحت  
بعد بدوئ بمرور صر في ينظر أن تسبح بها مسدتها أن مذهب  
بم

وهجاة، دخل أحد برلاء الحنة وقد مرمرجراً

- ب، حو، دي يحترق ظمأ ولم يقدم له أحد ما يروي ظمأه

في يرد

فقلب مدام تشارديه بل مدام به حاجه من ماء

- ازيدك انك لم يسرب قطرة واحدة من الماء

فما كنت كوريت من تحت المائدة حيث كانت تتواري

جسدك الذي لا يستره ثوب المهلل، وقالت - نعم - نعم - إني قد

له انماء بعسي، ودعيتك رزئت هي حقه الطويل،

وكانت كده.

صاح الرجل

- هي فتاة كالغار تعرف كيف ترسل كذبة أضخم من الجبل

إن الجراد لم يشرب على الإطلاق، وإنه يسحق بطريقة أعرفها

مريح في الظلم

فأصرت كوريت على كذبها، وقد كنت بصوت لا يكاد يسمع

إنه شرب كثيراً.

فقال الرجل بصوت فجش

- كفى، كفى، أريد ماء لجودي، وإلا رحلت به في الحال.

فما كنت كوريت تحت المائدة، وتركك هذه التهديد أثرة الفقال في

بعض مدام تشارديه، فقالت،

- هذا هو الحق، إذا كان الجواد ظمآن فمن الإنصاف أن

يشرب

ويغترف حولها واستطردت: أين ذهبت الشبيبة الصغيرة؟

رئتُ صوتك يندى برغي، وذلك لإظهار السجدة أي الاستجدان

صوت الحش، صوت خشن الإنصاف: المذنب

فخرجت كوريت من محضها كالغار الملئ بالماء

وبت امرأة قلمي لحدود حاجته من الماء

فأجاست كوريت بصوت خاف، ولكن لا يوجد ماء يا سيدتي،

حسبي لآلة وانطلقني بها إلى اليسوع

و بت آية أكبر منها حجماً وسارت نحو الباب بعد

وبت امرأة صبراً عزحي في عودك على حبات الحبار

في عفتك يستح خمسة عشر مستحاً

وأنت إليها قطعة النمود، فوضعتها كوريت في جيب مشرورها،

في الباب لا تبدي عرائد، ولعنيتها كانت تأمل أن يأتي من

من هذه الورقة

وأصروها امرأة مصرحت بصوت كالرعد إلا ندعيس أيتها

فخرجت كوريت وأغلقت الباب وراءها

ومع مصرها مدام الحانة على حاسوب لسع لعب الأطفال وكان

بوتها يربل مفتوحة لأن السنة هي ليلة عيد الميلاد

و كان صاحب الحاسوب قد وضع بيده دمية كبيرة ترتدي ثوباً

مؤرکشاً، لم تسح لها فرصة لمشاهدتها عن كثب.

كانت هذه الدمية موضع إعجاب سكران العرية جميعاً ممن نقل

هم عن عشرة أعوام، ولكن أحداً منهم لم تكن عذبة من سعة

في بحث تستطع إهداء هذه الدمية بمناسبة العيد.

كتب: قرب

في - ي

وه الحال بعض

ووقفت كوزيت زاهلة أمام تلك الدمية النعسة، وتأمّنت ثوب  
بحريري وشعرها ساعم بطويل، وقالت نفسها ما أسعد هذا بدمي  
وبينما كانت تملأ عينيها نواستين بجمال لدعة، وقد ذهب بها  
الحب كل مذهبي، إذ بها تسمع صوتاً يودها إلى الحقيفة كان صوب  
مقام تينوديه، وقد أبصرت بها من البعد

صاحبة ألم تذهبي بعد أيتها الضعفة القدره صبر حتى ألحق  
بث

وأعنت البعدة بعنف. فأصبت كوزيت ساقها للريح، وما رلت  
تعدو ولاسه لكبيره بين يديها حتى خرجت من القرية، وتوغلت في  
ضلام بحقوب

وكسب كلما، وبعدت عن القرية زاد، حبسها بالوحشة،  
وشعرها برهه الليل، ف راحت تهر بأصبعها على لأبة يحدث صوت  
بؤسها وشدت من عريتها

بعثت من القرية هدوءاً، وأوغت في الحقول عدو، وأحست  
وهي تعدو برغبة شديدة في أن تصرخ وتستعنت.

داخلة مبدئ

نفسها كن مذهب أي في كل اتجاه في الاتجاهات متعجة  
توغلت تحت نعب، دحنت في بعض

فوحشة الشعور بالوهية عند وجود لإنسان مسروداً وصديق الاستس، أو  
الأنس.

تستغرق. تستجده، يغيب الموت أي الجدة

لم تكن تفكر . . ولم تكن ترى . . فقد احتوى الليل جسمي  
صغير، واحتنت دهنها صورةً وحقة هي صورة تلك المرأة ابجهمية  
التي في انتظاري شتيمها بالإبادة، وثبجها صوتاً وركلا.

سحنت وملأت الآبة بأساء. ولم تشعر وهي تعمل ذلك بأن  
يصد نفود انحدرت من جيب مثزوب، وسقط في أنيسوع  
وأرادت أن تحمل الآية الممتلئة، فمجزت

كان سراعها قد أبعث قزها فريثت ديلاً سقطت أنسها، ثم  
حسب الآية وسارت بها بصح حصوب ورثت مره أخرى بسريح  
وحملت الاله لئمة شتة ومشيت بها محمودة بطهر، عطرقة  
انسها كمعج. في سن سبعين واضطرب مرراً أن تتوقف وفي كل  
مره كان لجام لملتح يسكب على صدرها ويميل قنمها

حدث ذلك بين الحقول الموحشة في جوف ليله من صميم  
شتاده ولم يزل عيني غير عني الله

ثم بحرث. بظلمه عني ابتكاه خوف من سديها فقد تعودت أن  
شعر يسيدني على معرفة صها في كل وقت وفي كل مكان

وتنهكتها لعب أحبر، هوفت وهتفت دون أن تشعرد وبصوت  
لإنسان الذي ينس من كل راحة في الأرض أو في السماء . . إلهي

بحسب ملا من مكان من دون أن تتركه الركن صرب دلد  
دلف يهتف متفرقه رأسها محبة برأس  
الموحشة الحانة من الناس جوقه داخل صبي  
نهكتها أضعف عواها



وفجأة أحسّت لآية يحف وربها، رفعت رأسها ورأت شئ  
صغيرًا يساوي لآية من بين يديها

كان شح رجل كبير، جسم سمع دون أن يشعر، وأرجلها من  
حملها ثقيل ومن لعجب أن كوريت لم تحالط في تلك اللحظة  
شعور بسحوف أو الفرح.

\*\*\*

### الفصل الثالث - عابر السيل

قال: يا رجل بصوت هادي جاءت، يا حبيب ثقيل يا شئ

لأجنت في ظلة وتواضع: نعم سيدي

- كم عمرك أيتها الصغيرة؟

- ثمانية أعوام يا سيدي.

- وهل حملت هذه الآلة مسافة طويلة؟

- إني ملأتها من اليسوع

- وإلى أين تقصدين؟

- إلى القرية، يا سيدي

- كم تبعد من هنا؟

- إنها تعد مسيرة بع ساعة.

هزفت رجل في مكانه، ثم سألت فجأة: إدد، فأنت لا أمك؟

لم يحلقها لم يحلقها، لم يشهد

فأجبت كوريت لا أعلم

وسعدت من أن يمكن رجل من الكلام

- لا أظن أن لي أم، إن لعيري من أسات أمهات، أما أن فلا  
أم بي، وأردت بعد لحظة، أظن أنه لم تكن لي أم قط

فوضع الرجل لآية على الأرض، وألقى يديه الكسرتين على  
نصها، وحوار أن يرى وجهها في الظلام

سأل: ما سمعت يا بنته؟

- كوريت

قامت في جسد الرجل وعدة هوية، ونظر إلى لفظة مرة أخرى  
ثم رفع يديه عن كتفها، وحمل لآية واستلق سير

سأل بعد قليل: ومن الذي أرسلك لإحضار الماء في مثل هذه  
الساعة؟

- مدم تياردييه

قال الرجل بقية الكثرات، وبصوت يرتجف تسلاً

- ومن هي مدم ساردييه؟

- إنها عييدي وروحة صاحب نحاته

- صاحب النحات؟ إني سأقصي ليسي هناك، فأرشدني إلى

طريق

وعلى الرغم من أن رجل كان يحشي بحطب وسعة فؤاد كوريت  
لم تجد صعوبة في مرافقه

الكثرات مدم

استغنى نايح

ثم بعد تشعر بالتعب، ووجهك تنظر إلى الرجل من وقت إلى آخر  
شيء كثير من الشقة والطمأنينة.  
سألها الرجل: أليس لمدام تياردييه عدم؟ أليس في الساحة أحد  
موت؟

- بل هناك فتاتان صغيرتان هما إيزابيل وأريانا

- وهل نحبهم مثل ذلك؟

- نعم، منذ مدام تياردييه

- وبعد تصبحين إدا؟

- لا شيء، نعم، فهو لا يحبني

- رأيت؟

- إنني أقوم بالخدمة

- كل سهار؟

فرسعت إليه عتة عينيها الواسعتين، ولم ير لرجل في الظلام  
دمعه ترقققت فيهما

أجابته بصوت خافت: نعم يا سيدي.

ثم أردفت بعد قليل - إنني ألهو في بعض الأحيان بعد الفرج من  
عملي، ولكني لا أملك شيئاً من ادمي

ووصلنا إلى لقريه، وسارت كوريت بـرجل بير شو. عها

المظلمة

ترقققت لعمت وتلاّلات

ولما مر بحياتوت الحارة كادت لفتاة قد نسيبت أمر بـرجل  
وعرب من الساحة، فكانت كوريت: لقد اقتربنا فدعني أحسن  
لاية.

- لماذا؟

- خوفاً من أن يصير بي سيديتي، إذ أصبحت نحبها

فأعطتها الآية، وبعد لحظه كان ساد الساحة، ولم تتحرك  
سارت قس دحولها من أن تتخلص بطرة. بي لدمية لمعروضة  
بـحياتوت

وأقست مدام تياردييه على العاة وهي تصبح

- أين كنت أيتها الشقة؟ ولماذا أبطأت حتى الآن؟

فكانت لكي تكفي عصيها. عده لسيدي بطلب عرفة يا سيديتي

فاستحالت فسوة امرأة إلى دعة، وصعدت بـرجل بعين فاحصه،  
وكيف ما كادت ترى رثائه ثيابه حتى عوددها بعبوس

فكانت هي شيء من انحصاره أدخل يا سيدي

فدخل الرجل، وأرسلت المرأة بصرها إلى حيث كان زوجها،  
دنت تستطعم أبه، وكان جود بـروح أنه قلب شعته بـحصر، وأوما  
رأسه بـإشارة معها. أطرديه

تحتللس بطرة نهي بطرة حقة سريعة

بـمحلات بـحقوق، بـدنت

بـنقطة ليليه؛ موه حله؛ ثوب رث، ياي، ممرى

قلت لرجل: من ذواعي الأسماء يا سيدي أنه ليس لدي عرفة  
حانية.

- إذ دعيني أقص لستى حيثما انفق، ولو في الأسطبل سادع  
لأجر الذي تطلبه.

- هل تدفع أربعين سنتيمًا؟

- نعم.

وسمع أحد زُعماء هذا الحديث، منظر يس تيسا ديبه في دهشة  
وهتف

- أربعون سنتيمًا؟ يا الآخر عشرون سيفًا فقط

فأجابه تشارديه في همس

- نعم، ولكنه أربعون سنتيمًا لأكثر هذا الرجل، إنني لا أريد  
فقره في حاشي

- صديقتي، فذلك يسير إلى سمعة الحانة

أما الرجل فإنه وضع غصاء، والحزمة لني عندها، وجلس أمام  
حدثي الموائد. فحققت كوريت، وقدمت له قندًا وزجاجة بيد

وييم كانت تصب البيذ في لقدح، راح الرجل ينظر إليها  
باهتمام عجب

ثم يكن كوريت جميلة، ولكن كان يمكن أن تكون أجمل لو أنه  
تمزقت طبعم الرحة والسعدة

حفت مرعب

حبيلما قلق في أي مكان

كنت عساها واسحاب عاقرنفس في محجريهما وقد رعدا  
بريقهما لكثرة البكاء.

وسقط صواء لمصباح على جسمها فأمر بحولها وحملها  
محضه ولم يكن ثوبها سوى حرفة مبردة مبهمة تكشف ثوبها عن  
بشرها الشاحنة المحققة في بعض موضع تأثير انضرب والركن.

كان منظر لينة وصوتها ونظراتها وحركاتها تغير عن شيء واحد  
هو خوف وقد بيع من خوفها أنها سم سحر على لأقرب من هو  
جود رعم وحملها وسقطت انما من ثوبها

و سألت كوريت عنها في سكون، ثم حل العريف لا يحول  
عنه عنها إلى أنه صاحب مدم تشارديه فجاء.

- أين الرعيف أيتها الصمعة القسرة؟

وكانت كوريت قد سبت الرعيف نائمًا. فلجأت إلى المعقل  
بوحيد الذي يعتصم به الأطفال الضاحرون، وهو الكذب

قلت: إنني وجدت حبوب الحجاز معلقة

- كان يجب أن تطرقني بابه

- سي فعلت ذلك، ولكنه لم يمنح الباب.

عاقرنفس عرقني قشره حاهر جديد من الإنسان

الشحبة انما هي ابنة المائنة إلى الأصغر

المحققة المبهمة التي جمع فيها دم

الركل، الصرب أو اندفع بالدم

المعقل: بعض زسجا.

يعتصم به: ينجأ إليه

فكانت امرأة بصوت رهيب: سأتحقق من ذلك عد، والتويل بك  
إذا كنت كاذبة! ولأنه أين النقود؟

فتبكت كوريت يدها في جيب عثرها، وخصرت لونها في الحال  
ثم تجد قطعه للنقود.

فكس حبها مرر، وبحت فيه بهضم مؤلم، ولكن بعبر حدودي

صاحت المرأة: هل أخبعتها أو لعلك تريدني سرقتها؟

وعدت يديها نحو عصا في **لحد الأركان** فصاحت كوريت:

- رحماك يا سيدتي. لن أفعل ذلك مرة أخرى.

**ولم يفت الرجل القريب شيء** مما حدث، فراح يبحث في جيوبه  
بسرعة دون أن يلتفت إليه الأنظار

وفي هذه الأثناء، كانت كوريت تتراجع وتكتمش لتقي جسمها  
اعاري. ورفعت المرأة العصا بيدها، فصاح الرجل العريب

- عدواً يا سيدتي، لقد رأيت شيئاً يسقط من جيب الفتاة، وبعده  
قطعه لعود اعطوبه

وأحس قائمته ويظهر بأنه يبحث ويمتنش في أرض لمكان، ثم  
يهمس على لأثر وهو يقول: هي يا سيدتي

سنت أذهب  
لحد الأركان، إحدى الزوايا.

ثم يقف للرجل القريب شيء، ثم يمسك شيء، ثم يحذف عنه شيء  
تقي بحمي

فتلته. جسمه: يقال فهو طوبى لقائه أو هو قبيح لقائه

بعالته: نعم إنها هي

كانت قطعه من ذوات العشرين سنتيم، فأحدثها امرء  
قد، وريحت في هذه لصاحبه خمسة سنتيمات

**وحجبت كوريت بنظرة صارخة** ودالت مهددة

- حذار أن تعودني إلى مثل هذا

وسنتت صفة لى مكبها المألوف بحب الماشه، بعد أن رفقت  
الرجل الغريب بنظرة تمبض بالشكر والثقة وعرفان عجميل

وفتح أحد الأبواب لحاميه بعد قليل ودحبت منه يسوس  
وأرسلها

كنا فأتين مدعشن حقاً على شيء قبيح من الجمال والأدقة،  
كل منهما درندي ثوباً من لصوف بسميث بقها شر حرده، وير في  
لوقت نفسه يامق أعصائه ورشاقة فاتها

وألقب لأم على استيها بصره حاد وعجابها، وسمرت في  
عصمه

أف الفتان فقد وصعت كراهما على الأرض دمية جميلة كانت  
في يدها، وشرعت مع أحبا في **مطاردة** هرة سوداء صغيرة

ولاحضت مدام بيناديه أن كوريت لا تصح شيئاً، وأنها درقب  
بشيء في عيئها فصاحت: أيها، شعس؟ سأعرف كيف أجمع

حجبت بنظرة بحد  
رفقت الرجل بنظرة ربه  
لعتن العبد الذم  
صارخة جاربه  
مطاردة ملاحه

تُفْعِلِينَ عَنْ هَذَا الْحَمُولِ

- دَعِيهَا نَعْبَ يَا سَيِّدِي، هَذِهِ لِنَا عِيدُ مِيلَادِ

وَبِرَأْفَتِي هَذِهِ الرَّبْعَةُ زَيْبُونُ مُحَرَّمٌ يَسْكُنُ أَنْ تُفْعِدَ الْحَاثَةَ مَعَهُ، بِرَأْفَتِي  
لَرَحِمَتِكَ بِهَذَا مَدَامُ تِيَارْدِيِيهِ وَعَمَلَتِ عَلَى تَحْقِيقِهَا، أَنْ رَأَيْتُكُمْ هُوَ هَذَا  
بِرُؤُوسِ قَوْصِيصٍ، فَالْأَمْرُ مُجْتَمِعٌ

صَاحِبَتِ الْمَرْأَةِ بِحَذَرٍ مَا دَامَتْ تَأْكُلُ فَيَجِبُ أَنْ تَشْتَعِلَ - إِنِّي لَا  
أَسْتَطِيعُ إِطْعَامَهَا وَإِيْوَاءَهَا لِرُوحَةِ اللَّهِ

فَسَأَلَهَا الرَّجُلُ بِبَهْجَةٍ رَمِيحَةٍ لَا تُنْظَرُ مِنْ بَسَابِ فِي رِثَاثَةِ حَالِهِ  
وَمَاذَا تَرِيدِينَ أَنْ تَصْنَعَ يَا سَيِّدَتِي؟

- أَنْ تَصْنَعَ جُورِيًّا لَا يَتِي

مَطَرُ الرَّجُلِ إِلَى قَدَمِي كُورِيَّتِ الْعَارِيَّتِينَ، وَمَأْنُ:

- كَمْ مِنْ الْوَقْتِ يَسْتَفْرِقُ صَبَحَ هَذَا الْجُورِي؟

- ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ أَوْ أَرْبَعَةٍ

- وَكَمْ يَسَاوِي مَعَهُ أَنْ يَسْمَحَ صَبَاحُهُ؟

فَعَبَّتِ امْرَأَةُ شَمْعُهَا بِاحْتِقَارٍ، وَأَجَابَتْ يَسَاوِي ثَلَاثِينَ سَبْعِينَ

عَلَى الْأَمْرِ

تُفْعِلِينَ بِسَبْعِينَ، تَكْفِيلِينَ

قَدَرِي أَظْهَرُ

الْوَصْفُ الْعَيْنُ يَنْتَرِ

رِثَاثَةُ حَالِهِ رَدْمَةٌ حَالَةٍ، سَرَّ حَالَهُ

قَحْمُولٌ، كَمَلٌ

تُفْعِدُ مَسْتَعِدٌ

إِيْوَاءُهَا، إِقَامَتُهَا، قَامَتِ الْمَرْءُ إِلَى

الْجُورِي لِيَأْسَ الْقَدَمُ

- هَلْ تَقْضِينَ حَمْلَهُ فَرِيكَاتٍ ثُمَّ تَحْجُو مَدًا؟

وَكَيْلًا يَسَاءُ دِيهِ هَذَا سَمِعَ هَذَا الْحَدِيثَ، فَوَجَدَ مِنْ وَجْهِهِ إِلَّا أَنْ

بَحْمٌ

هَلْ - نَعَمْ يَا سَيِّدِي مَا دَامَتْ هَذِهِ رَغِيَّتُكَ. بِمَا لَا تَنْكُرُ عَلَى زَيْنَتِكَ  
شَيْئًا، وَلَا تَرْفُضُ لَهُمْ دَعَا

وَدَلَّتِ الْمَرْجُوتُ - وَلَدَفَعَ فُورًا

فَوَضَعَ الرَّجُلُ الْمَرْبُوتَاتِ الْخَمْسَةَ عَلَى الْمَدَائِلَةِ وَتَحَوَّنَ إِلَى  
كُورِيَّتِهِ، وَقَالَ،

- قِي اسْتَطَاعَتُكَ أَنْ تَنْصَبِي يَا بِنْتَ

فَدَسَّ تِيَارْدِيِيهِ قَطْعَ الْفُودِ فِي حَمْلِهِ، وَصَعَّتْ رُوحَتَهُ عَلَى شَعْبِيهِ،  
وَمَقَّتْ لِرَجُلٍ بِنَظَرَةٍ بَعْضُ وَكَرَاهَةٍ

وَهْتَفَتْ كُورِيَّتُهَا وَهِيَ تَرْجِعُ - أَصَحِّحُ هَذَا يَا سَيِّدَتِي! هَلْ  
أَسْتَطِيعُ حَقًّا أَنْ أَلْعَبَ؟

فَأَجَابَتْ امْرَأَةُ بِصَوْتٍ وَهِيْبٍ، نَعَمْ

فَشَكَرَهَا لِفَتَاةٍ بِشَعْبَتَيْهَا، وَشَكَرَتْ الرَّاثِرَ بِعَيْنَيْهَا، وَعَاصَتِ نَحْبَ  
مَدَائِلِهِ

وَأَقْرَبَتْ مَدَامُ تِيَارْدِيِيهِ مِنْ زَوْجِهَا، وَهَمَسَتْ فِي أُذُنِهِ مَنْ نَظَرَتْ  
هَذَا الرَّجُلَ؟

عَاصَتِ عَرَفًا؟ يَدَالُ - فَعَاجِزٌ فِي مَدَامَ إِذَا تَطْلُسُ فِيهِ، وَالْمَعْنَى هَذَا أَنَّهَا عَمِلَتْ  
تَحْتَ الْعَدُولَةِ

فأجابها ببارديته لقد رأيت أصحاب ملايين يرمسون ثياب عبيده  
حشمة كثوب عد أرجو

ورأت كوريت النخبة التي وضعها يوبين على الأرض حين  
شرعت في مصدره لتهرة فتسللت من مخيلته بسرعة، واختلطت لديه  
لتظهر به، وهنت بالعودة إلى مكانها

ولكن يوبين لمحتها وصاحت: أنظري يا أمه

مظرت الأم، ورات كوزيت ممسكة بالدمية، مصرخت مستكربة  
كوريثا

فدعرت كوريت، ووضعت النخبة على الأرض في رفق بحري  
بعد على القنوط وعادت إلى محبتها دون أن تحس عبيدها حر  
الدمية، وما لبثت أن اعجرت بالكمة بصوت مسموع

وبهت الرجل من مكانه وسأل: ماذا حدث؟

فأجابت المرأة: قد تجلسرت هذه الشقية على لحس ذميه ابتي

فصعد الرجل إلى اسبابه، وفتح وخرج

وانتهزت حدام تينارديه هذه الفرصة، وركلت كوريت بقدمها وكدة  
جمعتهما بصرخ

وعدد لرجل بعد دقائق وبين يديه تلك الدمية الكبيرة لجمينة التي

في رفق في ثاء سلف

بحول عبيدها نجد بعض

لغزوب الفرصة وحيد بواب

شوع سات

القنوط بأر

لحظوب حر ب

سالت لُحاف لأطفال حمت في نارية

فان وهو يصع الدمية بين يدي كوريت هذه ثا

فوجعت بعثاء، ودهشت، ولم تسطع بكلام، من ولم يسعد  
بمس

أم م م م... رديه فيها حمت في مكدها، وبكرت كلام  
ر، جه، ورحب تسأل نفسها يرى من يكون عد أرجو؟ لفسان هو  
أم صاحب ملايين؟ ربما كان هذا وذاك، نعم، ربما كان لُصًا

\*\*\*

## الفصل الرابع - مساومة

وسُرعن م م ب رديه بأنها لم بعقت رسان في انوجود كما  
أصبح تمت عد لرجل المحبوب، لذي أرسله  
لعابة الإنيه إلى كوريت.

وكأنما كانت سعادة كوزيت أكثر مما تعيق هذه المرأة رؤيته،  
لأنها ما لبثت أن أرسلت بنتها إلى مرقددها، ثم سادت برجل  
المحبول في رسان كوريت إلى محدها، لأن المسكنة متعة مبهكة  
لموى

سالت لعاث الأطفال، جعلتهم يتسبون المحبوبه عيبا

وحفت. سككت وعجرت عن التكلّم من شدة الخوف

سائل: شحد

دهلت دُعثت.

شقت بكره المعص بكره الكرهية المرقد مكان لرمود سوم، أي سرير

المحذوع نعره بحاصه

وأبصرت كوريت بدميتها المحبوبة، وبقي الرجل المجهول في مكانه، وقد وضع خرفقته على الكتف، وأسد رأسه من كعبه، وبصر إلى العكبر

وأصعبت بضع ساعات، واشتعلت ليل، وبصرفت رؤود انحاء، والرجل العريد قليح في مكانه، لا يتكلم، ولا يحرك ساكناً

وأخيراً ضاقت المرأة ذرعاً، فهمست في أذن زوجها

- هل في بيتك أن يقضي الليل كله هكذا؟ سأطلق إلى خرفتي، ولت أن تصعب به ما تشاء

فذهب إليه تساردييه، وسأله باحترام: ألا تشعر بالحاجة إلى النوم يا سيدي؟

فأجاب الرجل: نعم - نعم. إنك على حق أين الأسطبل؟

فقال تساردييه وهو يتشم: سادلك إليه يا سيدي.

وتنود شحنة مضاعفة وحمل الرجل عصاه وحزمته، وصعد إلى عتس الأول، ونهب إلى عروبه أيقنة دحرجه لأثاث والريش.

فهب الرجل: ما هذا؟

فأجاب تساردييه: عند غروب لشخصه، وقد صلت معلمة مد ردفنا

فأجاب الرجل بخشونة: كنت أفضل أن أنام في الأسطبل.

المعرق: قسم من لد يصل بين الساعد والعضد

قليح: ميم لا يتحرك  
الريش: لأثاث الدحرج

ومن يؤوخ الشمس، كان الرجل المجهول مرتدي ثيابه، حرمة وعصاه

وأبصرته مدام تساردييه، فهتت: أترحل بهذه السرعة يا سيدي؟

- نعم. كم يجب أن أدفع؟

فلم تجب مدام تساردييه، وقدمت إليه قائمة حساب مرهق. فإرلها، وألقى عليها نظرة شاردة. كان اعتمادها منصرفاً إلى شيء

سألها: كيف حال عملك هنا؟

فأجاب، وقد أدهش به سم يبعج عارضياً ساحط بعد أن رأى قائمة الحساب

- إن العمل لا بأس به

واستدركت قذلة - ولكن الأرملة شديدة على كل حال، ومن حسن الحظ أن بعض زُجج الكروم من أمثالك يحفظون إلى الحيلة من وقت لآخر.

إن انتمت هنا يا سيدي، والفتنة الصغيرة وحدها تكفي أكثر مما نخلق

مرهق: تعب، أي أن يسمع لمطلوب كان كبيراً،  
ساحط: عاصباً، دافئ

يخففون إلى الحيلة: يوردون المعونة، يترددون إليها  
ينطبق: يمتصع: تتكلم أكثر مما ينبغي: تكلم فوق قدرنا



- من يصير؟ أية لغة صغيرة؟

- أعني كوريت

فقال الرجل بصوت هادئ، ويقللة اكتراث: إذ قترصنا أنك  
تخضعت لها

فصاحت، وفي عينيها نظرة بعض وكراهية: حدها، والله، يا  
سدي حدها وأرحا فأبركت وأنتهن إلى الله من أجلت لين بهر  
هن تريد أن تأخذها في الحال؟

- نعم، إنيها.

فصاحت للمرأة تنادي الفتاة: كوريت.

قال الرجل: كم يجب أن أدمع؟

ونظر إلى قائمة الحساب مرة أخرى، وغغم في ذهنة: ثلاث  
وعشرون قرنكا؟

وفي هذه اللحظة دخل تسارديه وفد - لحساب ستة وعشرون  
سنتيمًا فقط

فمنظرت المرأة إلى زوجها مبتكرة، وصرحت: ستة وعشرون  
سنتيمًا فقط؟

فأجاب تسارديه سرود: نعم، عشرون سنتيمًا أجر لفرش، وسنة  
سبعين ثم سد - أم مسانة معه، فبني فيها كلامًا سافرله  
لهذا السد على انفراد

إنه يدي

غغم. تكلم بصوت خير واضح

فانصبت المرأة، وقدم تسارديه مقعدًا للرجل، وقال:

منطعمه

- يجب أن أقول لك يا سدي إني أحب الفتاة حبًا عدا.

نظر إليه الرجل المجهول بحنة، وسأل: أية لغة؟

- أية لغة؟ كوريت طيب. أليس في نيتك أن تأخذها؟ وصي أقول.

لكن في صراحة إني لا أوافق لأنني لا أظن فراها

لقد تعهدت لها بمعاينة مد كنت طعمه، لأنها بتيمة لا أب لها ولا  
أم أم روجني، وإن كنت صيفه للصدر سريعة لعصب، فيها تعطف  
كذلك على الفتاة ونحها

بها كسب، وبس أحب إني مر أن أسمع صوتها يدوي من  
جدران الحانة.

وكان الرجل لا يزال ينظر إليه بهمعين لا استعد

- ثم، شي لا أتوكله هكذا لأول حبر سيل، قُبْتُ أمي فنبوت  
عني نفسي، وبركت بفتاة مذهب معك، أفلا يكون من رحي أن  
أعرف مقزها، وأن أرورها لأنحس من أنها سعيدة ماعمه الفان يسي لا  
عرف حتى سمكت فوجب عني لأقل أن أرى أوزك شخصية أو  
حوار السور الذي تحمله أو أي شيء من هذا القليل.

منطقة الضيق منه نصير

يدوي مناع

مقرها مكان فاصف

ماعة الفان بعين حده هاته

من هذا القليل من هذا النوع من الأودي شخصه لتي تعرفك

فأجاب الرجل في رولته دون أن يحوز عليه عن وجه تيسريه

- أصبح بي يا مسيو تيسريه! إن الإنسان لا يحتاج بي حور  
مرور لكي ينتعش عن يارس أربعة فرانس، وأنا إذا أخذت كوريت بوسي  
أحدها وأمضي في سلسلي ولا حاجة لك لأن تعرف سمي وعمري،  
إني لا أريد أن يقع بصري عنك بعد ذلك!

بسي سأفعل الحيط الذي مقتد قدميه، وأتركه ينظر فهل  
يرحمك هذا؟

وأدرك تيسريه من اللحظة الأولى أنه أمام رجل قوي الإرادة  
يقدر أن هو قوي العضلات وكان قد هتم بمرديه في الليلة السابعة  
ولم تفت حركه من حركاته، وأدهشه اضطراب العربة الماحصة التي  
كان يحدج بها الفتاة، فسأل نفسه: ترى ما سر اهتمامه بها؟ ومن هو  
هذا الرجل وبعد؟ يرتدي هذه الأسفال الغالية، وحيويه عذره بالمان؟  
ألقي على نفسه هذه الأسئلة، ولم يهتد إلى جواب، وعضى أسبل  
كنه في شهود وتمكير.

كان من المستحسن أن يكون لرجل والد كوريت وداً لعه  
جده!

رماية رصانة، هيدو وفار.

فرانسج ممدو فرانسج وهو وجه فاس لمعنه بعدل حواس 8 كم  
سلسلي هريفي

مقتد يره

يحدج يحدو، يمان حدج شيء، حلق النظر به

الأسفال الناعقة الثياب لرتة

سهره ملية

سهره أرق

وإذا كان كذلك، فلماذا لا يعلن شخصيته وصيته؟

قد كان لإنسان حق، فيه لا يردد في إثباته وانحسور...

وإذا فهذا الرجل لا صلة له بكوريت، ولا حق له فيها.

وكان تيسريه من لرجل الذين يفهمون حقيقة سوقهم بعد.

واحدة، وقد رأى أن الفرصة سانحة للعمل بسرعة ومراحة.

هل أصبح إني يا سيدي، ببي أطلب أنف وحسن من فريت

فأخرج الرجل من جيبه حقنة سوداء عتقة، وتناول منها ثلاث

ورددت عليه وضعها على العاتلة وقال جني بالغة

وما هي إلا لحظة حتى جاءت كوريت، وأخرج الرجل من حرمته

ثوب جداد لعتاة في السابعة من عمرها

قال محدثاً كوريت: انطلقني بهذا الثوب إلى غرمتك أينها

العريضة، وارثليه على عجن.

ولقد نفس الصباح، شاهد بعض أهل قرية شيخاً رث ثياب،

وقاء في ثياب جداد يسيرن جباً بي حسب في نظريو المؤدية إلى

باريس، وقد أمسك تشيح يد الفتاة، وأمسك ابتاعة دمة كبيرة

جميعه

فأما تشيح فلم يعرفه أحد، وأم كوريت فلم يعرفها في ثوبها

الحديد إلا القليلون

وكانت مدم تيسريه قد أطلق يد روحها في العمل وتوقعت

سائج بهرة

سلفه مدام

وسطر بيناديبه نصف ساعة بعد رجل كوزيت، ثم اسحق  
بروجته، وأبرز لها الألف ولحم منة فريث، فسأته

- هل هذا كل ما حصلت عليه؟ ورمقه شزوا، فأطرق رأسه بحفا  
ثم قال

- انت عني حق، وقد كتب شعلاً، إلي بقبيني

ودس النقود في جيبه واسطلى في أثر الرجل وكوزيت، وهو يقول  
لنفسه

- نعم إني حمار عجور، وهذا رجل من أصحاب سلايين  
غير شئ فقد أخرج من حبه أولاً عشرين مسيماً، ثم خمسة  
فريثات، ثم خمس فريثات ثم ألفاً وخمسة مئة وفعل ذلك بكل  
سأطه، وج طلب خمسة عشر ألف فريث لأعطيهها غير تردد، وبكفي  
سألحو به

وبذكر اثوب الذي أهذه الرجل سلقاً لكوزيت، وجار في فهم  
هذا اللعز

ولحق بالرجل وبعده في دغلي بعيد عن انقربه، وكان الرجل قد  
جلس تحت شجرة هناك ليستريح لفته بعض الراحة

وشررت تبارديه بحمه، وفجأ الرجل بظهوره، وقال وهو يهتف  
- عفواً يا سيدي انت لألف وخمسة مئة فريث

سراً: مؤخر بعين  
دغل (حمله، أذغى) غايه كثرة متعة الأشجار  
المغل العبي، من لا لغة له

فنظر إليه الرجل في هدوء وسأل - يا محبي هذا؟

وأجاب تبارديه باحترام: معني هذا يا سيدي أنت أريد العودة

مكوزيت

فدعرت انتة وتعققت بمعد الرجل

أما هذه فونه نظر إلى تبارديه تحتة وفان وهو يشمهل بعد كل

كبه

- تريد العودة مكوزيت؟

- نعم يا سيدي، ويجب أن أقول لك إني فكرت في الأمر ملياً،

ولو فع أنه ليس من حقي أن أترد لفته بك وأنا رجل شريف كما  
حي

هذه لفته ست بقي، وقد ستودعنيها أمها، ونس أمها يجب

أن أردوا

ستقول بي أن أمها ميتة حسبت في هذه الحال لا أسلم

لقد إني عمر لشخص إني يحمل نفويض من أمها ولأمر واضح  
كما ترى

نعم يجه لرجل، ودس يده في حبه، وأخرج حافته لنقود

وحا وثب قلب تبارديه بين صبوغه. وقال لبع

- لقد صدقت ظروبي، بما هو يسعى ربي إرضائي وبيع مكوتي

التفويض، لوكيل لنديم يعمل لنا

سناً بهدوء

أما الرجل فإنه أجال النظر حولها، وتحقق من إقفار المكس مر  
المارة، ثم فتح حافظه بنقود وم يخرج منها رزمة لأوراق الصالة كما  
توقع تياردييه، من أخرج قصاصه ورق صغره فدمها إلى ساردييه وهو  
يعود

- إنك على حق، اقرأ هذه الورقة

فنبش تياردييه الورقة في يده، وقرأ فيها ما يلي

مسيو تياردييه

أأرجو أن يعهد سيدي إلى حامل هذه برسانه ويستقبلني عني

سداد م علي من ديون

«دسي»

سأله الرجل هل يعرف هذا توقيع؟

كان توقيع فاشين، فلم يستطع ساردييه إنكارها.

هذا الرجل في استطاعته أن تحتفظ بهذه الرسالة لوقت الحاجة.

فظوى ساردييه الورقة، وقال: ربما كان التوقيع موقوً ببراعة.

ولكن ذلك لا يهمني كثير، المهم أن يدفع ديون وهي كثيرة

فهض الرجل واقفاً، وقال يا مسيو تياردييه، في يدك لماسي

كانت والده هذه لعاء قديمة لك بمائة وعشرين فرنكاً. وفي تقرير

أرسلت أنت إليها فائمه حبس بمبلغ خمس مئة فرنك، فحلت إليك

ثلاث مئة فرنك في نهاية ذلك لشهر، وبمئتها في بداية شهر مارس

يقطر المكان: غيرة عدم وجود أحد فيه

توقع الأمر انتظار حصوله.

يقولني عشي: يقوم عني المهمة

سند الميون: يصنع السيور تقع الأعراف المتحفة

ولم اعصب سعة أشهر، منذ ذلك العهد ولاجر سهرين  
حتمو عبه هو خمسة عشر فرنك ليكون مجموع 39 فرنك  
ولكني أعطيتك منذ جاعة ألفاً وخمسين عثة فرنك

شعر تياردييه كأنه ذلك وقع في فخ ولكنه عتصم بأجرأة واللغة

قال: لا أعرف اسمك يا سيدي، فردا لم تعطيني ثلاثة آلاف

فرنك فإني أعود بكوريت

فهم يزد الرجل عني أن قال بهدوء، هتني بشا يا كوريت.

وحمل عصاه بيضاء، وتأبط مدعدها يسراه وأمامك السير

ولاحظ تياردييه صدمة الحصى وانقصر المكان، وأسقط في يده

قال وهو يدور عني عقبيه إنني ما أب معقلاً، كان يجب أن

أنسلح بفشارتي.

\*\*\*

## الفصل الخامس - الدير

يمت جاد فديحان عرق كما أدعت لصحفاً، لأنه في اوقع

م كاد يُقعد البخار الذي أشرف على لعرق حتى ألقى نفسه في

الحاء وعاص حتى اشعد عن سفيه، ثم اعتصم بأحد القورب،

وتوارى هناك حتى أرحى ليل سذوله

الفحة - داحه

تسقط في يده: تحير، شعر بلبله

لعقب مؤخرة القدم

عبارتي أنه لإطلاق برصاص أكبر من خمس وأصغر من اسمه

اعتصم بمش

سبويه أساره، والمراد بالأخى ديل سبويه: ظم ديل

وقد رأينا كيف ذهب إلى بولاجيه، وأبعد كوريت من برائن  
تبردييه وروجته، وعاد بها إلى باريس.

وقد كان ذلك اليوم من الأيام المشهودة في حياة كوريت، وكان  
مروءه لا حد له بالرغم من المرحه العظمى التي قطعها إلى جانب  
مُصعب. اسم تشدُّت مع ولا مصنا ولكن لرحل طلب انقلب شعر  
تبعها فأشعر عليها وحسبها فوق ظهره. وعنده الإعياء فاستسلم لروم  
عميق

كانت المعرفة لي استأجرها جان فاجان تكاد تكون بمعزل عن  
سائر المبرر، في مكان مقعر تنقطع فيه أقدام السائليه وهي عرفة  
حقيرة متوصعة الأثاث، يس فيها عبر مرش بيض ومقصدة ومعدن  
وموقد

ووضع جان فاجان انصاة في المرش، ثم أضاء شمعه ولبث  
يربه ينأمل وجهها، وقد انعكست كل مشاعره الرقيقة على صفحة  
وجهه، وكاد حبه الشديد وعظمه الأثد سيلان من عسه دموعاً، ومن  
مناش لا أن نحى على يدها الممدودة، ومثلها كما قبل يد أمها مد  
تسعه أشهر حين نامت نومها الأبدى

واستنظ في صباح يوم التالي وهي ما ترون تسمع بومها  
محبس حتى يد ممر إحدى عربات لنقل لثقله، وأرعبها دوي

الإعياء التعب الشديد  
مقصدة غاوية صغيرة

نصف جهن  
قذالقة، امرأة، عابرو السيل

مخلابها، تنفض وبهتت وثلة من مرقدى وعلى وجهها علامات  
رعب وصاحب هائل ب سيدني

ورحب بدور نفسها حوبها، فوقع بصرفه على جان فاجان  
واحد يظن أنها مُشفقة وعلى شفتيه شامة رقمة هذا زووعها.  
سأله دونه هل يحب أن أكس؟

فاجابة: كلا، إلحبي

وبصرفت إلى دمتها تاحها وبذلها وهي أشد ما تكون مسعدة  
وضطة

وتناجعت لأيدم، وهذان المخلوقان يستمتعان بالسعادة في  
عرفتهما بصعيرة وبدأ يغمها امرء، ولكنه، وشعر يعطه لا حد بها  
وهو منقلب كيف نصبي ويحدثها عن أمها، وبربها وهي تدع  
دميها

وكانت امرأة لي نقيم في شتة عجو ثرثرة، وبعد ما حاوت  
أن تكشف أمره بأسسرح كوريت سألته، متقصده، ولكن الصعيرة  
كانت لا تعلم من أمره وأمره أكثر من أنه هبط عليها من السماء  
فانشبها من انجحيم

وحظر للمرأة بوقاً أن تترك جان فاجان، بعد عودته، من ثقب  
تفعل، غراته يجمع سترته، ثم جاء بمعش وقطع حيوط لبطانة وأخرج  
منها ورقة مالية صفراء وضعها في جيبه، وتناول إبرة وخاط استطاعه

هذا زووعها حبا خوفها وطمأنات  
متقصبة بتحرية، مشبه لأخبار

وأعدها كما كانت. وبعد لحظة دناها إليه، وأعطاه تلك الورقة  
وصب إليها أن تصرفها.

وظهرت المرأة إلى لورقة ووجدتها من قوائم الألف فركت  
دهشت، وتصعدت قصوبها.

ودانت ليلته: حُبل إلى جان فوجد أنه يسمع وقع أقدام تسفر  
سحابة أدم من عرفت، وقد أطفأ المصباح وهم بالرقاد. فاعتدى  
في قرشه وأصغى، وما ليث أن رأى شعاعاً يبعث من ثقبه الباب،  
ولاحظ في لوقت نفسه بقطاع صوت الأقدام فأدرك أن هناك من  
ينظر إلى داخل الغرفة من خلال الثقب.

ثم تلاشى الشعاع فجاء، وساد السكون.

وشعر جان فالحاد بانعلق وانخرج، وقضى ليله أرقاً مسهلاً وفي  
أيوم تتي، فاب له عجور. أظن أنك سمعت صوت أدم أدم  
غرفتك، ليلة أمس، يا سدي.

فأجاب متظاهراً بقله الاكتراث: أظن ذلك.

فاب إنه لسكن الجديد، ويظاهر أنه اعداد لأخر لئلا  
والهوص مكرراً.

- الساكن الجديد؟ ما اسمه؟

- لا أدكره. ديمون أو درمون.

مضولها وعينها في سرقه لا يعيها. هم بالرقاد منذ يوم  
مسبهاً غير قادر على النوم.

- ومدا يصح؟

نظرت إنه امرأة عجيب هيبتي وأجاست.

- أظن أنه يعيش عن إرادته مثلك.

وربما سمع نفس امرأة شيط حاصب، ولكن جان فاحد، لم يطمئن  
إلى نظراتها وحبوتها وعدنها الأخيرة.

وسم يفرح جان فوجد المعرفة في ذلك السهار، وما إن هبط  
ليل، حتى حرج من لمرن وأجد النصر حوله، واستوثق من حق  
الطريق من لرفاء. ثم عاد لدرجته إلى كوزيت، وفان بها.

- هتني به.

و تصرف معها.

وتحد من انظلام سر، وما ل يسعلن بانصاة من لأفه  
لمفتوية، ونظر وراءه بين نفسه ونعينة كاحود الطريد إلى أن دفع  
رقوى فيركاس، وهو رداً ضيق مظلم، وهناك حُبل إليه أنه يسمع  
وراء وقع خطوات كثيرة، وسمع صوتاً كقصص الرعد يهتف.

- نحنو عنه في هذا الرقاق، جميع لشوارع السجادة موضوعه.

بحث لمراقبة.

الإيراث: يمدحون، مبلغ من المال يملك بهجار أو غيره.

تسويق تحقق

سرح ينادر

جنو فراع: خلا الطريق. انظر من المارة. عاد لدرجته وجع على نظري نفسه.

الطريق: نمطه، الملاحق.



وجعل جال فأنجان في مكانه. فقد حرف صوت جافير، وسمع  
وقع الأقدام تقترب بسرعة.

ونظر الطريق حوله، وسقط في يده

كذبة الرفاق موصداً، وتحيط به من كل ناحية جدران مرتفعة لا  
مخاض فيها.

وكانما أحست كوريت بحظيرة الموقوف، فقدت وهي ترتجف  
خوفاً وفرقاً.

في حائفة، ن أبي أ

فأجابه في معن اضمني

ووقع بصره على المصباح الوحيد الذي يصيء لرفاق. وكان  
لمصباح يتلوى من حبل صويل، فأسرع جان فأنجان إلى المصباح  
فأعطاه، وانتزع الحبل، وعقده حول خصر كوزيت.

وكانت محاولاته المتعددة في لئمان علويون، وقوة عضلاته  
ومرونته، قد ساعدته على إيقان عن تسنق الجدران، فدار بعينه في  
جو سد رمق، ووقع احبيرة على أقل جدران رندعاً، فأسرع إليه،  
وأخذ يرقاء حفة جره. وكان م يرس ممسكاً بطرف حبل الذي  
عقده حول خصر كوزيت. ثم انسلوا فوق حافة جدران، حتى  
شرع يتحدث. له. بواسطة حبل، ثم أدنى بها في ناحية الأخرى

موصداً، معلقاً، والبراد أن الطريق لا يمتد له. فوقاً مرع

إيقان بجانب أنش. معن. أنبه بشكل جيد. يرقاء يسنده، يصعد  
مستوى: جدي.

من الجدران، ووثق في ثوبها.

وحده نفسه في حديقة مرامه لأطراف، يهض في نهشها بناء  
مخصص مضم.

وكانت كوريت تهت من اللعب وحواف فاحتواها بن ساعديه  
وأرتف أدسه، فسمع حنة وراء الجدران، وبكه ثم يتنفس حرقاً مما  
بمن.

ولم تنظر إلى كوريت بعد ذلك، وجعلها تغط في نومها.

وفيما هو حائر لا يدري ماذا يفعل، سماع رنين جرس صغير،  
و أي رجلاً يحرك في الحديد، وسده مصباح، وكان الجرس يرن كمن  
يحرك أرجل، ويعف عن لرئيس كمن كف، لرحل عن حركته لعب  
بهذه الظاهرة، ثم أدرك أن الجرس وسجس لا يد أن يكون كمن  
واحدة.

ومن يد كوزيت، فإذ بها يارضة مثلاً، وتذافها، فلم تجب  
فدعر واشفق على الفتاة الصغيرة أن يصبها اسرد وععم ن، وهي،  
ألا يوجد ملجأ؟.

ومد كوزيت على الأرض، وقصد إلى الرجل الذي رآه يحرك  
في الحديقة. ولما اقرب منه، رأى على صوته لمصباح جرت معدناً

في ثوبها بعد

أهف دق سمع

بعد المراد أنها سم بوماً عبق

اشفق ه يممى خاف

احواض صمها

م ممتن سم يعف

كف مرفف



صغيراً مشدوداً إلى منطقة.

وتم يشعر به الرجل، فندجأ جان فالتجان بقوله، عل لك هي أن  
تربح مائة غرنك؟

فدعر لرجل وربع رأسه، واستعرد جان فالتجان

- إسي أعطيك مائة غرنك، إدا وجدت لي مأوى أقصي به هذه  
مدينة

فروع لرجل المصباح في يده، ونظر إلى وجه جان فالتجان  
طويلاً، ثم حتب

- من ذا الذي أرى... الأب مادلي؟

فدعر جان فالتجان، وترجع خطوات إلى الوراء.

كان يتوقع كل شيء إلا أن يعرفه هذا الرجل العريس، في تلك  
الظروف القريبة

عمهم: من أب؟ وما هذا المنزل؟

مصباح الرجل: يا إلهي! ألا تعرفني؟ إنك أنقذت حياتي،  
وأوجدت لي هذا العمل

فحملق جان فالتجان في وجه مُخدَّته وعرف به فوشيثان

عمهم اه... أهد أب؟ لقد غرقتك الأب. ماذا تصنع هذا؟

- إسي أشعنت على الرع من المصنع. رسم يفت لي نوم، فحتب

لتعطنه حتى لا يصبه التلف. ولكن كيف استطعت الوصول إلى هنا؟

منطقة حرم خصره

العريضة إسي تدعو بي اثنت

التلف: لعدده لهلاك

رأى جان فالتجان من لحكمه أن يرم حاسب لحدس فاجذب عن

هذا السؤال يسؤال آخر

قد: وما هذا الجوس المشدود إلى منطقة؟

إسي أخضه حصيصاً لكي يحبسي

- ماذا تعني؟ إسي لا أنهم شيئاً يعق السماء

فدعر فوشيثان بعينه وقدر، ذك أنه لا يوجد في هذا المكان

عمر سوة ويدات. وندمر أنه من المحط عندهن أن يقبلي فحملت

هذا الجوس لكي يعرف مكانه، فيجسبي

- وما هذا المنزل؟

- ألا تعرفه؟ أنت ندي أوجدت لي عمي هذا

- أجبني كما لو كنت لا أعرف شيئاً

- هذا دير سان أنطون.

فتذكر جان فالتجان.

قد فوشيثان

- ولكن، بالله كعب استطعت اندحور إليها لأب مادير؟ يك

فدس حقاً ولكنك جل على كل جان، ودحو. هذا يدبر مسموع

على الرجال

- وبماذا دحمت أنا؟

- إسي السامي. وليس هنا من الرجال سوي

فدقربت منه جان فالتجان، وألقى بيده على كتفه، وقال بصوت

رئيس

- أصعب شيء به فوششتان في أمقذات حداثك د ب يوم، فهل بعد  
أبيه حادي؟ إني أموي أبعاء هذا

- أمقذ حب مث؟ إني، ماد تنوب أيب لأب مددين إني لا  
أقذ حداثك محب، ونكسي أفتدبها بحاني فمكتم ماذا مدديني أ  
أفعل؟

هل لك عرفة حاصه؟

- بل إن لي ثلاث غروف في خرائب الدير في مكان لا يلهب إليه  
أحد

- حبست، إني أحببتك أميرين؛ الأول ألا تتحدثت مني بس  
أحد، والثاني ألا تحاول معرفة المزيد من أمري.

- على رسك أر أعلم أنك لا تفعل غير ما هو كرم وسبل

- يا، سأحيي دفته

هتفت فوششتان

- أية فت؟

- يا طفلة صغيرة

- هل هي بنت؟

- إني حده

- وسمها؟

- كوريب

ولسائل أن يسأل كيف اهتدي جافير في محلاً جان فالجان بعد

على رسك. تأن ولا تتعجل

في كان هو أول من اعتقد بموت غريمه غرقاً، والجوانب على ذلك،  
أن صراحة جافير ودكاه، وحرصه على أداء واجبه، كل ذلك لفت  
الأنظار إليه في إدارة الشرطة، فتمت معيشة مشروحة في مدرسين والحدسي  
به عن طريق أعونه وعبقوته؛ نياً شبح ومو. شتير بهيفه  
لبنقرة وبأعمده بحيريه، رغم ما يبدو من رثائه حده ومن أنه أجدر  
بالحساب ممن يخش هو عليهم. فحركت رفقته وذهب به عن إلى أن  
هو سرحت ريبا كان من لمصوص، وقد نجد لإحصاء والأعمال  
بحيريه سبار يحجب به شروره، فعمد إلى ما فت وخلص إني ه  
عرف فيه حار فوجد، ولكنه حار في أمر بقاة بصعوره لتي دها  
بحرح برفقة الشبح. وكان يعرف أن جان فالجان لم يتزوج ولم يتشغل  
بكله عاد فذكر دتير، ويذكر يوم أراد اعتقل جان فالجان، فسمعه  
بعد ثلاثة أيام بيرة إلى المرأة العسة ابنتها. ثم ذكر أنه أنفى القنص  
عنه حم مرة وهو يوم بركوب غريمه سريد إني بولانحه حيث بوجد  
به فاسين

ورألت شكوكه وزيبه حين علم من العجوز صاحبة منزل أن  
كروست لا يعرف من عرف ومن أمر هذا شبح لعريب إلا أنه أحدهم  
من حانة في بولانجيه.

وعندئذ قرر جافير أن يعمل، وقد رأيت كيف أفت جان فالجان  
من قبضته

الهدى، وصلى  
هيات، فحردى به عطاء بلا مقدس،  
الهدى، المربوب، الخجوة ميسر  
الهدى، شك  
يتمسك. يجب أولاداً

أما فوشيدون، فإنه لم يحصل منقده فحسب، بل عمل على إقناع  
رئيسة الدير بحاجته إلى مساعد وقدّم إليها جان فالدجان بصفته أحماء  
والحقته بالعمل، وضمت كوريت إلى سائر الدير  
وفي لدير قصي جان فالدجان وكوزيت ثمانية أعوام، تشققت  
كوريت في حلالها وكبرت وترعرعت وبعث مبلغ النساء.



مكتب واثق من أنه سيأتي. فقد كتبت الرسالة بأسلوب يُدعى  
عسحر. فكيف بعد نسخ مقدم في سر عرف بحبه لخير وحفظه  
على دفتر.

ثم التفت إلى ابنته الكبرى وقال: هل أنت واثقة من أنه سأتي  
بإيوس؟

فأجابت إيوس وهي تهتف: أؤكد لك أنه سيأتي به قرا  
ر سارة، وهر راسه، وسأسي عن عوان لمصر، وأمر سائق مركبته أن  
يطلقني به إلى هنا.

فانقست سحنة جودريت، وقال:

- إذا صح ذلك، وحب أن يكون هذا الآن، وإلا كيف تعرف ذلك  
أن سقي المركبة، وتضلي فيه؟

فأجابت إيوس:

- سي انطلقت أهدو بين الأزقة، وسكنت أقرب السبل إلى هنا.

فتحول جودريت إلى زوجته وصاح:

- هل سمعت أيها المرأة! إنه قدم وصديي سار وتمندي على  
نهر ش. وأنت يا إيوس مرقني هذا المقعد، وحطمي هذا  
برحاح.

فأدعته لمرأة، بعدة وهتف جودريت وهو يهرك كفه: هيا  
حسن! هذا حرا! هيا نحن على استعداد لاستقبال المحسن الكريم.

## القسم الرابع - ماريوس

### الفصل الأول - جودريت

يكن ماريوس يعرف من أمر جدره شيئاً ولم يهّم قط بأن يعرف  
كل ما عدله من أمر هذا الجدر هو أنه يدهي الجودريت، وأنه  
يعيش مع زوجته وبناته في غرفة حفرة قبرة لا تكاد تصح بحمارير.

ويكن حدث في ذلك اليوم أن سمع ماريوس في غرفة جادره حله  
غير عادية، ووصل إلى أدبيه صوت جودريت وهو يصيح: امرأة!

- همتي! أظمتي اسيزو، وحطمي زجاج النافذة، ووقلي في  
نهر ش. واملأي ثدياً أباً.

فدهش ماريوس، وعجب لماد، يأمر الرجل زوجته بإطفاء النيران  
وتحطيم زجاج النافذة واملأ ثدياً أباً.

وكان يعصر بين غرفته وغرفة جودريت جدار في أعلاه كوة  
صغيرة مشككة بالقصب. فجدية، فجاء بمعد صعد عليه، وأهل من  
ملك الكوة ورأى،، رأى جودريت يسير في الغرفة المضيئة حمة  
وجهاً وهو يهرك كفه بآربح ويقول:

كوة دقة صغيرة في الجدار

حبه عطفه  
السن الطوي، ممدود السيل

وما هي إلا دقائق، حتى سمع جوثريوت طرقاً على الباب فأشار إلى امرأته وبنته أن يدرمن البصم. وقال: تعضلن ما يدخولن مني  
صدي

وفتح باباً، فدخل رجل مقدم في ليل، أشعث شعره، وبنته فتاة حسنة في مقبض العمر.

رأى ماريوس من مخبئه، ذلك الشيخ وتلك الفتاة، فوثب فدا  
بن صموعه

لم يصدق عينه

كان قد رأى ليلاً للمرة الأولى في حياته لكسمبورج منذ ست  
أشهر، فأعجب بجمالها وحشمتها.

ثم لاحظ أنها تتردد إلى الحدائق كل يوم بصحبة بنت الشب  
الذي أطلق عليه، في ما بينه وبين نفسه، اسم مسيو «لبلان» أي  
(الأبيض) نظراً لياض شعره، فراح بدوره يتردد إلى تلك الحدائق.

ولعت تردده نظر الفتاة، فكانت تشعر به كلما قرب، فبصم  
نعم إلى رجبتها

ثم بادلت النظرات والابتسامات

وتبعهما ذات يوم إلى منزلهما. وأرد أن يستفسر من بؤاب  
المسكن عن جميعه أمرهما وظنه ابوت جوسوت فلم يرفض إحداثه  
فحسبه، بل ألبأ مسيو لبلان بأمره. وكانت نتيجة أن ماريوس لم ير

مقتل العمر من الشاب

من وقتها في بكسمبورج بعد ذلك وعدم ذهاب إلى مسكن، أنه  
بؤاب بأبعد رجلاً وأنه لا يعرف مقرهما.

وقضى ماريوس بضعة أسابيع في بحث عن صاحبه، حتى  
استولى عليه الأس. تلك كانت ذهنته لا جد بها خبر أصها  
أمامه فجاء كأنها هبعت من السماء

ووقف مسجلاً بلبان في لعرقة، وأحس حوله بظرو شعاع وولاء.  
كانت فرقة صغيرة مضممة تتبع العفونة من جذرها  
دل مسيو لبلان وهو يقدم لمجوثريوت حزمة كبيرة

استجد في هذه الحزمة يا سيدي ثياباً جديدة وجوارب وأعطاه  
قبضه جوثريوت مساعديه، وهب ببراءة العمل المقتنض  
جزاك الله عتاً خير الجراء أيها المحسن الكريم

ولكنه قل لنفسه: هذا ما كنت أحشه. ثم انه ولا شيء من  
لعود

قد كان مسيو لبلان: أرى أنكم جديرون بأشعة حقاً يا مسيو  
جوثريوت.

إثني كنت مثلاً عظيماً يا سيدي. يسي من تلاميذ قناصلها  
مشهور وقد عرفه معي الحاج ومعنى السعد. ولكن أأسفه، من  
حصه قلب بي ظهر العفن أحمر فأصحب أن وروحي وابندي بلا

مقرهما: مكان قديم، مسكنهما

بؤاب: معي شعاع

العفن: نرس! أو قلب ظهر العفن. يشير إلى عكس ما كان عنه

طعام، ولا ثياب، ولا دار. في هذه المرد يقاتل. وما هي روجني  
المسكنة طريجة العرش مد شهرين أما هذه سبعة فم ادفع آخرها  
مد ستة أشهر

وكن جودريت ينكم ويظن إلى مسيو لبلان بحتة. وقد تفصل  
جيبه، وكأنه يفكر ويبحث بين ذكرياته القديمة

ويبحث مسيو لبلان في جيوبه، ولم يجد غير قطعة من دوات  
لحمته فركت. فدفعها إلى جودريت وهو يقول

- يا مسيو جودريت، يؤسفني أنني لا أجد معي الآن غير هذه  
السخن القليلة. ولكي أعدك بزيارة أخرى في الساعة السادسة من مساء  
اليوم كم يبلغ دينك لصاحب المنزل؟

- ستين فرنك يا سيدي

- حسنًا إلى اللقاء في هذا المساء!

ودر مسيو لبلان على عقيقه، فأمرح جودريت إلى امرأته وهمس  
في أذنها - انظري إليه جيدًا أيها المرأة

وكان لبلان قد تأبط مساعد امرأة وانصرف بها. وعندها لاحظ  
إيويين أنه ترك معطفه. فصاحت: إنك نسيت معطفتك يا سيدي  
فأجدها وهو يتسهم: كلا... إنني لم أنس. ولكي تركه.

فصاح جودريت: يا ليتك من مجلس كريم، إن جسمي يكاد  
يسوب دموعًا

نقصت نبتة

وما كد الرجل ويعد بصروفه. حتى وثب ماريوس من محله،  
يعلن في أثر مركبته. ولما عد بعد ربع ساعة، كان وجهه بهل  
بشرا.

ذلك أنه عرف منزل الشيخ وانفت

\*\*\*

## الفصل الثاني - الفخ

قال جودريت لروحه وهو يحسبها سأقول لك شيئًا آخر، هو  
أنني وضعت يدي اليوم على كتر ثعين، وأنا ستشيع اليوم بعد  
خروج، وروى بعد طعام.

سألته - ماذا تعني؟

- إنك ما أعني فأصيح إلي

وصمت لحظه، ثم استنظرد بصوت خافت، ولكنه بين من  
لحوت بحيث لا يصل إلى سمع ماريوس:

- بعد وقع المليونير في الفخ هذه المرة. به مبعود في الساعة  
سادسة، وفي هذه الساعة يكون حار. قد يطبق لشارب طعام العشاء،  
ويكون صاحبة ائدار في شغل بعمل الصحافة. فمن يطمس إليه أحد متى

في أثر مركبته وراء عرشها

بدهس بشر يطعم سرورًا

لحسها ياتشها

ظنا عطش

استنظرد نابع

خافت مضمض

لصحف لصفوح، مفرده بصحفة

أعند لحظة التي **يسقطها** ن.

- ولكن هب أنه أنكروا رفض؟

- في هذه الحالة أرفضه على **الوضوح**، وإذا أصرّ

وأدرك ماريوس من هذه الكلمات أن لرحل وجراته يدبرون مخططاً مسيو بلان فاضطرب وصرخ، ثم تحلّد وبشجع بحزم أمره على رمذ الرجل إرضاءً للفظة التي يجهل.

ولكن ماذا يصنع؟

وفكر الشاب في الأمر ملتبساً، وانهى من تفكيره إلى حل. فمادر غرفته، وبعد لبداً أحد مفتشي شرطة في مركزه، وحدثه بما سمع

وأصغى إليه، المقتش في سكون ووجوه. ثم سأل

- وهل تعتقد أن جوندريت بيوي الفتك بالرجل الذي أحسن إليه؟

فأجاب ماريوس، إن جميع الأدلة تحصل على سوء النظر بهذا الرجل وأكر ظني أنه سيمس على بغداد حفنة فأحبر على شاكته، لأنه هزيل ضعيف السية.

- هل معك مفتاح لثباب الخارجي؟

- نعم

أعطيه

يسقطها سرجهي بعصر

تحدد به

وحووم عر-

الوضوح انصاع، يقول

بحزم أمره صمّ، ثم

فأصاع ماريوس.

قال المقتش: ولأن، حاول أن تعود إلى غرفتك وأن ثقب ما يحدث دون أن تشعر بجارك

ومى وحدث أن سمع قد أحكم وضعه، وبالحريمه نوحث أن - أصغر رصاصة من هذه لعداره، فأخف إلى بجديك واعتقال لأشياء

وتأوله غداً محشوة. ثم سأل متى يأتي الرجل؟

- في الساعة السادسة

- هذا حسن. لا تنس أن تطلق رصاصة من القلدر.

\*\*\*

وقبل ماريوس ما أشار به معش سوليس، **فكمن** وراء النكوة، وراح ينصت ويرقب

كادت غرفة جوندريت خالية إلا من زوجته. أما الأبتان فبسطوا دستملاء أكتف بمحسين وأما جوندريت فإنه لم يغد إلا في ساعة الحمامة

وفي الساعة السادسة تماماً، سمع ماريوس طرقاً على باب جوندريت فصاح هذا بطلب بعض بالدحون أيها المحسن الكبير

أخف أسرع

كفى حياً

محشوة في دجيرة معزة لإصلاي -

استخدام طلب بطة



وكان القدم مسبو لبلان حقاً. فدخل الغرفة بخطى ثابتة، ووضع  
على سائدة أربعة جيّهات، وهو يقول

- بيك ما وعدت به يا مسيو جوندريست. في استطاعتك أن تدفع  
ديوتك، وتحفظ بعبه من حطب، ومسرّى ما يكون بعد ذلك

فمن جوندريست حراك لله عما أيها السيد سيب  
ومظاهر بأنه يصح يعود بين يدي روجنه، وهمس في أذنها  
- قوسي لحودي المركبة إن ميده يريد أن يتصرف.

فأطاعت المرأة، وتسلّلت من باب دون أن يشعر بها أحد  
وفي انقست نفسه، دخل المرفه أربعة رجال، الواحد منهم في  
آخر الآخر.

كانوا أشدّاء السوء، هذه أقوياء الأجسام لا يدعو منظرهم إلى  
الطمأنينة ولا تبشر وجوههم بخير

وشعر مسو بلان بدخول أولئك مرّحان، وعدت فيه غريزة  
الحذر فساءل

- عن هم هؤلاء؟

فاجاب جوندريست لا تلق إليهم بالآ يا سسي بهم خير مني!

ثم استورد: اضطررنا أن نبيع كل ما نملكه ولم يبق لنا سوى  
هذه الصورة، إنها صورة ثمنه من صنع رسام ب. ع. وأما أخيك كما

لحودي - من المركبة

في آخر لأخر، وراء لأخره دخو متلاحقين لا تلق إليهم بالآ: لا نكرت بهم

أحب سسي، فهي تدكرمي بلماضي سعدا ولكنني مضطر إلى سعيها،  
فهل تباعها يا سسي؟ ليس لي أحد سكت شئ من ماله فكم نطلبها  
تأري؟

فمن يحول بلان عبه عن رجل لأدعه، وأجاب بدهوء  
- بها لا سادي أكثر من ثلاثة فركات

فقال جوندريست في إصرار

- هل معك حافظة نقودك؟ إنني أقنع بألف فرنك ثمنًا لها.

فاستند مسبو بلان إلى الجدار، ونظر حوله، فرأى المرأة  
والرجال الأربعة يحرسون باب الغرفة. ونوافذه.

وجاءه لمعت عسا جوندريست الشريرتان ببريق حاد، وعادل  
ظهره للمحدودات وتقدم نحو مسو بلان، ورمح بصوت كابرعد  
- ليس ذلك يا أنا بسيله! فهل هرفتني؟

بغير نوب مسبو بلان، ولكنه ظل راسط الحاش وراح يدور بعينه  
في أرجاء الغرفة كحيوان وقع في شوك.

وحل إلى ماريوس أن بوقت قد حان لتدخل قصوّات عذارته  
من خلال الكوة وهم بإطلاقها.

غير أن جوندريست انصجر ضحكاً في تلك اللحظة، وكان  
ضحكه دويّ بعض وخفت صدها جدر باب لغرفة

رأس الحاش ثابت عند شدة  
شوت مع  
جعت ركدت

وأعاد سؤاله على ليلان. هل عرفتني؟

وأجاب ليلان بهدوء: كلا.

فصاح جويدويت: من اسمي جويدويت، ثم ادّعى أن تساردييه صاحب حانة بولانجيه فهل عرفتني الآن؟ أنا تساردييه!

فاحمرّ وجه مسيو ليلان، ولكنه أجاب بصوت هادئ نبرات ديك لا يعيبي

ورح تساردييه يذرع الغرفة جثة ودهان وعصى وجهه ملامح الانتصار.

هتف: ها هنا قد وقعت عليك أخيراً يا عبدي المحسن... ها... ها... ألا عرفتني؟ ألم تكن أنت ديك لميونير الذي جاء إلى حاسي في بولانجيه ليلة عيد ميلاد سيد ثمانية أعوام؟ ألم تحضّر حفلته فائزين من حدّتي وسحب بها؟

فقد مسو ليلان. إنني لا أفهم شيئاً مما تقول. وما أنا إلا رجل فقير، ولا صفة لي بأصحاب الملابس، ولا يد أنك توهمني شخصاً آخر

سدت علامات الغضب على وجه تساردييه وصاح

- أنت أنا ممن يحطون. أصبح إليّ، إنني بحاجة إلى المال، بل إلى الكثير من المال. فإما أن أعطي ما أطلب، وإلا فالويل لك!

فصمت ليلان، وصاح تساردييه. أليس لديك ما تقول؟

يذرع الغرفة يمشي بها قائم يقبها

وأصر ليلان على انصافه، فحصل تساردييه بمسيو في معرفة محظوظ واسعة، وقد رسمت على وجهه سجل علامات القلق

ثم وقف حاجة أمام سجنه وصاح فشوا

وأقبل الرجال الأربعة على مسو ليلان ففشروه دوراً مفاومة من جانيه، فوجدوا معه مئيداً وسنة قرنكات

وقدوا تساردييه المذليل ووضعوه في جبه. ثم سأل

- ألم تفتروا على حافظة معود؟

وأجابه أحد الرجال: كلا

فتقدم تساردييه من المحسن إليه، وتكلم في رفق ولعله كان يرحو يظفر منه بالأسن بما لم يستطع أن يظفر به قسراً

قال: معذرة يا سيدي، فقد أفتني العصب صوابي. ولكنني نسيت الآن حظني فأحضر صفحت مدد لي على استعداد لنفعاكم معك وسأضحتي بشيء من جاني

إنني لست بحاجة إلى أكثر من ألف فرنك. وبعد يقتادر إلى دهنك أسّي مجنون حتى أذهبك بسمع لا تحمله لأ، في جيبت. ولكي أدفرك بأنه يوجد هنا قلم وورق فاكتب ما أمسه عندك.

وأدرك مسو ليلان ألا حاجة تُرجى من لعاومه، ولعله أراد أن

قسراً مفعول

صفحتك مفعول، مفعول

مفعول يسارع

سنت عرفت بوضوح.

بعد لي عرفتني، نكسي

يعرف من أي حد بسوي الشقي أو بمصفي في مكتبته، وتناول القلم  
وتشروع يكتب، وسويديه يتلخى عليه -

«بنتي العريضة،

تحالي سريعاً، فإنني في أشد الحاجة إليك، وسيفوشك حامل  
هذه الرسالة إلى مكاني».

موضع مسيو بلان القلم وسأل: لمن هذه الرسالة؟

فأجابه بسويده أنت تعرف لمن هي إنها لابست أسرع ورقع  
عليها يومها ذلك

هز بلان رأسه بهدوء وقال بصوت نابت الثبات: كلا،

فرمجر تيسدييه وضرب الأرض بقدمه وصاح بأحد رفاقه

- أخم القصبان الحديدية يا بجول

وصاح بأخر

- وأنت يا مونپرناس، اكشف عن ماسعه، سأعلمه كيف يقطع

ولكن المدعو مونپرناس ما كاد يقترب من مسيو بلان، حتى

دوى في المكان طلق ناري، وامتلات المعرفة بالدخان، فأفلتت من سم

يسويديه صرخه ذعر، وصاح: ما هذا؟

وفي اللحظة نفسها فُتح ابواب، ودخل لعمش حافر وهو يقول

بهذوته المصحف

- لا شيء لا شيء كروو مطمئن

شروع بدأ

دعر خوف شديد

فكفدة لحييه، بحث والمكر

يرشك يمشك

ودخل في انره ضبعة من الشرطة، وحدثت في نعره مسرعة،  
سريعة، انتهت على ما يحب جافير

قال الممش لرجانه: قمعوا أيديهم في الاصقاف.

ثم سأل: أين السيد الذي أرادوا قتله؟

وكان مسيو بلان قد نهز قدمه لأضطرب الذي ساد الغرور،

قوثب من الدفلة ونوارى عن الأبصار.

قال جافير مرة أخرى أين هذا السيد؟

ونكته ثم يسمع جواباً.

ولم يستطع قط أن يعرف لماذا قرّر الرجل، وقد فنى يدك لأنه

يعتد أن المخفي عليه لذي يلود بالفرار هو احضر بأشك من الجاني.

\*\*\*

## الفصل الثالث . الحب والشباب

اعتاد

حين فاجبا أن يقوم من وقت إلى آخر برحلات عامسه

فيغيب يومين أو ثلاثة، ويلزم انصمت بشأن هذه

الرحلات، ولا يقدم عنها لكوريت حملاً

ويكن كوريت لاحظت أنه لا يقوم بهذه الرحلات إلا إذا تعدت

نقوده كما لاحظت أنه يعود دائماً وجيه مليء بالأوراق لماله

احذر احق

الاصقاف لفيود لسلال

الحظي: الذي يركب الجنية، انجرم

وقد أوصاهما جان فالجود بأن تقوم السؤل في عهده، فلا تفروجه  
أبد.

في مساء أحد الأيام، كتب كورن جاسنة في حديقته لعمرو  
الصغير الذي سألحه حين فاجده، وأبدي كتاب في وقت ما وكرر  
بعضه أحد لوراء.

وكتب جان فالجود قد مطلق، في اليوم السابق، في إحدى  
جلالته بعدد من فبعت كورن وحدها ثم استوحشت الممرل  
فخرجت إلى حديقته وحسب هناك على معد حجري ورحت تأمر  
سعد ولحوم شأن جميع معاشقين.

وفجأة، أحتت بدت شعور لحيي ندي بحت به الإنسان إد  
سدر ورده شخص، فطرت حننها ورأت انشاب الذي طالما أبصره  
في حدائق نكسبورخ وباده، أنظرات والسمت.

بهضت واقفة ونربحت في مكابها، وحدتها فطرتها بالمرور، ثم  
حدثت فيها بالقاء، فتهلكت على للمعد، وانظرت رأسها

وسمعه يتكلم بصوت لا يرتفع عن حفيف أوراق الشجر

كان يقول معدرة فما أردت أن أرحبك والكسي م أظن  
حيه بعد، عتد فهل عرفتسي؟ هل تذكرين يوم ناسد سمرة الأوس؟  
كان دنت في يوم 16 يونيو وهو ن يح لا أساء

نفرجه بعدد

استوحشت الممرل شعرت فيه بالوحشة، أي ببوحته وعيم الإنسان  
تهلكت. تركت نفسها تسقط  
انظرت رأسها: حنت رأسها

ثم هل تذكرين اليوم ابدي لم تقبلي بعده؟ إنه يوم 2 يوليو  
ونكي رأيت في هذه الحديقة منذ بضعه أيام، وسمعت أن كتب  
من فوق اسور كما وثت لده، ونكي أيت حادمتك مقيمة، فأخبرت  
سالي بروج

أفلا سمحتين بي حادمتك ها في مستقن لأيام؟ بث لا تعمين  
كم أحتك.

وبان يدعه، وصعظها على قلبه دون أن يعلم ما هو فعل  
وتناولت يده بدورها، ووضعتها على قلبها، فهتف: أتحييتني  
د؟

عاجت بصوت حاد لا يكاد يرتفع على راسها، صه انت  
تعلم أسى أخيك

وأخبت وجهي في صدره، وفعل انص بيشوة بسعد، والحب  
والكبرياء، ولم يلقه ولم يلق كيف تقبلت شهدهم

كانت قنة أعقبها صمت طويل، كأنها ففدا جاسنة لطق.  
وهذاب ثوره، المعطه بالندرج، وث دلا الحديث حتى تعمع كل

سهما في أعماق صاحبه، وأجرا سألته: ما اسمك؟  
فأجاب ماريوس وسمك؟  
- كوريت

\*\*\*

صه: سم فعل أمر معني أمكث  
البشوة: السكر  
لثب: السكر  
تعل: السكر  
اعقبها: تبعها

## الفصل الرابع - الحفيد والجدة

في الليلة الثانية، ذهب ماريوس من أمثابنها في الموعد نفسه، وسكن نفسه فوجد في نظارة ولكنها كانت حرة، وقد أحمرت جفونها من تأثير السكندرية، فدعروا وهاله أن يطفئ الكبر فوق حلمة السعيد مثل هذه السرعة.

هتف من قلب يمتزق حزناً: «مد بيث؟!»

فأجابت: سأحدثك في عراحة. لقد طلب مني أبي أن أتعهد

بمرحل

فصح ماريوس عنه في دهشة وخانه النطق.

وأحست الفتاة بيد باردة كالثلج بين يديها فسأله بدورها: «ماذا

ذلك؟

أجاب: «إني لم أهتم ما تعين».

قالت: «لقد عاهد أبي اليوم، وأمرني أن أعد امتعتي وأكون على

استعداد لأنا سحر من يبحر في حلال أسبوع، لشأن يهمه ههنا اثبات! إلى إنجلترا؟! ولكن هذا محف.

كان من الفسوة، في نظره، وسوء استعمال لسطة أن يذهب

هاله: أخاف.

يطلق: يمل.

الغزو: الحزن.

خانه لفظي: حيز من الكلام

شأن: أمر

أعد امتعتي: أحضر أغراضي.

مسيو فوشبندون وهو لأسم لدي قائل كوريت إنه اسم أسها - بنته  
يس يبحر لا لشيء إلا لأن له عملاً هناك

سأنا بصوت خافت: ومتى يكون الرحيل؟

- لم يذكر لي موعد بالتحديد

- ومتى ستعودان؟

- لم يحدثني في هذا المصدد.

فتنهض ماريوس واقفاً وقد يبرود: وهل تذهين معه؟

فصمت يديها فوق صدرها، وأجابت بهجة اليأس والحزن:

- ومدة أستطيع أن أفعل؟

- إذا فقد اعتزمت لرحيل معه؟

فصعقت على يده ولم تجب.

قال في هذه الحالة يجب أن أرحل يسري

فحاولت الفتاة فهم هذه العبارة، ولكنها أحست بانجرع،

وصاحت: «مد يعني؟»

فأجاب بطلاء: «أصني بي يا كوريت، نبي لم أبحث بقسمي قط،

يكن أقسم لك شرفي لدي أحترمه أكثر من حنائي، بأنت إد رحلت

فإني أورد حبي موارد لهلكة

كان ذلك بلهجة هادئة رربية جعلت الفتاة ترتجف من قحة رأسها

إلى أحضر قدميها

لصدد: بمعنى الموضوع

دعوتك: فرب

خفت: لم يعد بعينه

ثم قل لا تنظريني بعد يا كورن

- ولماذا؟

- انظريني بعد

- لماذا؟ بعد؟

- سوف تري

انسمح بأن يتقصي يوم دون ان اراك؟

فتصور بعدا من يديه، وحدثت نفسه في عيبه سرى عاد، فعلت  
كلماتها.

قال- وبهذه المناسبة يجب أن تعرفي عنواني على سبيل الحجة،  
فقد تركت منزلي القديم، وبني أقيم الآن مع صديق لي يدعى  
«كروميرك» في الممر رقم 16 بشارع لايراري

وبحث في جيبه، وأخرج مطواه، وسخدم نصفيها في حجر هذا  
العنوان على الجعد، البحري

لقد أتت وقد شد حرقها وتفتت ساد، لا يصدر حتى حتى بما  
بدور نخلتك يا ماريوس؟

فأجاب بحماسة: إلیك ما أفكر فيه. من المستحيل أن يرضى الله  
بغرافه، واستعجب لمرده حتى قد بدا بعد عد.

- وكيف أقضي يوم جدد؟ بك حر طليق، تروح وتعدو وترقه عن

نصفها: حديثها

مدبواه مكن صعب

نصبت في فكرك

بعست كما تشاء. ما أن فسأقصي لهار وحيدة حرمة بعد أسعد  
الرجل، وما أشقى النساء!

ولكن حدثني ماذا سوي أن تفعل عددا؟

فأجاب: سأقوم بمحاولة

- في هذه الحالة سأنتهي إلى الله أن تشر معادلتك، ولكن لا  
تس أمي سأكون في نظرك هت بعد عد، في مثل هذه الساعه،  
وتعاقب وصرى

\*\*\*

كانت لماريوس غصة. فهو لم يحمو ليكون حار لرجل مثل  
ساردييه

كان ماريوس حفيد شيخ واسع الثراء يدعى «جلورمان»

وكانت جيلورمان ساد، ظلت إحداهما عانساً، وفترت  
لأخرى برجل يدعى «پومرسى»، وبوقت بعد أن وصفت ماريوس

رعاش ماريوس في كنف جده، ويوم ثروته ومجده

وفرت لمادى لسياسيه من جيلورمان وپومرسى فالأول  
عرب في نصرة لملكة، والثاني من جنود بليون بين تدفوا معه  
لدة لانتصار، ومراة لهرينه، وابلوا معه في جميع المعارك أحسن  
ابلاء

وصفت وندب

نصرة نداء

العفس. الفتاة يد كير ولم تروح

كنف: حضرة جناح

بلى أظهر شجاعة



وكان يومئذ يدرس في فصل بأواصر العربيه ويحشى أن تعصف به  
أعاصير سياسة، ولكن حينئذ كان شيئاً بعيداً يعتبر انحصاره  
سامية صراً من انحصاره شخصيه وشد **حقيقه** على روحه  
حين أغمى عنه لأمير طور بدع برون، واستحال الحق إلى كرهه  
حين توفيت ابنته

وبكده تعهد ماريوس بالعبايه، وحرص على أن يعفو من دمه  
صورة أنه

وكبر ماريوس وترعرع، والصلة بينه وبين جده كأفضل ما تكون  
الصلوات بين الأجداد والأحفاد

وسوفي يومئذ يبعث عن ولده، وتحدث أحد الخدم إلى  
ماريوس بمصه الخلاف الذي شجر بين جده وأبيه، وعرف انتمى  
المريد من قصة **أبيه فكبيره**، وأحل ذكره محلاً مقدساً.

وفي أحد الأيام عثر حينئذ على شيخ في عره صغيرة على صدقة  
بمنه كتب عليها

"البارون ماريوس ذي يومئذ"

وكان قد كتب عنه هذا المصنف الذي أغمى به نابليون على أبيه  
شارت ثمرته، ودعى إليه ماريوس وصاح وهو يلوح بسطاقة من معنى  
هذا يا منيذي؟

نصن نحن به تكاسه الكبيره عنه  
لواصر مفردة أمرة: رابطة.  
شجر (الخلاف) حصل، وقع  
حقيقه غصبه  
أكبره حرمه وعظم مدره

وحمر وجه ماريوس وأحاط معاه  
فصحت الشيخ، وقال بصوت خشن: إني أبوك  
فقال ماريوس دون أن يرفع عينه إلى وجه جده:

- فقد كان أبي نصرًا، وبكده ولكنك كان شجاعًا وقد أراق  
دمه في سبيل الجمهورية الفرنسية ومات مسيئًا، ولم يرتكب في حياته  
لا جريمة واحدة، هي أنه أحب شئس جاحلن، هما وطنه ودمه

وكان ذكر أكثر مما يطيق الشيخ سماعه، فصاح

- ماريوس إني لا أعرف من كان أبوك، ولا أريد أن أصره،  
وبحسبك أن تعلم أن لدين خدموا روسيبيير كانوا لصوصًا، وأندين  
خدموا نابليون كانوا قضاة عرق جميعهم محرمون نحوه لأنهم تفكروا  
جميعهم شرعي وجميعهم حياء لأنهم فزوا أمام المساويين في عهد  
روسيبيير، وأمام الإنجليز في وترو،

هذا كل ما أعلمه وإذا كان أبوك قد شرب مع هؤلاء الخونة  
الجيئاء فذلك ما أحبه وما أبغى له

وكان يفتى يرتجف حنقًا وعضبًا، فقد أهدم أبوه على مسرع  
منه ومن ذا الذي أهانه؟ جئت.

ولم يدرك كيف يمحو هذه الألفاظ، ولا كيف تعذب نفسه  
وروح نفسه واقفًا ولقير الحقد من عينه، والشعر الأبيض من  
يساره. فتوأنح كاشع ثم نظر إلى جده بحمة وصاح

أراق دمه مني، يدني جده.  
لجاده لدي بكر لمض  
تفكروا له أعرضوا عنه.  
توأنح قنابل



- ليسقط آل بوريون! ليسقط لويس الثامن عشر!

وكان لويس ثامن عشر قد توفي منذ أربعة أعوام، ولكن ذلك سم برفقه من عصا شح لدي حمر وجهه في لحاء، ثم مشى إلى اسباب بطة حتى إذا بدعه نحول إلى حبيبه وقار في هدوء.

- إن برون مثلك وصعلوكي مثلي لا يستطيعان اسقاء تحت سقف

واحد

وهكذا ترك ماريوس بيت جده.

وهي اليوم تأتي على جسرمان لانت

- أرسلني إلى هذا الثائر عتين جيئه كل سنة أشهر، وحادار أن

تدكري معه على سمع مي

ونكن ماريوس رد سمع دي أرسل زيده، وقع بالحرب الصبين

لدي كان يتقاصاه من أحد المحامين

و يقصص بعه أشهر سم يسمع الشح في حلالها كمة و حده عن

حبيبه، رعم حده عنه وشوقه، بي أن كوت إحدى لأصباب يد

دخل عليه خادمه وقال:

- هل يسمع سيدي بمقابله ماريو ماريوس؟

فاحتدل الشيخ في جلسته، وعرب في جسمه وفي نمسه هزة

عمقة هف

- من هو ماريوس هذا؟

يرفقه بحف

يتقاصاه بعينه

- لا أعدم. قلت لي الحادثة إن ماريو ماريوس يرجو مقابلة

وأجاب الشيخ بصوت خافت: دعه يدخل

ورفع ماريوس باب، كأنه سطر أن يدعو جده إلى دخول

ولم ير شيخ ثوبه الرث فقط، رأى وجهه شاحب الحرس.

وشعر برعبه شديدة أن يسط له ساعديه، ونفضه إلى صدره.

كان قلبه يلذوب حياء، ولكنه لجأ تكلم بعث صوته قاسياً

قال: ماذا جئت تفعل هذا؟ هل جئت تطلب صمعي، ومعمرتي؟

هل أدركت خطأك؟

فضم ماريوس يده فوق صدره، وقال بصوت خافت مرتجف

- رحمة بي يا سيدي!

- تكلم! ماذا تريد مني؟

- أن أعدم، يا سيدي، أن وجودي هنا يزعجك، ونكني جئت

أطلب أمراً واحداً، ثم أعترف.

فقال الشيخ: إنك أحمق. من ذا الذي طلب إليك أن تنصرف؟!

ثم عقد ساعديه فوق صدره بكبرياء، وقال:

- لمصع هذا لهد، تحديث يا سيدي قلبك جئت في طرد

شيء، فما هو؟

فقال ماريوس، وفي عييه بصره التي ترى في عين بعثرة

على هوة سحيقة-

لمصع هذا لمصع نهاية

سحيقه عميقه

الرب الاني

هوة حيرة عمقة في لأرض

- سيدي، انني حثت اطلب موافقتك على رواجي

فقد حسرتك من الجرس، وأقبل بخدمك فقد له أدع أبي

وبرم الصمت إلى أن جاءت الأسرة جيتروهم، فعدل بها

ساحر

- لقد دعوتك لكي أقول إن هذا السيد يريد أن يتزوج، وآل،

دهي

وكان صوته ينع من العصب بهائل الذي يحصف في صدره،

نظرت منه إلى ماريوس من قمة رأسه إلى أحمص قدميه، وبصرته

دون أن تنطق بكلمة

وأخذ الشيخ يحشي في الغرفة جنة ودهبًا، ثم أدار ظهره إلى

خضده، وقد وهو يستد مرفقيه على حافة الموقد

- تريد أن تزوج وأنت في الحادية والعشرين؟ ولا تقتصص إلا أن

تخبرني بذلك على سبيل عدم شيء - تفصل بالحبوس يا سيدي

ثم أردفه قبل أن يتمكن ماريوس من الكلام أو الجلوس

- هل لك مهنة يا سيدي؟ هل تمتلك ثروة؟ كم مريح الآن من

عمرك؟ فأجاب ماريوس بعبدة: لا شيء يذكر

- في هذه الحالة لا بد أن تكون لمعطيه العريضة وسعة الثروة

- إنها مثلي، لا تمتلك شيئاً،

- مثلك؟ لا تمتلك شيئاً وبيست لها يائسة؟

يتم عن يكتشف، يظهر

البينة ما تحصل عليه لفظة من أهلها عند الزواج

- نعم

- وما اسمها؟

- اسمها ماريوس فوشلبن

فقد الشيخ ببهجة من تحدث إلى نفسه

- عمره إحدى وعشرون سنة ولا عمل له، ولا ثروة، وروحه

- روية مودمارسي لا تمت قوت يومها هذا بديع

وشعر ماريوس بحر آمانه يمهز، فصاح سيدي! سي اصبر

البت وأرمي تحت قدمك موسلاً أن تسمح لي بالاقرب بها

فانعجز الشيخ ضاحكاً، وقال

- آه... أكبر الظن أنك قت لنفسك: سي الآن دون الحاسة

عشرين من عمري، ولا حق لي في تروح بغير يد ولي أمري،

فلأذهب إلى هذا الشيخ المافوق، لأقول له أبها شيخاً بك تكبد

بغير قرحة بوقتي، ولتلك يجب أن تسمح لي بالاقتران بالأسرة كذا،

وبها حذيرة بي، وأن جدير بها، فهي لا تمت حدها، وأن لا امت

ممنص، وسي على استعداد لأن أقي في هر شببي ومعيبي

وحدبي، ما دامت تحبي، ذلك هو ما حرم أمري عليه، فحسب أن

بواقف فسيم 'شيخ لمافوق، ويوفز

- أبي

- أبا

ولي أمري، لمسؤول حتى

اصبر عليك، أتومل إليك، أرجوك

مافوق نصف العشر، فجميعه لرأي

ومهدته لكلمة قبيذت اعدل ماريوس، فأطرق رأسه، ومشى إلى  
باب مترنحاً بريح **المختصر**، ولكنه ما كان يصح لسانه، حتى يحق له  
الشح، وأمسك بجمده، وحده معه، وألقى به في أحد المقاعد،  
وجلس أمامه وهو يقول: حدثني بكل شيء.

كان بعض من هذا الانقلاب الذي طرأ على الشيخ لكلمة «أبي»  
التي أفضت من بين شعبي ماريوس.

قال الشيخ مرة أخرى.

- تكلم، وحشني بقصة غرامك. يا إلهي، ما أشد غمازه  
شباباً فرد ماريوس.  
أبي

وأصاء وجه الشيخ وعمعم نعم نعم أدغى أذاك  
وانشطت **نساويرو** بعد عوس، وسالت عيناها حديثاً بعد قسوة  
فان وهو ينظر إلى جمده في دهشة  
- أحق أنك لا سمك حلاً؟ إنت ترندي ثبات ككتاب المصوص  
سك مائه جيه لبتاع قعة جديدة.

- ما أطيب قلبك يا أبي! لو تعلم فقط كم أحبك! إني رأيتها  
للمرة الأولى في جداولك لكسمبورغ فلم ألق إليها بدلاً في أول الأمر  
ثم عرفت في حبها إلى أدنى دور أن أشعر، وبسبب مرثي في حذيقه  
ببها بحب حجب بظلام دور أن يعلم أنها منصور هذا يا أبي! وكفى

**المختصر**: اندي يوثك أن يبوب

مدينت ثلاث

**نساويرو**: ملاحج وجهه

بها يوبه ذلك أن يرحل بها إلى بحبر فعبت بعسي «لاذهب إلى  
أبي وأحدثه بكل شيء». ولا بد أن اقترن بها وإلا أصاب بالجنون.

وأصغى لشح إلى حديث جمده حتى إذا فرغ من كلامه، نظر  
به في ركن وقال أصعب يا سيدي، إن لسانك يستصعب أن يسمع  
بالحب دور أن يقتل نفسه بالزواج فهل فهمتي؟<sup>1</sup>

**فهر ماريوس** راسه سنباً، وصاح شح أيها الأبيه بعد لا  
نجدد عشقه؟

**فامتقع** وجه ماريوس، وبهصر وقفاً، وسارول بعبته، ومضى إلى  
باب حطوب لثته، وحدث بحول بي حده، وأخى غامته باحترام،  
وقال

- إنتك عند مصعة أشهر أهنت أبي، وليوم أهنت زوجتي فليس  
عندي ما أخونه بك يا سيدي، ودعاً

لجمد الشح عي مكانه وفتح معه لتكلم، وحاول أن يهض  
وقبل أن يفعل شيئاً من ذلك، كان ماريوس قد أغلق ابواب دور  
ومضى في سبيله

وقصد مسيو جينورمان إلى الباب بأقصى سرعة شح في تسعين  
من عمره وفتحه، وصاح: البجده! سجلة!

**وبتحدث** إليه، وبته قال لها بصوت **متحشرج**

**هر راسه سنباً**: أي ليعي (لعبت بهركة رأسه عي أنه لم يفهم)

**خفتك**: صرعت

**لنتكع**: تغير لونه، اصفر

**متحشرج**: فجع غرغرة ومردد نفس

- أسرع في أثره. أمسكي به. إنني أهتة، فجئ جونه، ومن  
مؤكد أنه لن يعود بعد هذه المرة

وأطلق من الدفعة، وجعل يلوح يديه المرتجفتين ويصيح

- ماريوس ماريوس ماريوس

وبكن الفتى كان قد غاب عن الأنصار

\*\*\*

## الفصل الخامس - بأس

**قصة** جاء فاجان إلى حديقة منزل، وراح يستل بين أشجارها،  
وهو مستغرق في التفكير

كان يحدث بدي وقع له أخيراً مع تيب ذببه قد أزعجه، وأزعجه  
أن يقر جافير بحضنه مرة أخرى، وعلى الرغم من أنه كان وثقاً من أن  
جافير لم يلحقه في بيت جودريوت المعروف، فإنه لم يشعر بالنظامية،  
وشد قلعه حين أحس بأن الجو السياسي أصبح مشحوناً بالكهرباء،  
وسمع في الطرقات وفي كل مكان دعاباً بيه همساً عن ثورة تدبّر  
لإسقاط الحكومة وعلائك الجمهورية.

وبعد كنه، قرر أن يخرج فرنسا إلى إنجلترا، وطلب إلى كورنت  
أن يستعد لهذه الرحلة

بعد أنه كان مهموفاً دائماً، للتفكير في العقبات التي يحول دون  
حصوله على جواز السفر.

محاول دون منع

العقبات الصعوبات

وبعد من لسير بين لأشجار، وهم بالجنوس على المقعد  
حجري وعنده وقع بصره على هذه الكنبات (رقم 16 شارع  
لابراري) محصورة على المقعد بحط يحتمل عن خط كوريت  
نظمت حاجيته، ورد قفصه

هذه الكنبات لم تكن هناك في أجوم لسوء، وإن علا مد أنها  
جبرت على التوقف بحجري أثناء الليل، وذلك دليل على أن شخصاً  
أو شخصاً اجتازو سور الحديقة في ظلام الليل

ثم هذه الكنبات، ما معناها؟

أم ماريوس فيه حرج من بيت حبه في حالة ثرثي لها ذهب  
إلى دنش لست بأمل صعب وبصرف منه بأمل عظيم، وقضى النهار  
كده هائفاً على وجهه في انتظار الموعد يستمع عنه مع كوريت

ووصل إلى سمعه، وهو يسر على غير هدى صحيح عظيم  
سعدت من أنحاء المدينة، وحمل السليم إلى أذنه صياح الغوغاء  
بصفت لدرية، فألمع

ما معنى هذا؟ هل ثمة معركة؟

وصادفه في الطريق صديقه كورفيرث، بدي مشاطره عرفته،  
وكان يعدو وبلهت، مسأله إلى أين أنت ذاهب؟

فأجابه كورفيرث وعلى شفتيه بشامة داب معرى

هفت ناله

حالة يرمى لها أي حاله بأسه

مشاطره بقاسمه

لغوغاء برزع من الناس

بأنه ذهب لإسقاط الحكومة، هذا وقت لمضال غي سيب  
الحرية والإحسان والعدالة، اصر على ذلك على هذه المبادئ الثلاثة التي  
يجب أن يأنف منها الدستور الإنساني؟

صاح ماريوس وقد لمعت عيناه:

= على مديح هذا الدستور **جلد** أي بعدهم فحدثني إلى أين أنت  
ذهبت؟

= إلى المتدربين في شارع سان أنطون.

ومضى كوديجر في سيله

وشعر ماريوس بالصدق وعدم الاستقرار، وقد توخى شخص عينه  
فمرى السهار قد **انصدم** وسير قد **اقبل**، فصحف إلى مع سبه كوريت  
**ويبقى** بينها أمانة في محبة وسعادته في حب، ويودعه بودح  
الأخير

ولكن شاءت الأقدار ألا ينعم بهذه السعادة لمريضة سعادته  
توديعها، وضمها إلى صدره للمرة الأخيرة، فإنه لما ذهب إلى بيت  
كوريت بعد ساعات طويلة مرّت كأنها دهر، رأى الباب مفتوحاً،  
وسمرا يسبح في **ظلام الدامس**، ولا أثر فيه أو في حديقته إلا

معه من قلب بتعرق حرّاً وبأمان كوريت، كوريت

ولكنه لم يسمع صوتاً

جاءه أعلى يسجده

انصدم! انتهى! قصي

بعض بعض حر مر

أقبل إلى

الظلمة، بشيد

وبعد دقائق، كان معه **المعتوه** في لطريق إلى شارع سان  
انصدم حيث أدم بثوبه عمّ وحس، وأهوى صدومه وحس الحرس  
بوطي

\*\*\*

## الفصل السادس - الرسالة

ما حدث فهو أن جاء فالجان ما كان يقرأ ذلك لصواب هي  
بمعدد بحوري في حديقته لمرل حتى ملكته **الوساوس**  
**والهوليس**، وشعر شعوراً غامضاً بأنه لم يعد في مأمن

و. ح يقبض وحده برأي، وانتهى من تفكيره إلى وجوب الانتقام  
من ذلك المرل في الحال

وما إن اختبرت بديه هذه الفكرة حتى انصرف من المنزل وعاد  
إليه بعد ساعة، وحال كوريت في يديه من الأسب ما يحتم بتدعيم  
في الحال إلى المرل رقم 7 بشارع **لوم أرميه**

وبهتت كوريت وفكرت في موعدا مع ماريوس، وحاولت أن  
تُلقى جان فاجان عن عزمه، أو ترحل لانتقال من لوم سالي على  
لأمل

ولأول مرة في تاريخ سعادتهما المرودة، تعارضت إرادته

المعتوه المجبور

الوساوس ما يحظر نال من هم دشر

يحتج بوجبه يفرح،

الهوليس يهزم

تفنيه عن عزمه! يغير قراره

كوريت مع إرفه جان فالجان، ولم يسع نساء في نهاية **لا إله إلا الله**  
واجمع لأشياء في لسان حول مائدة الطعام، فلم تأكل كوريت  
إلا بعض وأعدت بصدع، وبطقت في عرقها، وبقي جان فالجان  
وحيداً.

كان مطمئناً، **بائع البقال** فقد رأت محاربه وشكوكه، ولم  
يرعجه «صدع» كوريت وأدرك أنها عصه سوف يبدأ من روع شمس  
اليوم التالي.

ربما هو يسير في إحدى العرف **متفقداً** إذ بعينه ستقران على  
شيء غريب.

قرأ بوصوح وجلاء هذه الكلمات منعك على مرآة في الجدار  
«مسيو ماريوس يوبوسى» بمنزل ميسو كورفيراك، رقم 16 شارع  
لاهيراري

«يؤسفني أن أنهي إليك بأ إصرار أبي على الرحيل من البيت في  
لجان. وسكون نبيه بمنزل رقم 7 شارع «لوم ارمه»، وبعد أسوع  
مرحل إلى لسان» كوريت

جمد جان فالجان في مكانه

كانت هذه الكلمات منعك على المرأة من ورقة شفاف يسيها  
كوريت على مائدة آدم المرأة

واقترب جان فالجان من المرأة، وقرأ الرسالة مرة أخرى، ولم  
يصنع عليه

لا إله إلا الله  
متفقداً، متفقداً، باحثاً

بائع البقال - ماريوس نغكر

متفقداً، متفقداً

قاع في مكانه، ماريوس

يهرولون - يهرولون في مشيتهم

وتشاور ورقة الشاف، وفنتها بين يديه، ثم برنح، وسقطت ورقة  
من يده، وسقط جسمه على أحد المقاعد.

لم يحضر بباله أن كوريت يمكن أن تعبت من حياته في أحد  
الأيام، إلا إن أمكن أن يعبت سور من حب

كانت تلك هي المحنة العظمى. وهل من محنة أعظم من أن  
يقعد في لحظة واحدة كل ما يحب في هذه الحياة؟

ووجد جان فالجان نفسه يباب لجرن دوي أن يشعر.

كان عاري الرأس، **مشقت** الشعر، شاحص اللون، وهي عينيه  
نظرة شاملة شرسة

وجلس، دوي أن يشعر، على مقعد خشبي بجانب باب

ويب نضام حادكا، ولشارع مقعراً، لا من بعض لسببه وهم  
**يهرولون** إلى يوبوس، وعلقت سائق بدوي من بعيد، ويحمل عليه  
دويها إلى أقدامهم

ولكن جان فالجان لم يزل ولم يسمع شيئاً، وانقضت ساعة أو  
بعض ساعة وهو **قاع في مكانه** كمشد من رحام لا يسمس ولا  
يحرك

واشتد دوي برصاص فجأة، فرفع جان فالجان رأسه، ونظر  
حوه كأنه بحث عن مصدر بدوي، وعندد رفع نظره على علام من

عبدان لأفنة وهو يروح ويحيى. أمام الممرء، **نصفه العصور** سانه كأنه  
يبحث عن شيء.

مخرج جان فليجان عن دهوله، وسأل لعلام في رفق: ماذا بين  
في؟

فاجاب لعلام: ليس بي من شيء، هل أنت من أهل هذا  
الشارع؟

- نعم، نعم؟

- هل تعرف أين يوجد الممرء رقم ٩٥

- وما شأنك والعقول رقم ٩٦

فهم لعلام بالكلام، ثم تردد وصعدت

وبدأ بجار فليجان حائط فسأل هل جئت بالرسالة التي  
أنتظرها؟

- لني تنتظرها أنت؟ إن الرسالة لامرأة

- بها ثلاثة كوريت أنيس كذلك؟

- كوريت؟ نعم أحضّر أنا هذا سمع

لجان جان فليجان، إذا، دعني رسله

- ما كنت تعرف بأمر هذه الرسالة، فاجب أن تعلم كذلك أني

أدوم بها من حترس

- فليجان أعلم ذلك

نعم النظار، يحد

فدسّر لعلام دة في جيبه، وأخرج ورقة مطوية دمع بها إلى جان  
فليجان وهو يقوب

- يحيل إلي أنك رجل أمين، وأنك ستوصل الرسالة إلى  
صاحبها

وتركة في يدي

ودخل جان فليجان جمل، وسط بورقه بين أصابعه، ولم ير  
من محتويها عبر هذه العبارة

« بي أنبوب » وعندها تراس هذه الرسالة تكون رويحي  
بصورة منك

قرأ هذه العبارة، وسولى عليه دهول محمدا، وكأنه هدنة  
لأفعالات بهالة التي عصفت في أعمقه.

نظر إلى رسالة ماريوس شيء من الارواح، وكأنه يرى فيها  
مصرع هذا لانس، العصر، وأحسن بأن حملاً ثعبلاً قد مع فحاه  
عن صدره

نعم قد زال غريمه، واتصلت سعادة مستقبله بسعادة ماضيه  
ولن يلفظ منه ومن كوريت منافس بعد الآن

ليس عليه إلا أن يطوي ورقة، ويحجبه في جيبه، فلا يحتم  
كوريت أني لا بد به حار إنه أمر ذلك شاب

غريمه حميد

مصرع موت



بمثل هذا كان يتحدث إلى نفسه، وهو مطرق رأسه، وقلبه مغموم  
بالأسى.

وبعد ساعة شوهه وهو يعادى العزل في ثوب جدي من جود  
الحرس الوطني جاءه به التوب.

وربط الثوب في شارع سان أنطوان، وأدمو فيه مئاريس عظيمة  
من الأحجار والأحجار، وأكبس لرمس، ونحدر من إحدى الحارات  
مركزاً للقدوم، وناهرا لمقابلة جود الحرس الوطني.

وقد وصل ماريوس في الوقت المناسب، حين كان الثوب  
يظنون صبرهم، ويقعون خطط الهجوم والدمار.

وهم يكن جود الحكومة قد وصلوا بعد لإجلاء الثوب عن  
معتقلهم، فلم يجد ماريوس صعوبة في الوصول إلى المدريس،  
والانصمام إلى صديقه كورفيراك.

ولم يطره وهو يسير بين أكبس لرمس رجل طويل لقامة متن  
اسماء، يشتعل بشاهد في قامه الحواجز، وتخلل إليه أنه يعرف هذا  
الرجل، ثم أسمعته دكرته صامت ساعد كورفيراك، وسأله هل يعرف  
هذا الرجل؟

وأشار إليه، فأجاب كورفيراك: كلا!

- إنه جاسوس، إنه من رجال الشرطة.

- هل أنت واثق؟

- إنني عرفت منذ بضعة أيام.

معتقلهم تمكن لدي يحرصون فيه

مغموم بالأسى مني، سحر

فأسرع كورفيراك إلى صديقه «أنجولرس» الذي أشرف على قدمه  
مئاريس، وتولى اندفاع عهده، ولعب دوراً خطيراً في تلك مشورة  
فيه، فهمس في أذنه كلاماً فهدد أنجولرس ثلاثة من رجاله  
لأشده، وقصد بهم إلى حيث كان رجل نذاري أو ما إليه ماريوس،  
وسأله: من أنت يا هذا؟

ولما شك في أن الرجل سم يكن يوقع هذا السؤال لأنه رفع رأسه  
مجدد وحقق في عيني أنجولرس من وعي شعبه مسامة سحرية وحقدار  
ثم قال: لقد عرفت ما يدور بخلدك.

- هل أنت جاسوس؟

- إنني من رجال الحكومة.

- ومن أنت؟

- جافير.

فأشار أنجولرس إلى أعونه فقصو على جافير وفرضوه أصاً  
وشدوا وثاقه ثم هشوا، ووجدوا في جنونه صدقة باسمه، وبعض  
لغود، ورسالة بخط مدير الشرطة تتضمن هذه العبارات.

وعلى مفتح جافير بعد انقراع من مهمته لسياسة أن يرف  
صفة «السن» المسمى بغير من قنطرة أيب، حيث ندحا المجرم  
«ناردييه» الذي تمكن من الفرار أثناء نفيه إلى السجن.

وأمر أنجولرس بنقل المفتش جافير إلى الخانة.

\*\*\*

وثقله برباطه

کائنات

لشئ  
حركة سي وقعت من الثورة ورجال بحرس  
بوطي في شارع سدان انكسروا، وحوارح محطته به  
من المجازر الدموية الحادثة في تاريخ الثورة، ونحن لا نعلم  
من أمر هذه الحركة إلا ما يتصل بأنظار هذه العصبة فلهذا نحتو  
بحرس استظفوا، بعد حركة جمعة شعلتهم الليل كله، وسمحوا فيها  
بموت «بسادق» و«سدادق» و«سندوق» و«سندوق» و«سندوق» و«سندوق»  
ومتاريسهم. فلما برغت الشمس لم يكن قد بقي عبقى جيد «لحيه» من  
عماء الثورة غير سبعة أشخاص، عصفوا بالحاصه وبشطلو لنداع  
عنها

ثم قضت الجمود احصار على لحة يرتأهيو بسسها عجم  
أحول من عو به لاسصلاح أيهم فوف الحلاء وف سيع الى  
انها به والموت تحت لفاص الحنة

ونسبى الرأي إلى أن مجلاء أولى بهم، واجدى على نفسه  
شدة، وتم الاتفاق على أن تكون الأسبقية في الجلاء لأصحاب  
العدلات، على أن يسمى لآخر مصاوشة الحيد، ومنهم من  
يخبرهم

اعتصموا بالحدّة بجاؤ إليّ  
الانقصر: بقي المبتدأ بعدهم

ان شيدوا ان يفتي  
لخدمه لاسحابه نلحمه  
نجدى نلحم  
مياوشه مقله نلحمه

وكان بينهم خمسة من أرباب الحافلات ولديهم أربعة ثياب رسمية  
عنقود من زخارف بحرس لوطي تدس دموعهم في أسهمهم، وكذلك  
هذه الثياب هي عندهم لمجرد الاحتياج من نطاق جهور قصور من  
تصوري أن ينفى مع المتداعين عن الحانة واحد من أرباب  
حافلات

وانبعاد في حادثة معناه الهلاك، وأي انخمسة يجب أن سعى<sup>٢</sup>  
صاح كل من الرجاء، الحجة أنا أبقى  
وصاحو جميعاً: ليحيى العرب

قد أنجولرامس: أيها الأخوان، إن الجمهورية ليست غنية  
بأرجل، والنضحية بلا مسبب جريمة، وحتى كانت للإنسان أسرة  
بعونها فليس من حقه أن يضحي بنفسه. أتريدون أن تموتوا؟ هذا  
حسن، موتوا، **ولكن تصور أطفالكم جوعاً هذا**

من الصالحات مسأله أمهات وروحیات و... ث. فامرجس و...  
استعدی: أي المرأة فإنها إذا جعت باعت.

قصصت الأرجوان الحمصه وأحرقو رؤوسهم

قال أنجيلوس (اسم مخفيا) هريوتس

حر من هؤلاء لأفعال واحد يسمى معاً، وسببها لأحرون

غَمُوقًا وَبِحُورًا مِنْ عَمَمٍ هَمٍّ ،  
يَنْضَوُّرٍ جَوْعًا يَنْوِي مِنْ الْجَرَحِ ،  
يَمُوتُ ، هِيَ بَعْدَ كَرَامَتِهِ

ومحاه: هبط من السماء ثوب عن ثياب الحرس الوطني، وبذلك  
نجا الرجلان.

وكان جان فالجان قد تمكن من اختراق الحصار والوصول إلى  
استاديس بعض الثوب، وقد قصى ابنل كفه في حميم المعركة،  
وبكده لم يشر في لفتاة وقع مثل لفتى، وما عده جرحى

سأل أنجولرس: من هو هذا الرجل؟

وهمن ماريوس: إني أعرفه

وكان في ذلك ما يكفي، فشئت جوارس إلى جان فالجان،  
وقال:

- إني أرحب بك أيها المواطن

ثم استطرده: ولكن هل تعلم أنك سرعت بدورغ الذي بعيت ثمر  
لموت؟ قصص جان فالجان

واوتلى الرجلان الحمسة ثياب الحرس، وصاح أنجولرس

- والآن: إلى العمل! استطيق لخصص من الوفاء وسعت أنظر  
لأعداء، ثم بصرف ملاون حمسه، ثم مرجع في أثرهم  
وحد بعد الآخر

وقصد لرجل حمسة إلى ب، واندفع فترقب في عيونهم

وسفت أجور من إلى حافر، وكان ما يرون موثق سدين  
و لفتين: وقد له

- لا من أبي سست

وه صغ عذاره على إحدى سمود وقد سحب على آخر رجل  
بقي على قيد الحياة أن يذهب رأس هذا الجاسوس بهذه العذاره

سأل سائل: أيقتل ه؟

فاجاب أنجولرس: كلا، إن دمه يلوث جثث ضحايا، فليص  
على ستم الحدة أو في الخارج

وهنا قتر جان فالجان من أنجولرس وسأله

- هل أنت لعائد ه؟

- نعم

- هل نظر أني جعلت شيئ يستحق المكافاة؟

- لا شك في ذلك.

- بقا لفتي أطب مكافاتي

- وما بطلب؟

- أريد أن أذهب رأس هذا الجاسوس بخصي

فرقع جائر رأسه، ورأى جان فالجان ودهش، ولكنه عغم  
هذا هو الإنصاف

وبعد أنحولوا من إلى أعونه وسأله من من يعترض؟

ثم تحوّل إلى جان فأنجاه وقال: خذها إنه لك

مذول جان فأنجاه بالعداء

وفي هذه اللحظة نوى في إخراج صوت يوق، عصفه بطلاق

ماتت عبارات أسارية فترق اشور في سائر دعاب وحدة، وبعيد

سدفاع

وما كان جان فأنجاه بفرد جافير حتى جن وبق قدمه، وأمره

بإيهض، ثم أمنت بعنقه وقاده كما تعود حبوس بدمع

وكان ماريوس يصل من إحدى سوره، غرق جافير وحلاده

يجري جان من أبواب الجحيم الصغير، ويعيد في الظلام

ومر جان فأنجاه وأسيره بين أكيام الرمل وأكودم الجحش، حتى

وصل إلى رفاق مظلم قرب من مظلمة نعل، توقف جان فأنجاه

وحدث جافير بعينين متلقتان في الظلام كأنهما شعلتان،

قال لشرطي: تنقم لنعك

فمن جان فأنجاه يده في جيبه وأخرج مكيًا.

قال جافير: احش! فذلك أشقى لعنك.

وقطع جان فأنجاه يرق جافير، وقال له في هدوء: ادعك فـ

حز.

فجند جافير في مكبه، وحبس أنفاسه دمهنة ودهولاً.

متلقتان نعلان

دوي صوت يوق

عند الجحش

واستطرد جان فأنجاه لا أعنفد أني سأخرج من هذا المكان

عني قد لحاء ولكن إذا حدث وخرجت، فبك ستطع أن تجدني

في المنزل رقم 7 شارع لوم أرميه.

فرجع جافير، وهو يعض على توبخه

- كن على حذرا

- اذهب

- قمت بك تقيم مشاريع لوم أرميه؟

- نعم، بالمنزل رقم 7.

فرد جافير بصوت خافت: رقم 7، رقم 7

وأصبح ثوبه وعقد ساعده فوق صدره، ومشي مرفوع لرأس

بيد أنه كان يسعد بضخ خطوط، حتى در على عهده وقاد

- إنك تزعجي. كنت أؤثر أن تعني

- ذهب

فاستألف جافير سره بطء، وما لك أن تباري في الظلام

وفي هذه الأثناء، كتب المعركة على أشدها بين الجود وبعدا

شور، فقل أنحولوا من، وكورس، وحاء جان فأنجاه، إلى

وحدة، وحاد ماريوس فمدتاً على الأرض وقد أصيب برصاصه في

عنه، وتعد الرشد.

\*\*\*

العقد مزحزح بدم

تولط الأرض في مزحزح بدم

لوثره أفضل

فقد إن جاد قلجان سم يشرك في لعتان، وإن يكن قد استشهد  
مراراً بنحوبه ويعون سدين أنصود إنه سم بحون نصره خط عن  
ماريوس قنص سخط يسي، احتفظه جاد قلجان احتفظاً، وانطوى به  
من لبات الحنفي بنجده في لحظه نفسه سي كان همها محمود  
يقتحمون الباب الأمامي.

وأسمع جاد قلجان الحظي في شارع كوربيت، ولكنه ما كاد  
يوسط هذا شروع، حتى سمع حصوت اجنود الذين أحاطوا بذلك  
الحفي كنه مد يد انفسال، وشرعوا الآن في تضيق الحصار لإبادة  
ثانوين

وكترب اجنود من كل صوب، فتراجع جاد قلجان بصح  
حصوت، وأرهقه حمده، فوضع جسم اعلى على الأرض، وراح يفكر  
بسرعة لئلا يخلص من هارقه.

كان الموقف شديد الحرج، فالتقدم مستحيل، والتقهقر محار،  
فماذا يصنع؟

وجدت منه انتعاشة فرأى كومة من الاحجار اعلمها الشوار  
للمتصموا بها، وقد حجب هذه كومة حرجاً من فوهة سروراب  
للمجاري، فأقبل على الاحجار، وراح يرفعها بسرعة البرق وفوه  
العدائمه، وقد شغبت فيه موهب لسحب اندي عروق كن وسائل  
نمر. وندوق حنو نمد مراب وثرها

استشهد؟ كان هدناً. لرهقه. أتمه: الإرهاق التعب الشديد  
للعارق. الموقف الصعب، الحرج  
سرداب. مصر تحت الأرض.

ثم حمل جثة ماريوس، وهبط بها من القوهة، ووجد نفسه في  
ظلام السراديب وأوحاه.

تريث وهو يدهش، وانظر حتى قلبت عباءه بظلام، ثم واصل  
المسير ببطء وحذر، مسترشداً بمحذر السرديب، آملاً أن يسهي إلى  
النهر حيث المجاري

وجد نفسه وسط شبكة من السرديب والأرعه لأرضية لا أول لها  
ولا آخر، وليس ثمة صوت يهتدي به، أو ضوء يرشده.

وعلى راحته، وأتتهك لتعبه، واستولت عليه انوماوس  
والأوهام

بلى هل صل لي هذه لمدينة الأرضة، وهل يهلك جوعاً،  
وتتره دماء ماريوس قل أب يتمكن من تضيق جراحه؟

ومجده، لأحب به وسط الظلام الدامس حلقة من الضوء، فتعس  
انصعداً، ودخل في روعه أنه أشرف على نهاية الرحلة، فوسع انحطى  
حتى يلع تلك اللحظة.

فإذا هي صر صيحت من كوة مفتوحة في سقف السرديب  
على أنه رجب بهذا الضوء، فمدد ماريوس على الأرض، ومزق  
قصصه، وصمد جرحه، ثم فش جيوبه، فخر على ورقه عليها هذه  
الكتابات: سمي ماريوس بومبرسي، فأرجو من حشي إلى ست حدي  
مسيو جيسورمان بالمتر رقم ٦٦ بشارع كاليفر

تريث ستهل  
مسترشداً مهدي  
قلب ستهل  
صل صاع

وكان ماريوس قد كتب هذه الورقة على سبيل الحيلة، حتى إذا  
فكر في الماريوس هلك جثته إلى بيت جده

ورد جان فانجان الورقة إلى جيب صاحبها، وجلس يستمتع  
الراحة

وعاد بعد قليل إلى سبيل رحله بشافة في بيت السرداب  
العصاة

وبعد نصف ساعة أخرى، تيلج له ضوء ضئيل أخذ يتشرب كذا  
اقتربه، ثم يناديه مخرج السرداب وسمع خروجه انه في تهر الس،  
فوثب فقيه بين هلاله

على أنه ما كان يعرف من مخرج السرداب، حتى الفناء معلقاً  
سبيل مشئت بالعصاة الحديدية فأسد ماريوس إلى جده، وأمسك  
بعضاب الحديدية بدبه لمويس، وهرف بعنف، ومكنها لم تحرك،  
فأسقط في يده، وتصيب العرق السرداب على جيبه

هاله محترق بتفكير في العودة من حيث أتى، وصرخ دمه في  
عد بمارق، بي كوريب

يا بهي! أيمكن أن تفعل هذا معاً هو وماريوس؟

وبه بهية اللبس، إذا به يشعر من موضع على كتفه، وإذا بصوت  
يقول في همس

نبح واضح وظهر  
أسقط في يده خاب أمه يوحنا في أمه هاله أخاه  
بهية اللبس، أي قلبه عليه، يأمن

- تنقسم عصاة

وحبل إلى جان فانجان أنه يحلم به لم يسمع وقع خطوات  
المسكنم يظن إليه وعرفه، وأدهشه هذه المصادفة الفجائية.

كان يهتكم هو تيارديه

ألم ير بيت ديه وجه عريه لأنه كان واقفاً في الظلام، وكان  
جسم ماريوس فحجب بعنف وجهه.

هنا، كفه نوي المخرج من هنا؟

فهم جان فانجان العمت

ول سارديه يسمح عليك أن تخرج الباب من هنا، ومع  
ذلك فانه من ضروري لك أن تخرج من هنا للجسم

فأجاب جان فانجان هذا صحيح

إذا تنقسم العيمة

- هاهنا يعني؟

- إنك قتلت هذه الرجل، وسترليت على نفوسه، أما أنا، فقد  
سترليت على مفتاح هذا الباب

و مسترد بعد قليل بي لا أعرف، ولكن لا أشك في أنك من  
أهل الحقيقة، ومن واجبي أن أعودك

فهم جان فانجان عرفه، وأدرك أن تيارديه يحسبه لقلب  
وذلك

صحف يعني

قال ساردييه: أصبح بي أيها برمس! لا بد أنك فتشت جيوب  
لرجل بعد أن منه فأعطني نصف نعمة فأفتح لك الباب. ها هو  
لعمري!

وعدم مصدح حديد ضحك، فتناور جان قالجان لعمري  
وبسبب أساير وجهه بعد أرسب إليه لعمري الإلهة ملاك في  
صوره شيطان.

ودس تيساردييه يده في جيبه الواسع، وأخرج حزمة من الحبات،  
دفعها إلى جان قالجان وهو يقول: حد هذا مع نصيبك من نصفه  
- وماذا أفعل بهذا الحبل؟

- إنك أيضًا في حاجة إلى حجر، ونككك سجد كثير من  
الأحجار في الحارج  
- وماذا أفعل بالحجر؟

- يا لك من جاهل! كيف تلقى بالحجارة في ماء النهر دون أن  
تربطها بحجر لكي يغوص؟

فمد جان قالجان يده بحركة أليّة، وتناور الحبل  
قال ساردييه: الآن دعنا نكرم الصفة ربي أمررت لك الممتح  
والحل، فأمررت لي تقودك.

بحث جان قالجان في جيوبه، ولم يجد غير جيبه واحد وبضعه  
فرنكات فندمها جميعها إلى ساردييه.

نعم نبي

وان هذا في دغشة لا شك أنك لم تقبل برجل لأجل هذا  
المبلغ الناف.

ونقدم من جان قالجان بساطة، وراح يعش جيوبه، ثم بحث في  
جيوب ماريوس وعثر على ثلاثين فرنك، فاستولى على المبلغ كله،  
وقال وقد لدس نظرية لأفهم  
- الآن تستطيع أن تذهب أيها الرمين

وسدله على حمل ماريوس، وفتح باب السرداب  
وما إن خرج جان قالجان من السرداب، وسقط على وجهه  
صوت مصمت من أحد مصدح الشارع، حتى فتح تيساردييه فمه،  
وحبس أنفاسه دهشة وعجبًا!  
وترك جان قالجان وراءه نكت لسراديب المصحفة، وامتثل بسيم  
لسن، وتكسر من رثية.

مدد ماريوس على ضعة النهر، وترك صدغيه بانحاء، وإد به  
بحس سحريره، كما يحس بحبوان في مدخل، بأن هناك عبّ نومه من  
نوراء فظفر حنقه بسرعة، ووقع بصره على رجل طويل لقامه بريدي  
معطفًا صويلاً، ويصمت يده عص ثقله، وقد عمد ساعديه فوق صدره،  
وحمل يرقه بأعصاب

عرقه جان قالجان، عرف فيه غريبه الأيدي جافير،  
وهكذا سقط جان قالجان من صخرة إلى صخرة وجاءت مقبلة  
جافير بعد مقبلة تيساردييه، فكانت صدمة عذبة رلزلت أعصابه

لصديغ ما بين لأدب والعير



عني أن جافير لم يعرف غريمه، فقد قصي جان فالدجان لسته في  
لعتاديس، ونصني نهره في لسراديب. فتمرفت ثيابه، ونسوت وجهه  
بأرماد و لأو حار

ولم يحرك جافير ساعديه؛ ولكنه ضغط مقبض العصا بأصبعه.

سأله من أنت؟

أنا جان فالدجان

فأمسك جافير العصا بأسنانه، وألقى بيديه على جان فالدجان،  
وأمن النظر في وجهه وعمره.

يد وجههما أن يتلامسا، ورأى جان فالدجان في عيني جافير  
الشرطة بظرة محبة

في: أيها الصفين جافير، رأي في قبضة يدي. أنا أسيرك منذ  
الصباح ولم أذكر بك عوبي لكي أحوو نهر، فألقى لقص عني  
فقط لي وجاء واحد

فد: عني جافير أنه لم يسمع ولم يحزن عبيه شفتين عن وجه  
جان فالدجان. ولكن لوحظ عنه في يده لحظه أن جيبه ممتلئ، وأنه  
دفع دقة إلى الأمام، وألقى رأسه إلى الأرض

وبعد صمت قصير، ترك كشمي جان فالدجان، وأمست العصا  
سده. وسأل بصوت انحناء: ماذا تصنع هنا؟ ومن هو هذا الرجل؟

فأجاب جان فالدجان بصوت أنفط محدثه. فقد أردت أن أحدثك

بعض رجاء

عنه، ففعل بي ما شئت، ولكن ساعدني أولاً على تقه اسي مرله  
فدك هو رجائي الأرحم

وأخروخ جافير من جيبه مثديلاً عنه في ايماء، ومسح به الدم  
عن حنين ماريوس. وقال بصوت حاد: كأنه يحدث نفسه

- لقد كان هذا الرجل بيننا.

- نعم وهو حرج

- لا ميب

- كلا. لم يمت بعد

- إذا فقد حمله من المدرس إلى هنا؟

ولا يد أنه كان مستعرق في تفكير صديق، ولم يدمت نظره هول  
ج حه سي قدم به جان فالدجان في سراديب حجري، وجهه فظن  
إلى صمت هذا الأخير ومناعه عن الإجابة

كذلك كان جان فالدجان في شعر بالتفكير

من بعد قليل. إنه يميم مع جده في شارع كافير.

وبحث في جيب ماريوس عن **الفصلية** التي كتب عليها عني  
عمره، فعثر عليها. ولكنه عثر في هذه المرة أبص عني رسالة في  
بحث بها كبريت إلى ماريوس وسلمها شاب وهو يفسل في  
بمدرس

قال جان فالدجان: هوذا عنوانه

هول: رهبة وخوف

**الفصلية** ب ه صغير

فتناول جابر القصاصة، وحملني إليها فوسموريس كعبون  
طوبى دليل  
وكان جابر قد جاء، رني كنت صاحبه في إحدى مركبات لأجرة،  
وأمر سائقه أن ينتظروا، فقد يحتاج بي مركته في مطرودة تبردني  
صاح: تعال أيها اليهودي  
فاقترب اليهودي بالمركبة وصعد إليها برجلان، وظل جان  
فالجان ممسكاً بماريوس من ساعده  
واصطف مركبة في الضلام. وفي جوفها اتصال العاساء  
أحدهم كسجته، والثاني ككشع، وجابر سنان من رحام  
ووقعت مركبة باب لمول رقم 6 بشارع كنطير ووثب منها  
جابر وطرق الباب بعنف.  
رفح الباب بعد لحظة، وأطل البواب.  
سأله جابر بحشونة وحال الشرطة هل بقيم هه رحل تدعى  
جيسورمان؟  
- نعم. هه صرته. همد، تريد؟  
- نقد جثا ماته  
فصاح لبواب في دهشة: «هه»  
- نعم. وهو ميت  
وعجز البواب عن فهم كلمة واحدة. . . فاستطرد جابر  
- إنه كان مع الثوار في الجاويس. ادع وأبظ أيه.  
فتح البواب بإيقاظ الخادم «داسك» ومع «داسك» بإيقاظ الآسة  
جيسورمان، ولم يجرؤ أحد على إيقاظ الشيخ.

احمل ماريوس إلى عرفة في الصائق الأولى. وانطلق «داسك» في  
طلب تطيب  
وهل جان فالجان ورفق نظر إلى نجثة كمن هو في حلم، إلى  
أن شعر بيد جابر لمس كتفه، فبهم ونصرف وسار جابر في أثره  
وصعدا إلى المركبة  
قال جان فالجان: أيها المقتش جابر، إن لي رجاء آخر: إسبح  
لي يقضاء بصع دقائق في سني، ولك أن تعمل بي بعد ذلك ما تريد.  
فصمت جابر لحظة، ثم صاح بالائق إلى المنزل رقم 7 شارع  
يوم آرميه.  
وم مدو نسهم حديث أثناء الطريق ففهم كان جان فالجان  
يفكر؟ وماذا كان يبغي؟  
كان يريد أن يُسدر كورست برحله، وأن يُطلعها على مكان  
ماريوس. ويرتب شؤونها للمرة الأخيرة  
ووصلت مركبة إلى شارع يوم آرميه ووقفت في أوله لصيقه  
فقد جابر اسائق آخره، ورافق جان فالجان إلى باب لسب  
وكان الشارع مُقفراً من سيارة كامعد ففتح جان فالجان باب  
ونظر إلى جابر.  
قال شرطي: اذهب! وما أنتظره هه  
فبعث جان فالجان، لم تكن عادة جابر  
ونكته دخل المنزل متنهلاً، وصعد السلم بظنه.  
نقطة دقغ النمود  
نقطة يرد

وكان للسلم نوافذ يستند إليها الضيوف. فحادث من جدن قالدجان  
بصرة غير مقصودة إلى إحدى هذه النوافذ، وأدهشه ألا يرى جافير  
مدينته حيث تركه.

أما جافير فإنه استطاع حتى نوارى جدن قالدجان داخل العمود ثم  
سار في الشوارع ببطء، وقد سقط رأسه على صدره لأول مرة في  
حياته. ولأول مرة في حياته كدنت، كتب يده معقودتين خلف ظهره.

قبل ذلك اسوم، لم يكن جافير يعرف من الحركاتيتين اثنين (سار  
بهما يديونه، غير بحركة يدي معتر عن لصوة ونوه لارده واحروب  
وهي رفع الرأس، وعقد اساعدين فوق الصدر).

أما بحركة التي تتم عن تلك ولعقد، وهي عمد ليدبين حصة  
ظهره، فرب جافير لم يعرفها في حركته إلى أن كتب تلك بيده.

كان مرقعه لا يُطرق

نعم. كان مما لا يطرق أن يدين بحماته لأحد، المحرمين وأن  
يعين هذا لئلا يدين، ثم يقوم على سدادته.

كان مما لا يطرق أن يصب نفسه في مستوى واحد مع سجين  
هارب من اللصوص، ويبدل معروفي المسجون بمعروف عثه.

شيء واحد أدهشه، هو أن يعرفه جدن قالدجان، وشيء واحد  
رؤعه، هو أن يعرفه عن جدن قالدجان.

على أنه لم يعمل عن حقيقته ثابته هي أنه ركب محافة حطير،

سدادت اللصوص: إيعاز

وعنه حافة

مديون. فقد أغمض عنه عن مجرم عند وسجين هارب، وترع من  
نضبة لعدون رجلاً من حق لعدون.

فمن ذلك، وبه سر كعب فعنه، وشعر بأنه أهل موحنه فلم يس  
نمده معنى حياته.

فمن ذلك مما يطرق؟ كلا..

كان موقفه دقيقاً، ولا مخرج منه إلا بإحدى وسيلتين (أما البعض  
على جان قالدجان وإيعاده لسجن، وإما..).

وكان السكون شاملاً، وبسلام دمك، وشوارع معمرة من  
بماده وهذا رجل يدير الروح والعدون جرة من كيه، من  
كان حذنه يسير على مهل فوق جسر بين.

ووقف فوق الجسر، وأصل من فوق حاحره، ورأى ماء اللعين  
سعد في تلك النقطة بعوة، نازحاً قلافيق مرسية لا تمسك أن تلتاشي.

وطل جافير في مكانه بعض الوقت، وعنه لا تتحولان عن الماء  
المظلم.

ثم حلق قيعته، ووضعها على حافة الجسر.

وبعد لحظة، شوهد شبح طويل نهض فوق الحاجز وسحب نحو  
أسهر، ثم يهوي نحو الماء فيلتعه نداء وبسلام.

\*\*\*

إيعاده وضعه

حسن بولجته أساء بتمام برجه

قلافيق: استنوي بعضه على بعض

## الفصل الثامن - فجر السعادة

أقبل

الطبيب على عجل، ومخبر ماريوس فوجد أن لرمادة أصابت العين وكسرت عظم الفترقة. أما سائر أعضاء الجسم فلم تُصب بأذى. ولكن ما كان من دم الشاب بعد إغمائه أصعبه كثيرًا

وكان الطبيب ما يزال يعمل الجرح حين فتح باب غرفة فجأة، ودخل ميسو جيسورمان، وهو في قميص النوم.

وكانت الصبغة التي أحدثها الحدم قد أعطت شبح، فهصر من مرثه، ونصد إلى الغرفة التي حُل بها أنها مصدر الاضطراب

وتقدم خطوة إلى الأمام، ثم جمد في مكانه، ونظر إلى مرثه، وإلى الطبيب، وإلى رومع بدو فوق فمه كأنها لمع صرخة أرشك أن ثقلت

منع فجأة بصوت ثاقب. ماريوس أ

فدأب يحطم بمسكة لغد جيء به في ليل واللحظة يا سيدي والظاهر أنه ذهب إلى المتاريس و.

فصاح الشبح إنه مات. مات. إنه أورد نفسه مو رد انهلكه بمات مي. ويل للتمس. ويل لأروب السماء ويل لي

واقتراب من المراش، ونظر إلى الشاب، وسأل ساعده، وراح

لفترقة عظم بين العين والكف

يهو، ويعلمهم في الوقت نفسه بصوت لا يكاد يسمع أيها الموعد أيها القدسي ثقب.

كان كمحتضر يعث على جث

ثم سال الكلام من فمه بعد ذلك فهو، وصاح

- ذلك لا يهمني أيها الشهيء فسأمره مثلك. وما دمت لم

شعر على نفسك، فلأنني لئن أحزن لموتك. هل سمعت أيها الغافل؟

وفي هذه اللحظة تحركت أهباب ماريوس، وفتح عينيه بيده،

وألقى حوله نظرة لتحجتها عشوه

فصاح شبح ماريوس يا سيدي العزيز يا أيها المحبوب! أنت

محب عشت إنك تنظر إلي. أنت على قيد الحياة شكرًا لله

وأعني عنه

بعض ماريوس نضجه أصبح بين الموت والحياة ولم يكف في

هديره عن ترويه سم كورس، ولم يرح شبح بدوره مرثه حبيده،

وهو كحبيبه يتروى بين الموت والحياة

وفي كل يوم، بل ومرتين كل يوم، كد شبح أشيب الشعر بطيف

الهدام يردد إلى مرثه، ويستفسر برح من حد الحريح، ويرد

عنه بمبادات وعفاقير لمجروح

وأخيرًا وبعد أربعة أشهر من تلك الأدلة المشهودة التي سجلت

أهلب: أجدان

الهدم، نطهر، بوش

يعلم بعد كلام خير مفهوم.

بم يكف م يوقد.

هذه جثة ماريوس إلى بيت جده، أعنى الطبيب أن الجريح تجاور  
الحطير، وعندئذ فقط عاد الشيخ جيلورمان إلى عرفته.

وبروال، بحقي، كف ماريوس عن تردد اسم كورينة، ولكنه لم  
يكف عن التفكير فيها.

وفي أحد الأيام، انحنى جيلورمان فوق حديد، وقال بضعف:  
أصبح بي يا صغيري، لو كنت في مكانك لما ترددت في تروى بحم  
أصابع يدي لسمك، فالترحيب مأكل لسمك دس على العفافة، ولكن  
أكل الضأل بساعد المريض على الوقوف على قدميه.

فاعتدل ماريوس في مرثه، ونظر إلى وجه جده بومعان، ثم قال  
بدهجة جديدة:

- ذلك يحملي على أن أقول لك شيئاً.

- ما هو؟

- هو أبي أيد أب أنروح

فمحرر نشج صاحبك اصباح بعب، سغشرون بعب حبسك  
بصغيره

فهم يصفق ماريوس أديه، ومضى الشيخ يقول: نعم، سنقترون  
بهذه بصعبره البدهة، إنها تسكر عك كل يوم في صورة رجل كهل  
وقد حصلت على جميع المعلومات الضرورية، فدهت، نُقم في شارع  
يوم ارميه أليس كذلك؟! وأنت تريدنا زوجة لك، فلنكن ذلك

للقافة الشده من بروض على شيء من لقصص

أصبح إلي، متى لاجعت أنك لا تُعطني، ففقت به .  
يجعل هذا انجوان يُحبي؟ ثم فكرت في كورينة، وفت  
بها، قرأنا أحسن ويبأجيتك بها، وعندك أن تلجشم صام روح  
فاضق ماريوس بساعديه على عك جده وعمهم الكلمة . . .  
اشجع دائماً إلى مناعها يا أبي المحبوب.

- أنتحبي إذا؟ لقد دعوتني أبك

فاجاب، نفذ شعيب الآن يا أبي، وأض أني أستطيع أن أراه  
- سرها عذرا

فهب محتجاً: أبي!

- ماذا؟

- ألا يمكن أن أراه لبوم؟

- بن ستره اليوم، بكت دعوتني أنك ثلاث مرات وهذا يكفي.

وبلاي العشاق، رلى نحاون وصف لفتهماء هيك أشياء  
لا يمكن تصويرها، والشعش على هذه الأشياء.

وكان جيلورمان وبسته وخادمه وحادثته في عرفة ماريوس، حين  
فتت كورينة وفي إثرها كهلٌ حسن بدهام نلعب على شعبيه بسدنة  
شاردة مؤلمة

كان هذا الكهل هو مسيو فوشيفارد، كان جان فالجان

سوق برون

بحشم كف بحم

كان يرتدي ثوباً جديداً، ورباطة عنقه أسود، ويحمل تحت إبطه  
شئاً ملفوف في ورقة

وقد وقف مسير فوشليش من باب لعرنة كأنه يحشى الدحول  
ورمته الأنسة جيلورمان بظفرة فاحصة، ثم هب في أدن وصمها  
سكولت

- إنه يحمل تحت إبطه كتاباً

فأجبت بيكوليت: نعله من العلماء

أم جيلورمان فإنه أحنى قامته باحترام وقال:

- هل لي اشرف بالنحدث إلى مسير فوشليش؟

فأحنى جان فانجان قامته بدوره ولم يُجب

قال اشح

- إن لي كل الشرف أن أعطى بد ابتك لجعدي البرود ماريوس

يوجرسي

فأحنى جان فانجان قامته مرة أخرى

وتعانق لعاشقان

وبأمنت لآنسة جيلورمان هذه سعادة التي لعنق في لعرنة،

لا كما تظهر دبومة إلى حمامين، وإنما كما تنصر عانس في لسبعة

والحمسين من عمرها، إلى شيء القهرت منه حباتها المحببة وهو

لحب... معناه الصحيح

الافرت حب

سبقت صهرت بها

المحبة اليه، بحانه

وتحور جيلورمان إلى كوريت، وقال:

- هذه لآلة سدعة حقا، إنها صاعرة، ولكنها مبيده عظيمه

ومما يؤسف له أنها بدونه فقط، وست مركبة صا أبداع أهداها  
صوبلة

ثم استهرد بحزن من سوء الحظ أنني استثمر كل ثروتي في

حد لمصارف، ولا يحور لي أن أسردها من مصعاء عشير عدا

فإذا مت قبل ذلك

وكف عن الكلام، وأخزته هذا لحاطر.

وعندئذ قد قتل إن لآنسة كوريت فوشليش تمت ستمائة ألف

فرنك.

كأن استكم هو حان فالحد، لذي قبح مد دحونه في أحد

الأركان فلم يشعر به أحد

فردد جيلورمان في دهشة ستمائة ألف فرنك

فأحدث حان فانجان أهل من ذلك مصعه آلاف

وبول الحرمة التي كانت تحت إبطه، وفتحها، فإذا بها تحوي

على رزمة من الأوراق المالية.

وأحصيت تلك الأوراق، فإذا قيمتها 584 ألف فرنك

معغمت لآنسة جيلورمان، ما أثنى هذا انكتاب

ولا يد أن يكون القارئ قد عرف مصدر هذه الثروة، وأدرك سر

الأركان البري

الرحلات بخاصة في كاد يقوم بها جاد فنان في بعض الأحيان

ذلك أنه كان قد استطاع في ابوقت العاصف أن يسحب الثروة التي أودعها بك لأنت باسم الأب مادنس، ثم وضع هذه ثروته مع شهوداني لأسمع في صندوق صغير، وأخفى الصندوق في دحل بالمرتب من قرية بولانجيه

ومع بصره بدم. سافر إلى بولانجيه وعدد بذكر كنه

وبدا لاستعداد بروف فعقد جاد فنان كل شيء، ودل كل صعب و استطاع بفصل اصطلاحه ساس بوصفة بعمده أن يحصل هذه بروج منك وقد كان من السهل أن يصرح بشيء كوريب، فرغم أنها بسد به وتكفي به شقيقه بوشيف، لأجر، الذي كان شغل سائيا في حديقته من أنطون. ولم يكن في سعادته راضيا بغير طبيعته لحد أن عرف من لاجوس فقرر أن كوريب هي بة بوشيفان استاني الذي توفي مند بضمة أعوم

وهكذا عرفت كوريب أنها ليست ابنة الرجل الذي طالما دعت أباها ولو علمت ذلك في وقت آخر لحرقت أشد الحروب. ولكنها كانت وقتئذ في غمرة سعادة، لموت هذه السحابة دون أن يترك في نفسها أثرا. وضعت بالمرغم من ذلك تدهو جاد فنان أباها

بغير. باسم العروسان في بيت جيلورمان وأصر الشيخ على النزول لها عن عرفت. وكانت أئمن غرفة في المنزل.

السحابة بيه

غمره شد

وبه شغل بعمده ماريوس عن حمل لإرضاء صغيره وشاع

مصوله

كان يريد أن يعرفه الرجل الدسل الذي خاض بحاته، وأنقله من حترس، وحمته بمرسد جده، وبركه ومضى دون أن يذكر اسمه أو يتطر كلمة شكر.

به أن جميع الجهود التي بذلها لمعرفة هذ الساس لعجول ذهب أدرج بريح قطع بأن يحصل له في مرره نفسه أسمي معاني بشكر وعرفته الجليل.

ولما قاص فيه بالسمادة، عاودته ذكرى منقذه انكريم، فاهتم بالبحث عنه بمعونه بادم باسك، وهدى 'حز' إلى لاجودي بدي بعه في مركبه وذكر لاجودي كيف أن أحد رجان شرطه ستأجر بمركه مند الساعه لثالثه حتى مصف بلس وكيف أنه قضى أكثر عد الوقت في سطر الشرطي على صفه بمر السيس أمم فوهه ببحاري وكيف رأى ساد لفوهة بصبح ويخرج منه رجل حاملا جته بلس مب، ثم كيف ألقى شرطي لمص على بمرجل ونقل بجته إلى شارع اكفيره وكيف عادر الرجل وشرطي بمركه في شارع يوم ارميه وغدا عن بصره

وسمع ماريوس هذه القصة، فرجع رآه واستغرق في تفكيره

إذا كان سعله قد خرج به من فوهة السرداب فمعنى ذلك أنه

لفصول: رعب الإنسان في معرفة ما لا يجب



جدار مدرّس كلها من شرق إلى غرب، في هلام سريّ، ولحنه  
على كتفه، فما لم يرق في هذا الإخلاص العجيب؟

ودانت بمساء سرور ماريوس قصة هذا المصدق على مسمع من  
كوريث وجان فالجان، وحنم حديثه بأن صح.

«لقد كان نبلاً من نوحل أن يجازف بحياته في متاريس، وأر  
سجشم عدا خصمي على كتفه ويسير بي في لسريّ لأ صيه لمظنة  
نصحه أمال فساد فعل ذلك؟ لا بد أنه قد لعه حسماً ربي فريده  
ما يرب في هذا شاب رمق من الحياة فلا تحزن محاتي، فريده أموت  
حياة»

وجازف بحياته لا مرة واحدة بل عشرين مرة، فهل ثمة أنل من  
ذلك؟

أواه! لو كنت أملك ثروة كوريث!

وكف عن الكلام فقال جان فالجان: إنك تملكها

بأجرب ماريوس إذ ليس أحب إلي من أن ألقها إلى بحر  
ستيم في سيل العثور على هذا الرجل

نصحت جان فالجان

\*\*\*

## الفصل التاسع - ليلة الرفاف

كنس

بينه 16 فبراير من شبّبي لحينه في حده كورث

في هذه الليلة، ليلة زفافها، كانت وبه جان فالجان

ملاكاً يشع حوله بحب والجمال والسعادة

وقد مدت لمائدة الكسرى في فهو رشح أصبحت في جوانبه

لشعوع المعطرة وانتشرت في أنحائه ساعات الزهر،

وراح الشيخ جيلوردي يسل بس يعرف مفتحاً صحتاً كأن

ليلة ليلة زفافه

وجلس جان فالجان على شعث وربه أحد لأبوابه وقد شد

ساعده إلى عنقه،

كان قد جرح بصبغه صد أيام، ورفض أن يسمح حتى لكوزيت

أن ترى الجرح

وافترت لعتة من الشيخ الذي وقر لها كل هذه بسعادة، وسأته

بصوت رقيق، فيه عناية الطفل وسحرته. هل أنت سعيد يا أبي؟

فأجاب جان فالجان، نعم

«إذا فاضحك

الروية. سي وياك وهي من رجل غيره

بهو مكان المخصص لاستبيان بضوف

متخلف يمشي مشية معجبة بضمه مختلفاً يمشي بكبرياء

لجأه أهداه

لرمق به نحية في نجم

وبعد بضع دقائق، دُعي لعموم لسانل بضعهم. فداروا حول

بمائدة

وكان هناك عقدان كبيران حول مقعد انغروس، أحدهما  
جيسورمان ولثاني لجان فالجان. فجلس لأول في مقعده، وبقي  
المقعد الثاني خلوًا من صاحبه.

وانعصب بضع دقائق، ولم يحضر هوشليفتان فصاح جيسورمان

بصوته

— ألا تعرف أين ذهب مسيو فوشليفتان؟

فاجاب ناسك: نعم يا سيدي. إنه ذهب إلي أن أنتك بأنه يشعر  
بأنهم في ضيقه ويعتذر لعلم قنوقه على تناول الطعام

فوجهم بمدعوون، وبكهم أفسو على طعام بعد ذلك، وأعدهم  
وجود جيسورمان عن وجود هوشليفتان.

أب ججان فالجان فإنه بعد أن ضحك كما طلبت منه كوريت،  
نهض وقف دون أن يشعر به أحد، وسلك إلى عرفة بمحورة اسبي  
دحيها مد ثمانية أشهر. عذب بكل إليها حنة ماريوس. وهذا صده  
ناسك فأشار إلى ساعده ثمشدود إلى عمة، وطلب منه أن يطلع  
للمدعين اعتذاره، ثم عاد إلى منزله وأصابه المصباح

كان الممرن خلواً مقفراً. فأحدث وقع أقدامه على الأرض نجدة

غير عادية

وجم. عيس وحرن

خلوًا فاعًا، خائفًا

نظر إلى ليجنول، وأعلق الحزن به، و نضل من معرفة إلى أخرى  
ثم عاد إلى عرفة، ووضع المصباح على احادته، وحل الرباط الذي  
شد ساعده إلى عمة، و مستخدم أصابع يده كما لو لم يكن بها إصابعه

ثم نضل بصره إلى حقبته صغيرة في أحد لأركبها، فسأونها،  
وفتحها وأخرج منها ثياب سبي كات كوريت ترتديها منذ عشرة  
أعوام، يوم عداوتها معه حنة تبارديه،

أخرج ثوب، والمفترق والصديق، وبخله المصحم وسجود،  
وبسطه جميعها على انفرش ووضع بثمر فوق ثوب، ووضع  
الصديق في جيب الثوب، وأجوارب تحت لثوب، وأسلله تحت  
لحوا ب ونظر إليها جيبًا، وحيل إليه أنه يرى كوريت أمامه، كأول  
عنده بها، طفله في ثامنه من عمرها بصحت يده بإحدى يديها،  
ودميتها بأيدى الآخرين، وهي تضحك، وليس بها في الحياة سواه

فأمل لثوب صويلاً ثم سقط رأسه لأبيض الوقور فوق عراض،  
ودرس وجهه من سلك ثياب، وقداعى قلبه الكبير، فبكى بكاء  
لأعقل.

شعر ججان فالجان في تلك الليلة بأنه يقتل في المعركة الأخيرة  
وقد حبر دمه سزال واحد هو كيف سيكون صلته بسعادته كوريت  
وماريوس؟

به أ د نك سعادته وعمل بها، ووجدته، وهو لا يخطر

المقرر: ليس يحمي الثياب في العمل  
لقداعى أنكم

الوقور: لروين، الرص

أجها كما ينظر صانع لسبوف إلى اسمه معروف على **نصل السيف** اندي  
خمن به نفسه، فماد، تكون صنته بهذه السعادة بعد الآن؟

وقد أصبحت كوريت مُدْكَ لرجل آخر - فهل من حقه أن يحكم  
نفسه منها أعظم قسط يستطیع احتكده؟

هل من حقه أن تعرض نفسه على سعادته فرحاً بالصحة التي  
دنت له قبلاً كونه؟

هل من حقه أن يُنْقَلْ مسئلتها بماضيه دون أن ينطق بكلمة؟  
فصلى ليل كته، وهو بُنْي عسى نفسه هذه لأستنه وبحول أن  
يجد لها حوثاً وسبق بغير وهو ما يزال في مكانه ادم لعرش  
ثنا عشرة ساعة قصدها كسبت دور أن تأتي بحركة أو بص  
بكلمة

كان يُحبَل بظفرين إليه أنه وجل مت، فإذا ألصق لمة بثوب  
كوريت وقتله، همدل فقط تبدو عليه علامات الحياة.

\*\*\*

## الفصل العاشر - قبر الماضي

عسى يب حذورمان في اليوم الثاني دنت استكون العمق ندي  
يعقب السهرات الصلحية.

وكان يأسفك يعمل في ترسيب الأثاث، حين سمع طرقاً على

يعقب ينو، شمع

نصل السيف حديثه  
الصلحية الكثرة النجاة وبضوحه

للمة فتحة، فإذا العذوق مسو فرشيشان

سأله جاز فأجوب، هل استيقظ حسدا؟

أيها؟ لعجوز أو لكند؟

- البارون بوبيرسي

- لا أعلم... سأتحقق من ذلك. هل أقول له إن مسيو  
فرشيشان يريد مقاسمك؟

- كلا، لا تقبل له، سي زائر، قل له إن شخصاً يطلبه انتحدث  
إليه صي تعواد، ولا تذكر له اسمي

ولا حظ جاز فُلجان ذهنة خادم فاستعرد، إني أريد مفاجأة

وبعي جاز فُلجان جامداً في مكانه حيث تركه الخادم

كان غائر العسبين من تأثير لثعب والامعدل واليكاء، وقد تهدس  
ثوبه الجديد بعد ذلك **ليلة المسهدة** العنوينه

وما هي، لا لحظة، حتى أفل ماريوس، وهو مخصص اعامه  
مرفوع الرأس، فضاكك لشعر لامع اعسب

لم يكن مدوره قد تدوى طعم انوم في دنت الليلة.

هتفه الشاب، أهذا أنت يا أبي، لحافاً إذ لم يذكر الاحمق

غائر العسبين عنه غارفتان في وجهه  
ليلة مسهدة: ليلة أرق بها وامتنع عليه انوم  
منقصه مرفوع

«سنتك» «سنتك» وكنت جئت مبكراً يا أبي، فسامحني لأن لثابته  
عشره، ولا تزد كوريت قائمة

كاتب كلمة «أبي» التي ترددت في فمه دليلاً على مبلغ سعادته  
وحفته منك أ. لصلته بين الأرجيس كان يحاططها دائماً شيء من  
سروء وانعور، ولكن حواء السعداء التي نعتن في نفس نفسي،  
أدب هذه السروء، وجعلت يرى في فوشيف. «أزلاء»، مثل كوريت

واستفرد ماريوس: ما أشد سعادتي بقبلك! كيف حال إصبعك؟

ولم ينظر جزاء، وأردف على لأثر

- لقد محدثنا منك طويلاً لأن كوريت تحدث كثيراً، فلا تنس أن  
تدع غرفة هـ. نحن لا نريد أن نعلم في شارع لوم إرمه، إنه روق  
صيق صغير يقتصر إلى أسبابة للصحة، ويجب أن تنتقل للإقامة مع مد  
لأ. وإلا حاسنت كوريت حسان عسراً. رب اقربنا بك للعرفه  
محدوه للعرفه، وهي غرفة فسحة تعني على لحدفه، وسوف يرحب  
جدي بزيارتك معنا، ثم رب كوريت قد تحتاج إليك لتسند على ماعدك  
إد حرجت لثابته، كما كنت تفعل في حدائق تكسمو غ

إننا مصممون على أن نكون سعداء، ويحسد أن تشاطرنا  
سعادتك، أسعدت يا أبي؟ ويهدد العاصية، يجب أن تسأل طبعاً  
الإطار معنا.

جذبه فرحه  
عسراً: صعباً  
اقربنا بك الغرفة: أحبطها وحفظها لك وحيداً  
تشاطرنا ناعماً

فقدت جان فأنجان\* إن لي ملاحظه و حدة: يا ميني، هي أنني  
كتب من نزل الليمان

\*\*\*

توجد أشبه بسفاحل على العقل، وشبه مسحين على لأد،  
وقد كانت لعبه شتي تطلق بها «ر» فأنجان مستحقة على لعمري  
والأد من قللم يعها عقله، ولم يعد أدبه، وقد شعر بأن شتاً قيل له،  
ونكته لم ينبر ما هو.

وعف مقترح لعم، ربما أحد جان فأنجان محل راحة بدنه، حتى  
إذا فرغ من ذلك، يسط أصابعه أمام عيني ماريوس، وقاب

- ليس ييلدي شيء، فقد كان من الضروري أن أنواري من حدة  
الردف وحرج حكة به حرج، نكلاً أنك جريمة بروير سعي  
عند لروج

مصمم ماريوس وهو يفرخ في مكته\* ماذا تعني؟  
فأنجان جان فأنجان: أعني أبي سعيد صادق، وأني كنت من  
نزل الليمان

فصاح ماريوس في دهر: أتريد أن تفقني حقيقي؟  
- أصبح إلي يا ميو يوجومي، إثني قصيت في الليمان تسعة عشر  
عند تهمة السرفة، ثم حكم علي بالسجن لمدة لسرفه أخرى وأما  
الآن سعيد هارب.

تسحيل على العقل: يعجز عقل عن إدراكها  
لم يعها عم يفهمها: رعى الكلام مهنه: نحن بعدك  
سريع: يساعيل

وكان جان فالتجان يكتنم بدهجة جادة وريفة فالتكحش العسى،  
وهذه ما سمع  
و يعصب بصع دقائق، قبل أن يتمكن عقده من خصم الحقيقة  
استنجيله

ثم صاح في دُعو وهو يتراجع إلى الوراء أنت أنت  
ولد كوريت؟

فرجع جان فالتجان قائمه بكبرياء حتى كان علولة تضاعف، وقد  
- يحب أء يصدق كل كلمة أظن بها يا سيدي، ورسكو السامع  
أمام المحاكم لا قيمة لها ولا وزن

إنني لست والد كوريت، كلا، بحق النساء لست وأنها  
فلاح بسط من أهل فاقير ولد، وباحسي جان فالتجان لا فوشيشور  
ولا تربة من أي نوع يسي فيين كوريت، فكن مطمئنا  
فجميع ماريوس وقد أظلمه الدهشة، وأين دليل؟  
- كلامي هو دليل.

فطر ماريوس إلى رجل، فأنه حريث، هادئا، ولا يمكن أن  
يصدر لكذب عن مثل هذا الهدوء.  
قار، إنني أصدقك

د حتى جان فالتجان رأسه كأنما ليستجل هذه الحقيقة واستعرد

من خصم للحقيقة من سعادته  
لحمته مكره

- هل تريد أن تعرف صبي بكوريت؟ ما أنا إلا هاجر صبي في  
حياتها، ومد عشره أعوام لم أكن أعلم بها وجودة، ولكي أحتج كما  
نحت كبار لشيوخ صبي الأطباء كنت بشمه لأبوس، وبحاجه إلي،  
فأوقفت عليها حبي واحبسي أم لأن فقد حرجت من حدي،  
ويعطعت اسباب ددي من أسباب دباب، ونعرت يد المسجل،  
وأصيح لا أمدك لها دفعا.

أراك لا تنطق بكلمة من لست مئة العا هربت، ولكي أعرف ما  
يدور حولك فاعلم أن هذا الملع وديعه بين يدي لا سألني عن  
مصدر هذه بوديعة، أو كيف سعت بي فذلك لا مهم في دليل أو  
كثيره وباحسي أنني رددت الوديعه إلى أصحابها

فردت دهشة الشاب، ثم ما لبث أن صاح

- ولكن لماذا تقول لي كل هذا؟ من ذا الذي يرعيتك على أن  
يقويه؟ أم كان أحمر منك أن تحتفظ لملك بهذا السر، ما دمت بخاص  
من لعضبة والمطاردة؟

- سألني بعد أصارحت بكل هذا؟ ويقون نسي بخاص من  
بعضبة ومصارده؟ كلا، نسي مطرد، ومن ذا الذي يصردني؟  
صعيري يصردني فهو الذي يبعثني، ويمص علي، وباحمي، ومي  
مفقد الإنسان في قصة صعبه، فلا مفر له.

أسباب صلاته ما يربط الإنسان بالآخر  
فيسئل الطروق؟ واشترفت بنا السبل؟ ذهب كل منا في طريقه، فترنا  
بصحت بكرك ببعثك  
ببعضني يبحي بي، يطا دني

وامسك عققه بقصصة يده واستطرد

- نظر إلى عده اليد، أترى أنها تفيض على العنق بحيث لا  
يستطع منها حلاص<sup>١٤</sup>، يا لصغير بحيث كثير عن قصه له وقد  
ثبت أن يعيش سعيدًا يا سيدي، فحاول ألا نعهم ابواحب لأنت يا  
مهمه رفعت تحت بيره

وكفت عن الكلام قليلًا، ثم استطرد في هدوء وسكينة

- يا سيور پونيوس، إنني رجل أمين وأذا أرفع نفسي في نظري  
بتحفيها في نظرك،

وضعت مرة أخرى **وازدرد لعاده بصعوبة** كأنها تمضيه مرره

- متى كان بالإنسان ماض كصبي، فليس من العجاف أن يحتمل  
الآخرين أهواله دون أن يشعروا

لقد أعي بي موشليفس اسمه ولكن لا حق لي في أن أحمل هذا  
الاسم، لأن الاسم يعبر عن اشخصه ورجل سي يحمل سمًا عبر  
سمه هو جريمة بروير محشمة في لحم ودم ولتعد أفسه بصوت  
مسموع، وقال في هدوء

- في ما مضى سرقت رقيبًا لكي أعيش، ونكسي بيوم أسرى  
سمًا لكي أعيش

- لكي تعيش؟ رب حست بحاجة إلى هذا الاسم أو أي سم حر  
لكي تعيش

ازدرد لعاده: تلح ريقه،  
أهواله محاوره

تمضيه: نوله

محشمة: متحدة جسمًا

فهو جان فالجان وأبيه مررًا وقال: إنني أفهم نفسي.

وسادس الرجل صعب عقق فقد أمسك كل مهة عن الكلام  
واستغرقا في التفكير

وأخيرًا غمغم الطريد: لقد زال الآن عن صدري جملٌ ثقل

واحد يسير في المعرفة حبة ودعت إلى أن ولف فجأة أمام  
ماريوس وقد

- هب لأن يا سيدي أسي أصدرحت بالحقيقة، وأسي ما رلت  
موشليفس، وأسي حسب مكسي في بسك وأصاحت واحد من  
أمريك

وهب أنا - نحن الثلاثة - قد خرجنا لمنزلة، أو دُعيًا إلى ماهرة  
فمنا حيا إلى حب، لأنك تعهد أسي لا أفل عث شك وكراهه

وأخيرًا هب أن صوت صااح فجاء - ونحن نتحدث ونضحك -  
يهود جان فاجاب، وأن بد الشرطه امتدب فجاء من الصلالم والمطلف  
اللقام عن وجهي - - فعدا يكون؟

وصحبت، وأحس ماريوس برغبة قوية تعيش في جسده،

قال جان فاجاب: ماذا تقول في هذا؟

فهم نجب ماريوس - وأردف الطريد هل أسي مري يا سيدي أسي  
أحسك صعبًا يا صرحيت يا حقيقه؟ وعن أسي سعيد، وكس ملاكي،

أمسك عن الكلام رقيب وسم يكلم  
أماطت اللثام كشف العظم

وانعم بدخبت في ضوء الشمس، ولا يزعجك اعتراف شقي يري من  
واجبه أن يصرقه أن أمك رجلاً بالسا يا سيدي

أحنا في ماريوس لفرقة بصد، حتى إذا كبرت من جان فالجان،  
بسط إليه يده

ولكن حين فالجان لم يجرؤ، ساك، فاضطر ماريوس أن يتناول يده  
وجدها كقطعة من الرخام قد

من لحيدي أصفر من ذوي النمود، وفي مسطحة من يحصل  
بك على عفو.

مخاطب جان فالجان لا فائدة من ذلك يا سيدي، فهم يعتمدون  
أسي مت، وديك مكفي، فالموتى لا يوضعون تحت لرقابة، والموت  
أشبه بالنعيم

وحنص يده عن ماريوس وأودع، ويخذه، فإني لا أعرف من  
الأصدقاء غير بواجب ولا أطلب إلا عفو، واحد، هو عفو صميري

وفي هذه اللحظة، فتح أحد أبواب لفرقة بلصم، وأطلق منه  
رأس كوريت كان شعره لمضطرب بريد حمار وجهها وكنت  
حركتها أشبه بحركة الطير حين يطن برأسه من وكره نظرت أولاً إلى  
وجهها، ثم نظرت إلى جان فالجان وصاحبه وهي تصيح: أليس  
عن أنكم يحدثون في السياسة، أم كن لأحد مكما أن تفص  
الوقت معي؟

بختار عر

لمت جان فالجان، وهتف ماريوس: كوريت

ثم صمت، واضطربت حياء بعيني جان فالجان

وقد كوريت، وهي ما ترن تيسم بسده لوردة القصيرة

- لقد فجانكما، وسمعت الأب عوشندف يتحدث عن لواجب  
ونصير، وذلك حلفت سياسي لا أسمع به قط

فأجاب ماريوس: إنك محطمة يا كوريت، فحدثي بطور حول  
شؤون أخرى لا تفصل بالسياسة، إن مفكر في أفضل وسنة لاستثمار  
ثروتك

فقلت سأدخل، وإن كان يُحتل إلي أن وجودي غير مرغوب  
فيه

فلم يطق جان فالجان بكلمه وتحوّلت إليه كوريت وهي تقول

- هي أهدئك أولاً يا أبي، بأن تحف لمقاتلي وتقتني ما معنى  
صمت هذا؟ أرايت أن كهده، الأب يا ماريوس؟ بعد وقتي في  
الحل

وقدع إليه جيبه، فخرت منها حضرة، وكما اعتدلت وجاء  
وهتف

- ماذا بك يا أبي؟ إنك ممنوع الوجه. ألا تراه أصبحت بؤسك؟

فأجاب كلا

تحت سرح

لنصرة بجميه  
اعتدلت وقف بجميه



- جل أصابت أرق نديه؟

- كلا .

- هل أنت حزين؟

- كلا .

- تبني إذن؟

وقمت إليه حبيباً ، فقبلته

ودنت مني

فأدخ جان فالجان ، ولكنها كانت تصامة الأشباح .

قالت كوريت : والآه سأبقى معكم

فأجاب ماريوس **متوسلاً** كلا يا كوريت ، إننا نتحدث في أمر

مهم . ويجب أن نفرغ منه .

- يا لك من روح قاس! وأنت يا أبي ، لماذا لا تقيم صوتك إلى

صوتي؟ ما أشد قصوتكم! سأشكوكم إلى جدي .

رائعتك من العرفة كالعرال الخافر .

كان ماريوس ينظر إليها أشبه **بومضة** ارق في عرفة مظلمة

وهز ماريوس رأسه وقال : بمسكية كوريت ، متى علمت

وترتجف جان فالجان من قمة رأسه إلى أخمص قدميه . . . ونظر

إلى ماريوس بعينين شاردتين ، وقال : كوريت؟ أه ، صحيح أنك

موسلا رجي

فناظر بهرب

أرق عدم سوء

أن نفرغ أن سبي

ومضة معه

ستحدثها بكل شيء ، ولكن صرنا ، سبي لم أفكر في ذلك ، إن الإنسان

قد يحتمل صدمة مررب كضامة ولكنه قد لا يحتمل صدمة أخرى في

ذلك . ثم مثل بيتك يا سدي عدي مالا يحدثها شيء ، أنقول لها إنني

محبين هاربين! كلا! كلا! أووه يا إلهي!

وعاد من في أحله المقاعد ، ودفن وجهه بين كتفه

ثم يسمع أحد صوت بكائه . ولكن اختر ركتصه دل على أنه

يكي .

كانت دموعه صامدة ، دموعه رهبة

ومعه ماريوس يتمتم بصوت تحدث كأنه منعت من جوف هدوة

لا قرار لها .

- أووه ، ما أحت لموتاً

- رقة عن نفسك يا سيدي ، فمأكنم صرنا

وكان في صوته شيء من المحشونة ، فإن القطعات التي سمعها

خلال الساعة الأخيرة على عبر انتظار ، جعله يرى **بهو** العميقة التي

يفصل بينه وبين هذا الرجل . وقال بعد لحظة

- ونكي أرى أنه من المستحيل ألا أقول كلمة في صدد الوديعه

التي رددتها ، فذلك أمه **تجمع** عندها ، ويستحق من أحبها أن يثاب ،

فذكر الحكاء التي بطنها أظن الصبح ندي برده ، ولا بهتت أن

يكون حسباً

محمد شكر

كيفية شخصيته مسعته

تثاب تكماً

وأجاب جان فالحان ببطء : «ني أشكر!» يا سيدي.

وأطرق رأسه مفكرًا ، ثم قال بعد لحظة : انتهى كل شيء ، صرنا يا سيدي ، ولم يبق لي ، لا شيء واحد . ثم صمم بصوت خافت مر جف

- لأن وقد غلبت كل شيء يا سيدي ، فوال تعقد - وأنت السيد ها - بأنه لا يحذر من أن أحضر مرة أخرى لزيارته كوريت

وأجاب ماريوس ببرود : «أظن ذلك»

فصمم جان فالحان : «ذا من أروعه مرة أخرى»

ومشى إلى الباب ، ووضع يده على مقبضه ، وفتحته ، وهم بالخروج ، ثم عاد فأعلقه فجاء ، ثم فتحه مرة أخرى ونحز إلى ماريوس

كان صاحب اللود - وفي عييه بريق محيف

قال بصوت هادئ : «مهلاً يا سيدي...» «ذا سمعت لي فيني أحضر رؤيتها ، (أفد بك أسى توفى كثير من رؤيتها) ولولا ذلك ما أعرفت بك ما أعرف وذهب في مبلي دون أن أفدك؟ وبكفي أردت اللقاء حيث توجد كوريت . أردت البقاء لكي أراها دائماً . فصارحتك بجمعته كلها هذا لم يكن ثمة مانع ، فيني أحضر لرؤيتها بين وقت وآخر وأعدك بالأطير ردي نعم يا سيدي ، فيني أود أن أرى كوريت وهو نادراً ثم من مقصدي المعجاني ، قد يسرني بصرها عريئاً ، وقد يترك في نفسها أثراً شيئاً .

لا يحسن لي لا يحسن لي

توق ، أفتان

فجان ماريوس في سبعة عشر ثواني لتأني لزيارتها كل مساء ومنجده في تنظارك

- أنت طيب بقلب يا سيدي ،

وشفيت السعادة اليأس إلى لسان ، وفتق الرجلان .

ذهب ماريوس ، وفهم سرّ لصور الذي كان يشعر به نحو هذا الرجل كما قابله مع كوريت .

بدأ ففوشيتان هو جان فالحان الطريد

وبك كشافه هذه الجمعية وهو في عتوان سعادته كان أشبه باكتشاف غريب في وكر جمعه .

وحمل إلى الشاب بعد أن سمع اعتراف جان فالحان أنه فهم أشياء كثيرة . حيل إليه أنه فهم لماذا ذهب جان فالحان إلى النمانيس في تلك بيته بمشورمه مع أنه لم يشترك في القتال ، وبدكر كيف راه وهو يسوق جثث إلى مصرعه كما يساق نحويو لدميح لا بد أنه كانت بين المرجين عدوة مريرة ، وطسعي أن تكون هذا عدوة من الشرطي والمجرم الهارب من لسان ، وذا فقد المحرم لم يذهب إلى العتريس إلا لتسلم من عزمه ، ومن بدري؟ فبعده سمع ما وقوعه في أسر النور ففكر في ذلك ، وفكر طويلاً ، وملاً ذهبه بأشبه أخرى كثيرة ، سأل نفسه : ما هي الظروف المعجينة التي جمعت بين جان فالحان وكوريت ، بين الدنك والحمس؟ وكيف قصت كوريت قصتها ،

شعب رفق مؤدع

دخل اندعش

عتوان سعادته فقه سعادته

ثم فتوتها، وشبهها في كنف هذا مجرم العبد.

وفي مساء اليوم لسي، طوى حذو فحان لسان فصيح بلسك،  
وحثا أثره، وقد له

- بعد أمرني سدي ابديون أن استعسر منك عما إده، كنت ترغت  
في بدء ها أو الصعود إلى الطديق الأول؟

فأجبت: جان فالدج، بل سابقى ها.

فذهب به لخدام، إلى عرفة متعان في الطديق لأرضي، وقدم به  
معداً. كنت عرفة مظلمة تبعث عذوة لوطونة من حرمي، وقد رأي  
جان فالدج اسار تستعر في موضعها فأدرك أن بدءا في الطديق  
الأرضي كان متظراً

واقبنت كوزيب، فسم يرها جان فالدج، ولكنه شعر بوجودها،  
فهوض واقفاً، ورمعها بنظرة إعجاب.

كانت جسمه كاشمش المشرقة

وبت له موبه: ها معسى هذا يا أبي؟ أنا أصم أنك غريب  
الاطوار، ولكن لم أتوقع أن تبلغ خرابة أضوارك إلى هذا الحد

بعد قال لي ماريوس إنك ترغت في زيارتي هنا

فأجبت: هذا صحيح

قلت: لقد كنت أتوقع هذا الجواب، فكان على حذره، ولا  
أبش بك أشد عذب، ولكن بدأ من البداية، فسي أولاً يا أبي

الاطوار: لأحون، الصرقات وطبع

كنف رعية

وقطعت إليه خنساء، ولكنه ظن جامداً لا يتحرك

قلت: يحير لي أن لعوف يظن تطوعاً حطراً، لماذا أنت  
باقم عني، هل أسأبت بك؟ هدم معي إلى عرفة لاستقبال الأخرى في  
لطيق الأول

- مسبح

فذهب، وهتمت ولكن بماد؟ لماذا يقع احبارك على أحمر  
عرفة في حرم؟

- أنت تعلمين يا كوريت.

وصمت، واستدرك على لأثر

- أنت تعلمين يا سديتي أنني على شيء من خرابة الأطوار

فصاحب يا سدي؟ هذه بعمة جديدة، بما معنى كل هذا؟

فبسم لها حذو فالدج بسامه كسيرة وقد بك أردت أن  
تكربي بارونة، وقد صرت كذلك

- ولكنني لست بارونة بالسبة إليك يا أبي،

- لا تدعني أبك

- وكيف أدعوك إذ؟

- أدعيني سيو جان فالدج، أو جان فقط.

- ألم يعد من حفي أن أدعوك أبي، ومر حقت أن تدعوني

كسيرة مورو، محضنة

باقم عاض بشدة، رفض

لا تدعني لا سمي

كوريت مـر حدث؟ نظر في عيني (د) استطعت بمـد أسأـب إليك؟  
لا بد أن في الأمر شيء

- لا شيء

- إذاً ما بك؟

ولمـه لم يـجـث، تناولت يـده وضـمتـها إلى صدرها وتمـعت

- مـد يـعـصـيك مـي؟ أيعـصـت أنـي مـعـيـدة؟

قامت دنت بساطه فطبت إلى أحسن منه فاصفر وجهه، يعني  
لحظه لا يستطيع الكلام.

\*\*\*

رائعصب بصبه أسـبـع شـعت مـهـ كوريت بسـعـادـتها، وجـائـها  
الجليلة، راحتكر فيها مـر يوس كل عـتـائـتها وجـها

وكـن جـا، فـنـجـان يـترـد عـبـهـ كل بـوم، فـيـعـصـي مـعـها بـصـع  
دقائق، ثم أحد يعطيل البـعـد

كن يطيب به أن يـر هـ، وأن يـانـس مـقـربـها وكـانت انـسـامـتها  
يلسما لجراح قلبه

وكثير، به حدث حلال هذه الزيارات الطويلة، أن كن الحادئ  
بأني مراراً ليلـكـرها بأد الطعم قد أعـد.

بعت إلى دخلت

لمـس مـقـربـها يـرتـاح إلى مـر هـ، يـعـرج مـقـربـه  
بـنـسـم مـ مـعـاج به الجروح من العـقـر

وهي أحد لأـم، لاحظ جان فـسـجـد عـدم وـحـود مـر هـي مـوقـد  
عـرفـه، وكنـه ح يـصـع نـفسـه بـقـوه أـيـة عـرابـة مـي هـد، مـحـن مـي شـهـر  
أبريل، وقد نقصى موسم البرد؟

وخفت كوزيت لحـفـلـته وعصت يا إلهي، ما أشد البرد هـ!

فأجاب: كلا، كلا، إن أجـو دافئ في هذه العـرفـة.

- د فـأب مـدي طـبـت مـي مـصـك ألا يـشـعل النـار مـي لـمـوقـد؟

فأجاب كدنا نعم

فبعت ما أقرب أطوارك يـه مـسـيـو جـد!

وهي يوم التالي، رأى جان فأجاب اسـيـران تـسـعـر مـي لـمـوقـد،

لكنه وجد مقعد مـدي عـبـد اـجـد مـن عـلـيه مـوصـوقاً مـقـرـبه مـن مـر هـ

فـتـكـر مـ مـعـي هـد؟

وقبضته كوزيت كـمـعـتـاد، ولما هم بالانصراف قالت له

- نـقـد حـدـثـي وـوجـي نـالـأمـس حـلـيـة مـصـحـك

- مـد قـار؟

- قال: أصغى إلي يـه كوريت إن يـر دنا مـن جـدي ثـلـاثـة أـلـاف

مـر مـي لـعام، وإيـر دد مـن ثـرـوت مـعـه وعـشـرـون أـلف مـر مـي

تـسـتـطـعـن لـاكتـمـه بـالـثـلاثـة أـلـاف؟ فأجـبـه بـلـيـجـاب، واستـظـهـرت مـه عـن

سـر مـي هـد لـسـؤال، فأجاب أـردـت فقط أن أعـرفـه

هـلم نـحـب جـد فـأجـاب بـكـمـة، وبعـل كوريت كانت مـصـر مـه

حـفـت أـسـرع

إبصاره يَد أنه أصعب منها في سكون، والمعروف إلى بينه وهو مكتشف  
حريص

كان من الواضح أن ماريوس دخلتُ الرسة في مصر است منه  
ألف فرنك، ولعله ظن أنها جمعت بوسائل غير مشروعة... أو  
اكتشف أن جان قد سجد هو صاحبها، ففر منها، وأثر أن يعيش  
كوريث في فقر، حتى أنه تنعم بثروته مشكوك في أمره

وبدأ جان فلجان يشعر بأنه أصبح غير مرغوب فيه، فنه لث  
ذهب لزيارة كوريث، لم يجد في لفرقة مقاعد على الإطلاق،

ووجدته كوريث وفقاً في استداره، فصاحت بـ «هي، أين  
المقاعد؟»

«لقد كنت لستك إلى لا أريد العجوز» لأن زيارتي اللسلة  
قصيرة

« يا إلهي! ما أحرب أظنك! »

فصاح بصوت لم تسمعه، وداق

و بصرف محطماً كبير القلب لأنه مهم

ولم يذهب لزيارتها في يوم لثالي، فارتعجت كوريث وقالت:

« إن منيو جان لم يحضر اللبة

ويكن ماريوس طعاماً بعده

و نقضى يومان ومن يأت جان فلجان لزيارتها، فأرسلت

دخله الرسة سكت

فلر نفس

وصفتها بالاستمرار عنه، وعدت بوصفه نفوس به يلعب تحتها، و  
محس لشؤون أفعيته عن باربه، ولكنه سرورها في فرصة فريه

على أنه لم يقطع يوماً عن سهرت إلى شارع كاثيتر، و كان  
يطوف باليت مرآة، ولا يرفع عينه عن نافذة كوريث.

ثم من سكت صحته أن اعتنته، فحرم من اسمه لأخيرة، بعنه  
لطواف بيتها، والتعلق إلى نافذتها

وأرد الحروح في أحد الأيام، فعجز بصعفه، و انتهت رحلته عند  
باب مرله، فعصى بصع دفن جالت على المقعد لحشيتي، ثم عاد  
إلى غرفته

وهذه كانت رحلته الأخيرة

وفي اليوم الثاني سم سرح صرجه، وفي ليوم ثالث لم يرح  
فرشه

وكانت روحه بواب لثاليه لعدم، فأدهشها في أحد الأيام أن  
تجد طعام كما وصفته

فتفت ماذا دهك يا سيدي المسكين، إنك لم تشوكل أمس شيئاً  
من الطعام؟

فأجابها بل ناولت.

أفعيته، منحه

اعتنقه مرث،

فوصفته: النعمة وحافظه لثالي

يطوف بدور حول

عك انراجه عند من حث إلى

- إن أنية الطعام علأى كما وضعتها

- أنظري إلى آنية الماء، إنها دونه

- ذلك معناه أنك شربت، ولكن ليس معناه أنك أكلت

فإن هي أنتي لم أشعر بعير الجوع إلى الماء.

- ذلك يكون ظمأ، وإذا الإنسان لم يأكل فتكون حتى

و بقصى أسبوع ولم يروح جدار فالجدار غرفته فقالت زوجه

ليوب سحدث زوجها-

- هذا الشيخ لا ينهص من مرشه، ولا يأكل ولن يحضر طوبلا

ب البحر يأكل منه، وأكبر الطير أن اسمه لم يوفو في رواجها

\*\*\*

وذلك يوم لم يوفو جدار فالجدار على الجحوش في مرشه،

ويلاحظ أنه هرب وضعف، ولكنه مع ذلك عدل جهدا عسفا حتى استطاع

معادة العرش ثم سأل لوب كوريب واستطاع صاعه، ووضع شموع

في شمعداني الأسقف، وأضاءهم، على رغم أن لعرشه كانت تسبح

في أشعة الشمس

وكان في كل حظوته يستند إلى إحدى قطع الأثاث، ومهين به

لظروف أمم المرأة التي عكست رسالة كوريب، فبهذا على معصه

هناك ونظر إلى المرأة ولم يعرف نفسه،

رأى على جبينه شيئا آخر غير تجعدات الشيخوخة

رأى عليه طابع الموت.

يعصر يعيش

الطابع، مسحة، علامة

فصل، وعذب

فصل الرسالة لاجها

ونقص في حسه مام لمرء رمثا طويلا ثم نهض وقفا، وأحد

يحرر معه جرا حتى وصل إلى طاولة الكتابة، وهناك أطمى عليه،

ونف أدق من إعمائه، شعر بظم شديد، ولكنه لم يستطع دفع

الآنية إلى فمه، فأحس وأمه عوفها، وبدل شعته بسانها،

ثم حوكل يده نحو العرش، ونظر طويلا إلى ثياب كوريب، ذلك

الكتن العرير المحبوب

وفجأة، مرث بجسده رعدة قوية، وشعر ببرد شديد، فتمعن وهو

مترشح في مكانه، يا ربني انتهى كل شيء، ولن أراه مرة أخرى

وفي هذه اللحظة، سمع طرقا على الباب

\*\*\*

## الفصل الحادي عشر - الحقيقة

في ذلك المساء، كان ماريوس يهتم بالبحرورج من قاعة بظعم حسن

قدم له ماسك رساله وهو يقول: إن صاحبة هذه الرسالة ينتظر في

قاعة الاستقبال

ففض ماريوس الرسالة وقرأ ما يلي

«سيدى المارون، كذبت هذه الرسالة بعرف سرا يهتك، وهو على

استعداد لأن يفضح معلوماته في تصرفك».

تعداديه

دهش ماريوس. وأعاد فلاوة هذه الرسالة، ثم تذكر أنه سمع هذا  
 الاسم قبل الآن. ولكن أين؟ أين؟ نعم إنه سمعه في عرفة جوبدرت  
 إنه اسم جوبدرت نفسه. ولكن ما نوع السر الذي يعرفه هذا بشقي؟  
 وعلى الرغم من عبارة تياردييه بتعبير زينة وملاحة، فقد عرفه  
 ماريوس حديثاً وقع بصره عليه.

جاء سرودة، وقاد له دور أن يدعوه إلى الجلوس: ماذا تريد؟  
 فأجاب تياردييه: هل تفضل سيدي لبارون وقرأ رسالتي؟

- نعم، ولكنها تحتاج إلى تصحيح.

- إنني أعرف سرّاً وأريد أن أبعثه.

- وهل يعني أن أعرف ذلك السرّ؟

- أظن ذلك.

- نكلم إذاً.

- إن سيدي لبارون يؤدي في منزله لهذا وقالاً

فدهش ماريوس وهتف: هي منزلي!

فارتفعت على وجه تياردييه ابتسامة عريضة وقال

- نعم يا سيدي، في منزلك. وإنني لا أنكث من أشياء قديمة

طونها لأبداً، ربما أنكم عن حديثه ما ترون. حال لعدالة  
 بجهلونها

فلاوة قرأت

يا سيدي يا ولدي، إن لرحل الذي عليه قد كتب ثقتك وستن  
 من كتب أسرتك تحت اسم مسحر. وقد رأته معك ومع عروسك  
 في مكتك في حفلة برود ساكرك لأن سمعته بحقيقي وأدركه  
 عجلاً وبلا ثم

- تكلم

- إنه يدعى جان فامان

- أعلم ذلك

- وما كشف لك عن حبة أمره عجلاً كذلك، إنه سجين سابق.

- أعلم ذلك

فدهش تياردييه ولكنه لم يأس

قال ذلك دسل على أسى فسفلي المصنوعات من مصدريه  
 والآن يبقى السر الذي لا يعرفه سواي، وهو سرّ حصار من شأنه أن  
 يؤثر في مركز سيدي لبارون. ولكنني سأبذل هذا سرّاً بعد أربعين  
 ألف جرنك فقط

فقال ماريوس ببرودة، إنني أعرف هذا السرّ أيضاً

فدعّر تياردييه وهتف: يا لهي! هل معنى ذلك أنني لن أتعثر  
 عليه؟ إن السرّ عجيب جداً يا سيدي وسأذكره لك أعطني عشرين  
 جرنكاً

فظهر أنه ماريوس بأمره. وقال: إنني أعرف سرّاً بحظير أيضاً

سفلي المصنوعات أجمع



لا يريد أن يقول إن جان فأنجح بعض لأنه سرق أموال رجل من أصحاب المصانع يدعى لأب مادليس؟ وبه قبل لأنه قد استعش جافير

فنظر إليه تشاردييه في دهشة، وقال: إنني لا أجهش يا سيدي أليارون.

سأذكر لك الحقائق بالتفصيل فأصع إلي حدث عند نفسه أعز أ. رجلاً في أب دو كسه ركب حريمه سرقه، فأرسل إلى لسجن، وقضى مدة تعذيبه، ولكنه سبب سوء السجس بعد ذلك، وأطلق على نفسه سم لأب ماديس، وأشا مصفاً، وحلب للرخاء إلى مدسه فرمها، ثم عُثِر عمدة لثك المدينة

وتفق أن سجنًا آخر وقف على سرّ لأب ماديس بوقعه تحت طائفة العفاهة غولشي به، وانتهاز فرصة إلقاء بعض عنه، وذهب إلى باريس وصحب من بك لايب. ويتوقع مرقور. جميع أمور الأب ماديس، وهي نرسي على نصف مبيون فرنك. ثك هي الحقائق التي وقفت عليها من صراف البك نفسه

أما سجين لدي سرق لأب ماديس فهو جان فالجان وأما حريمة قبل المفض جافير، فإنها وقعت تحت سمعي وبصري وهي ظروف أعرفها كما لا تعرفها سواي أليس هذا هو سرّك الخطير؟

فكك ثل.

سك سواء السبيل: سار في الطريق المستقيم. الرخاء. الرفاهية  
فرمها بكدها  
دوبي تريد  
توقع مرور. إضاء مريد.

فصعقت في عيني تشاردييه نظيرة فوز، وقال: كلا يا سيدي أليارون، إنك محظون

- ماذا؟ هل نعرف ما ينقص عند الحقائق؟

- إن الحق حق يا سيدي، وأما لا أحب أنه تصبب انتهم على ليس حرافاً. فجان فأنجح سم يروق لأب ماديس، وجان فالجان لم يعش معش جافير، وذلك ليسين

- ما هذا؟ تكلم

- إنه أولاً لم يسرق الأب ماديس، لأن جان فالجان هو الأب ماديس

- ما هذا الجور؟

- وهو ثانياً لم يقتل المفض جافير، لأنه المفض جافير انتحر.

- أنتحر مني أيها الوغد؟

- صرّاء صبراً يا سيدي أليارون، خذ وقرأ

وقدم له صحيفة من جريدة قديمة، وأخرى من جريدة جديدة فقرأ ماريوس في الأولى ساء ندي أداعته بصحف عفت عدد جان فالجان في باريس، وقرأ في الثانية بيا لعثور على حثة لمفض جافير في نهر امسين

ودعث ماريوس وعمهم. إذا فالرجل لم يقتل ولم يسرق

ينقص يكذب

حرافاً: من دون التفكير، بلا مسؤولية

- بل قتل ومروق يا سيدي، فأصيح إلي.

وقض عليه كيف فأجأ جان فالجان في سراديب المجاري حاملاً  
جثة شاب قتله وسرق نقوده.

فصاح ماريوس وقد بدأت **تنبليج** له الحقيقة: أتذكر متى حدث  
ذلك؟

فأجاب تيناردييه: طبعاً أذكر ذلك ولا أنساه، لقد ارتكب جان  
فالجان جريمته في ليلة الثورة.

فصاح ماريوس وهو يلهمز على قلبه:

- إنني الشاب الذي قتله جان فالجان... قُبْحَك الله من وعد  
**يتحجر** بأسرار الناس، إنك أنت القاتل وأنت اللص يا تيناردييه، أو يا  
جوندريت، ولقد رأيت بعيني رأسي كيف نصبت في غرقتك **شرقاً**  
لسرقة جان فالجان.

قال ذلك بلهجة **تتم** عن الغضب، ولكن قلبه كان **مفعماً** بالشكر  
والامتنان.

واستطرد قائلاً: قلت إنك لا تملك ثمن عثائك؟ خذ، واغرب  
عن وجهي أيها النذل، وألقى إليه بورقة من ذوات المائة فرتكاً.  
فاختطفها ولاذ بالفرار.

يتحجر: يتأجر.

تتم: تعبر.

تنبليج: تظهر.

شرقاً: ممناً.

مفعماً: مليئاً.

وأسرع ماريوس إلى غرفة كوزيت... وصاح وهو يلهمز:

- كوزيت... كوزيت... هلمني هنا... وأنت يا باسله، مر  
بإعداد المركبة، إنه الذي أنقذ حياتي يا كوزيت، فلتذهب إليه، لتذهب  
في الحال!

فلم تفهم كوزيت كلمة من هذا **الهلثيان**، ولكنها أطاعته.

وصاح ماريوس بالحوذي: هلم بنا إلى شارع لوم آرميه.

فانبطت أسارير كوزيت، قائلة: أذهب لزيارة سيو جان؟

- لزيارة أبيك يا كوزيت، إنه أبوك أكثر مما كان في أي وقت  
مضى. لقد عرفت الحقيقة.



**الهلثيان**: التكلم بغير معقول.

**طرق** ماريوس الباب، فسمع من الداخل صوتًا يهمس: أدخل.

فتفتح الباب، ووثبت كوزيت إلى الداخل.

هتف جان فالحجان: كوزيت!

وبسط يديه التحيلتين المرتجفتين. قالت كوزيت بتقصها فوق

صدره، وهي تصيح: أبي!

وعمم الشيخ: كوزيت، كوزيت، أهذه أنت؟ يا إلهي.

وتقدم ماريوس، وهو يطرق رأسه، والدموع تنهمر من عينيه،

وتتم: أبي!

فقال جان فالحجان: وأنت أيضًا؟ هل صفحت عني؟ شكرًا لك.

فصمت ماريوس ولم يقر على الكلام.

وخلعت كوزيت قبتعتها ومعطفها، وجلست على ركبتَي جان

فالحجان، ورفعت خصلة الشعر عن جبينه وقبته. فقال بصوت مرتجف:

«ما أشدَّ عبادة الإنسان، لقد كنتُ أقول لنفسي في التو واللحظة

إنني لن أراها بعد الآن، ولكنني **أغفلتُ** إرادة الله، وهأنذا أرى كوزيت

مرة أخرى.

**أغفلتُ**: نسيت، تجاهلت.

ثم التفت إلى ماريوس وقال: هل تسمح لي أن أدعوها كوزيت؟  
سيكون ذلك لمعة قصيرة فقط.

فقالت كوزيت: ما أقسى قلبك يا أبي! لماذا **أغفلتُ** عن زيارتنا  
كلَّ هذا الوقت. أنظر يا ماريوس، إن يده باردة. إنه كان مريضًا،  
وكنتم عنا نبأ مرضه.

وقال جان فالحجان مرددًا:

«إذا قد صفحت عني يا ماريو مونمارنسي. شكرًا لك. شكرًا  
لك».

وعندئذ تعذر على ماريوس أن **يضبط** العاطفة التي تعصف في  
أعماقه فصاح:

«هل سمعت يا كوزيت؟ إنه يشكرني. فهل تعلمين ماذا فعل من  
أجلي؟ إنه أنقذ حياتي. بلى فعل أكثر من ذلك. إنه **نزل** عنك لي بعد  
أن أنقذ حياتي. وبعد أن نزل عنك لي، ضحى بسعادته في سبيل  
سعادتنا، وها هو الآن يشكرني.

إن لهذا الرجل كلَّ حسنات الملائكة، يا كوزيت.

فقال جان فالحجان في همس: كفى! كفى!

«لماذا لم تحدثني بكل شيء؟ لماذا لم تقل لي إنك الأب  
مادلين، وإنك أخليت سبيل جافير. لماذا لم تقل لي إنك أنقذت  
حياتي؟»

**لمسكت**: توقفت.

**يضبط** العاطفة: يسيطر عليها ويحكم بها. **تعصف**: تنور.

**نزل** عنك لي: تخلى عنك لي.

- لأنني رأيت مثلك أنه من الضروري أن أترككما، ولو صارحتك بحادث السرداب لأبيث علي الرحيل، لذلك فضلت السكوت.

- وهل نطل أنك ستبقى هنا؟ إنك ستعود معنا يا إلهي! كلما فكرت في أنني لم أعرف الحقيقة إلا مصادفة. إنك لن تقضي يوماً آخر في هذا المنزل المخيف، فلا تتوهم أنك ستكون هنا غداً.

فأجاب جان فالفجان: غداً لن أكون في بيتكما.

- ماذا تعني؟ كلا. كلا. إننا لن نسمع لك بالسفر، ولن نفترق بعد اليوم.

فقالت كوزيت: إن المركبة في انتظارنا بالباب، وفي بيتنا أن نلجأ إلى القوة إذا قضت الضرورة!

وضحكت، وتظاهرت بأنها تهمل بحمل الشيخ، واستطردت:

- إن الغرفة التي أعقدناها لك في بيتنا ما تزال في انتظارك، لنعال معنا، ولتس سيدتي البارونة وأسيو جان! ولكن كوزيت... ولتكن أبي.

وأصغى إليها جان فالفجان، وسمع موسيقى صوتها، أكثر مما وعى معنى كلامها، وانحدرت من عينه دعة واحدة كبيرة، وعميق:

- ليس أدل على كرم الله من وجودها هنا هذه الساعة.

ثم استطرد بصوت مرتفع: جميل أن أقيم معكما، وجميل أن

أبيث علي الرحيل، لرفقت وحلي. وعي: فهم.

أرى كوزيت في كل وقت وأن أدهوها ابتسي، وتدعوني أباه. ولكن...

فأحاطت يده بيدها، وقالت: ولكن ماذا يا أبتاه؟ إن يدك ترداد برودة. فهل أنت مريض؟

- أنا؟ كلا. ليس بي من شيء، فقط...

وكف عن الكلام مرة أخرى. فسأته: فقط ماذا؟

فأجاب: فقط ساموت في الحال.

فدعر الشابان وهتف ماريوس: تموت؟

فأجاب: نعم، ولكن ذلك لا قيمة له.

وايتسم واستطرد: كنت تتحدثين إلي يا كوزيت، فامضي في حديثك لكي أسمع صوتك.

فاشتد دعر ماريوس. وصرخت كوزيت في فرع:

- أبي! أبي! إنك ستعيش! لا بد أن تعيش!

فرفع جان فالفجان رأسه وقال:

- ليتني أستطيع أن أطيعك. إنني كنت في طريق الموت عندما دخلت.

فهتف ماريوس:

- إنك ما زلت في عنفوان الحياة. أنتحب أن الإنسان يموت هكذا؟

إنك عرفت الأحزان. ولكنك لن تعرفها بعد اليوم. هأنذا أركم تحت قدميك وأسألك الصفح والمغفرة، فهل تأتي الآن معنا؟



فأجاب جان قالجان وهو ما يزال يشتم:

- هل يجيبني ذلك؟ كل شيء قد انتهى.

فلنست كوزيت وجهها في صدره، وانفجرت باكياً. ولكنه تناول طرف ثوبها، وقبله، وانظت إلى ماريوس وقال:

- لقد آلمني أن نمتنع عن مال زوجتك يا مسيو بونجرمي، إنه ماله، وقد آل إليها من صناعة الحرف والحلي الزجاجية، هل أدلك كيف تُصنع هذه الحلي؟

وكان صوته يزداد خفوتاً. واضطربت أنفاسه، وثقلت أجفانه، فتعاون ماريوس وكوزيت على نقله إلى فراشه.

قال وهو يلهث: شكراً لكما، لقد كنت واثقاً من أنك تحبيني يا كوزيت. إنني أترك لك هذين الشمعدانين. إتيهما من الفضة ولكنهما كانا بالنسبة إليّ أثمن من الذهب وأثمن من الماس.

لا تنسيا يا ولديّ أنني رجل فقير. فلتوضع جثتي في قبور الفقراء. ولا أريد أن يُنقش اسمي على قبري.

هل ترين هذا الثوب الأسود الصغير يا كوزيت؟ هل تعرفينه؟ إنه كان ثوبك منذ عشرة أهوام فقط. فما أسرع مرور الأيام!

أتذكرين قرية بولانجيه يا كوزيت؟ هناك قابلك للمرة الأولى، وكنت خائفة مذعورة. وهناك تناولت آنية الماء من يدك.

ثم أتذكرين الدمية الكبيرة؟ كانت مدام تيناردييه شديدة القوة

مجديفي، ينغمني، يقيمتي. آل، وصل، صار

عليك، ولكن يجب على الإنسان أن يتعلم الصنع.

أظن أن الوقت قد حان لأذكر لك اسم أمك يا كوزيت.

إنها تُدعى فانتين، فتذكرني هذا الاسم. فانتين. ولجثتي على ركبتيك كلما ذكرته. فهو اسم امرأة قاسية كشرّاً، وأحببتك كثيراً، وعرفت من معاني الشقاء بقدر ما عرفت أنت من معاني السعادة. وهكذا يوزع الله النعيم والشقاء.

إنني أموت سعيداً، فاقتربا، لأضع يدي على رأسكما العزيزين. فركعا حولي، والعيون تخفهما، ووضع جان قالجان يديه على رأسيهما.

ولم تحرك اليدين بعد ذلك.



لجتي الركني. قلت: هانت، تحملت العذاب. العيون: الدمعات.